

حسن المفتي

الأعمال الكاملة

الجزء الأول

منشورات
وزارة الثقافة

حسن المفتي

الأعمال الكاملة

زجـــل

الجزء الأول

منشورات



وزارة الثقافة

الأعمال الكاملة : حسن المفتي
رقم الإيداع القانوني : 2010MO0149
ردمـــك : 978-9954-0-4217-5
منشـورات وزارة الثقـافـة 2010
سحب مطبعة دار المناهل - 2010

حسن المفتي.. الشاعر والقصيدة

حسن نجمي

بصدور ديوان «التُّلْتْ الخالي» للشاعر الزجال حسن المفتي باللغة العامية المغربية سيتحقق للتجربة الزجلية الحديثة بالمغرب أفق جديد.ذلك أن الكتابة الشعرية للمفتي ليست من قبيل الكتابة الزجلية المتسرعة، التي تمتطي سهولة العامية لتنتج ركاما من الكلام، بل هي كتابة عميقة لها صوتها الخاص، وتمثُّلها لروح الطفولة وطزاجة التجربة الإنسانية، كما أنها تشتغل على لغة ثالثة يتداخل فيها العربي الفصيح والعامي الفصيح. هذا فضلا عن قوّتها الإيقاعية الناضجة وغير المفتعلة.

لقد عرفت الساحة الشعرية المغربية في السنوات القليلة الأخيرة اندفاعة أساسية على مستوى إنتاج القصيدة الزجلية، ونشرها في كتب، وخلق إطار ثقافي

للاهتمام بها، وتنظيم ملتقيات ومهرجانات وطنية خاصة بها وبقلقها وأسئلتها. إلا أن ذلك ظل ناقصا في ظل إمساك الشعراء الكبار في حقل الزجل عن نشر أعمالهم والانخراط في هذه الدينامية الجديدة. ولعل صدور «التُّلْتْ الخالي» يعطي إشارة إيجابية في هذا الاتجاه.

شخصيا، أعتبر الشاعر المبدع حسن المفتي من رواد القصيدة الزَّجلية المعاصرة بالمغرب . فإلى جانب الشاعر أحمد الطيب العلج، والشاعر علي الحدَّاني، لعب المفتي دوراً أساسياً في تطوير بنيات الكتابة الزجلية وتحديث رؤيتها وانشغالاتها الجمالية و«التِّيمية» (الموضوعاتية)، وربط صلات القصيدة المغربية المكتوبة بالعامية بمرجعية المشرق الشعري الحديث، وهو تقريباً نفس الأفق الذي دشنته ثلة من شعراء المغرب باللغة العربية الفصحى مما سمي بـ «جيل الستينات» : عبد الكريم الطبال، أحمد المجاطي، محمد السرغيني، محمد الخمار الكنوني، عبد الرفيع جواهري، محمد الميموني، محمد علي الهواري، عبد الإلاه كنون، أحمد الجوماري، عبد السلام الزيتوني، بنسالم الدمناتي...

بدأ المفتي الكتابة الزَّجلية سنة 1957 ، شهوراً بعد سفره إلى القاهرة .هناك حيث شَكَّل الشاعر العربي الكبير

بيرم التونسي مرجعه الأول. ولذلك دلالة عميقة جدا. ونشر المفتي أولى نصوصه الشعرية في الصحافة المغربية بتطوان، وكانت محاولاته الأولى نتاج مشاعر الغربة التي كان من الطبيعي أن يستشعرها مبدع شاب في فضاءات القاهرة الرحبة.

التقى المفتي في مصر صديقه الفنان محمد المزكلدي الذي كان يتابع هناك دراسته الموسيقية، فقدم له قصائده الأولى، وبدأ التعاون الفني بين الرجلين، خصوصاً لما عثرا على فضاء مساعد في إذاعة «صوت العرب» التي كانت ملتقى الأصوات العربية من المشرق والمغرب. آنذاك، شاركا معاً في بعض البرامج الإذاعية وفي «أضواء المدينة» الذي لم يكن يشارك فيه إلا كبار النجوم والفنانين. ولعل ذلك كان يرجع لحرص عربي على الإنصات لأصوات وألوان تمثل الروح المغربية بكل خصوصيات الشعرية والغنائية والموسيقية. وهو ما أتاح للمفتي والمزكلدي تسجيل مجموعة من الأعمال الوطنية والوجدانية.

من هناك كانت البداية.

من القاهرة، في نهاية الخمسينات وبدايات الستينات، ومن الالتصاق بحقل الإنتاج الغنائي أساساً. وكان

الارتباط أولا بالمزكلدي، ثم بعده بالفنان الطاهر جيمي، وبعده بالفنان عبد الوهاب الدكالي، والجميع جمعتهم القاهرة، والرغبة في العمل الشترك. وطبعا، سيعيش الشاعر حسن المفتي لحظة إشراق إبداعي عندما التحق بالقاهرة الموسيقار المغربي المرحوم عبد السلام عامر، حيث اشتركا معا في بعض المشاريع الغنائية.

كانت تلك مرحلة البدايات على كل حال، لكن الكتابة للغناء لم تكن فقط هي الهاجس،.فقد كانت هناك انشغالات إبداعية أخرى أعمق وأهم تأخذ بالمفتي في مسار مغاير ينصت فيه للذات ويتأمل تجربته في الفعل والحياة. ومن ثم كان يكتب لنفسه أشياءه الخاصة، أقصد نصوصاً أخرى مغايرة من حيث البنية والمشاعروالبحث الشعري ـ كما لو كان يطل من نافذتين في نفس الوقت : يكتب نصوصا شعرية تراعي شروط الإنتاج الغنائي، وهي نصوص لم تكن تخلو من روحٍ حِرفية دون أن يعني ذلك أبدا أنه كان يكتب تحت الطلب، وإنما كان يكتب وقد أخذ بالاعتبار مستلزمات النص الغنائي (الغناء). كما كان يكتب شعره الخصوصي المليء بالصمت والشفافية وبحس حميمي رفيع تمثله إلى حد كبير مجموعته الشعرية الجملية «التُّلْتْ الخالي».

لم تكن الكتابة الزجلية إذن مرتبطة تحديدا بالأغنية، وإن كان للمفتي حلمه المشروع بأن يكون شاعر أغنية حقيقية نظيفة. ولعل استحضار بيرم التونسي كمرجعية في هذا السياق لا ينبغي التقليل منه . ولذلك حاول المفتي، حتى وهو يكتب للأغاني، أن يكون شاعرا. يحتفظ لنفسه بالمسافة الضرورية بين الشاعر، الساكن في أعماقه وبين «كُتّاب الكلمات» الذين يحترفون «التَّحْناش» والكتابة تحت الطلب .والواقع أن قصيدة المفتي جلٌ نماذجها هي للقراءة أساسا وليست للغناء أو الإنشاد.

إن اهتماماته المبكرة بتطور القصيدة العربية الحديثة، وبالأخص بشعراء العامية في المشرق العربي الذين كان لهم حضور قوي ومشع (بيرم التونسي، صلاح جاهين، سيد حجاب، ميشال طراد، صلاح لبكي...،) كل ذلك لعب دورا في توجيه الذائقة والاختيارات الشعرية في قصيدة المفتي، أفقا وممارسة. ويمكننا أن نلاحظ ذلك في تشديد متنه الشعري كله، سواء القصائد التي كتبت كي تُغنّى. فالشاعر في مراحل تطوره ونضجه الشعريين أصبح يستثمر ثراء مختبره الذاتي في كل كتابة. وكم لا حظنا أن نصوص الأغاني التي كتبها المفتي كانت تتسلل إليها ـ منذ البدايات ـ جوانب من قوة وشعرية القصيدة. ويعترف الصديق حسن المفتي بأن عدداً من القصائد، حين

كان يشرع في كتابتها بنية إنتاج نص للغناء، كانت نحواً آخر وتغدو نصوصا عصية على التطويع اللحني، اللهم إذا توفر لها مبدعون كبار من أمثال : عبد الوهاب الدكالي والمرحوم عبد السلام عامر الذي كان يجد في بعضها ما كان يغري عطشه الموسيقي، وهو الذي كان يتابع باهتمام شغف الرحابنة بالقصيدة النثرية وبالصور الشعرية لا بزخرف الكلمات والثرثرة اللفظية، وكان يحب النص الشفاف والسياقات المنسابة والتنويع الإيقاعي في القصيدة. ولعله عثر في القصيدة الزجلية للشاعر حسن المفتي على عناصر الإشراق تلك.

في بدايات علاقته بالكتابة الزجلية، كان الشفوي مرجعا مركزيا للمفتي شأنه في ذلك شأن زجالين مغاربة آخرين لهم قيمة (أستحضر هنا تجربة الشاعر أحمد لمسيح). ذلك أن هاجس الإنتاج الزجلي في البداية كان هو كتابة نصوص للغناء أو للإنشاد، وربما أيضا محدودية الوعي الشعري، وقوة حضور جمهور شعبي بسيط له «استبدادية» ذوقية قاسية .بل كان الزجل المغربي في نهاية الخمسينات وبداية الستينات ما زال مشدودا إلى تقاليد الكتابة التقليدية (الملحونية أساساً)، التي تقتضي الحفظ والرواية والإنشاد. لكن ذلك بدأ يتراجع تدريجيا، وأخذت أسئلة الكتابة تصبح أكثر إلحاحا.

بالنسبة للمفتي، ظل المرجع أساساً هو القراءة المفتوحة . كانَ يقرأ أكثر مما يسمع ولعله مازال على هذه الحال إلى اليوم. نصوصه تَشِي بذلك على الأقل. إنه لايكتب قصيدته مما يسمعه من شيوخ الكلام أو من عامة الناس كما يفعل عدد من زملائه الشعراء الزجالين في بحثهم، بقدر من النجاح أو الإخفاق، عن مرجعيات تراثية أو تجميعهم لنصوص الغناء الشعبي أو المحكيات الفولكلورية المتداولة. لم يكن هذا اختياره ولا مسار كتابته، بل كانت الكتابة ومازالت نبع قصيدته ورهانها. المفتي نفسه قال لي مرة : «أتصور أن القصيدة الزجلية فن كتابة أساسا . لا أكتبها إلا وأنا أنتظر من يقرؤها لا من يسمعها». وأتصور أن القصيدة الزجلية للمفتي كما نتلقاها اليوم تحمل الكثير من ملامح وآثار اشتغال الكتابة وإعادة الكتابة، والتشذيب، ودفء الكلمة التي عثرت على سياقها وأمكنتها الملائمة في جسد القصيدة.

إنه رغم ما يمكن أن يقال عن الأستاذ حسن المفتي كشاعر حقيقي، أشهد على تواضعه الكبير. ومنذ عرفته إلى اليوم بقي هو نفسه : شاعراً يوثر الصمت والظل والإنصات للآخرين. لا يجاري مخاطبيه وهم يتحدثون عن شعره وتجربته وشخصه، ويزعجه الادعاء في الكتابة والحياة، ولا يعتبر نفسه معنيا بأحكام الآخرين كيفما

كانت طبيعتها .قال لي مرة وأنا أتحدث إليه عن تجربته الزَّجلية مستعملا معجما نقديا : «أرجوك، دع هذا الكلام على لسانك، فأنا بريء منه»، وضحكنا.

والآن أيضا، علينا أن نضحك ابتهاجا بهذا العمل الجميل الذي يمضي إلى قرائه بثقة : ثقة شاعر في عمله الشعري، وثقة المتلقي في شاعر جدير بالصُّحبة.

الثُّلْثُ الخَالِي

صلاة لبلدي

بَشفَار عَينِي كتَبت سَمَيتَك

فَ عيُون لَولاَد..

فَ حْجَار الْوَادْ

فَ نَخلَة طوِيلَة كَتسبَّح..

لرَبّ العبَاد

فَ جنَاح الطِّير للِّي مسَافَر

لألف بلاَد

وف لُقمَة يابسة ومَحروقَه

ف يَدّ الجِيعان..

وُف عُكَّاز جدّي للِّي حارَبْ

شرّ الطُّغيان..

وفَ المَيدَان

وف حَيط الحُومة للِّي كلاَهَا

غُول النِّسيان..

وف سَرجَمنا للِّي متشوَّق

لَنهار فَتَّان..

وَعلَى يَدّي..

فُوق جبينِي..

وف نَار عشقِي للِّي تكوِينِي

وَحطَابهَا زَاد..

بَشفَار عينِي كتَبت سَمِيتَك

فَ عيُون لَولاَد

***

بَصمق الحُبّ أنَا زسَمتَك

فَ خدُود وَرْدَة..

فَ شرُوق غَدّا..

فَ شرَاع الحُلم للِّى مَاَحِي..

كَيَتحَدّى...

فَ كتَاب الشّعب للّي سطُورُو

سيِف وَنجمَة

ف لُوح المسيد للّي حَافَظ

سِرّ الكلِمَة

فَ حصيرة رَاقَد عليها

شيخِ الحِكمة

وعلَى القَنديل..

فَ خَيام اللِّيل..

ف مُوج غَضبَان..

بَصمَق الحُبّ أنَا رسَمتَك

فَ خدُود وَرَدَه

وَلَوَّنت قَلبِي بتَرَابَك..

وف مِحرَابَك..

تحَلاَلِي الرَّكعه والسَّجدة

الشاعر.. والبحث عن الآتي

فُوق كلاَمُو عَايشَ مصلُوب

حَالَف مايتُوب..

عَديَانُو قاَلُوا علِيه مَغلُوب

وهُوَّ صَامَد فَ مكَانُو

يَحرَس الكِلمَه للِّي عرسَهَا

ف قَلب الحَجرَه

وللِّي روَاهَا مَن وَجدَانُو

ينَقِّي الشُّوك للِّي دَقُّوه

مَن هَدِي سنِين فُوق لسَانُو
وَيرَبِّي ظَفرِين مَبرِيَّه
بَش يَدبَج بِيها ثُعبَانُو
والبَسمَه الخَضرَا حَاضِيهَا
وَمخَبّيهَا...
عَربُون المحَبَّة لَخواسُو..

***

ف صهد الخُوف واقِف وحدُو
لاَعوِين.. لاَزَاد..
وحْبَالْ الصَّبَر كَيفتَلهَا.
ويَضفَّرهَا..
بَخُيوط لَعنَاد..
ويَرميِها فَ بحُور غَدًا

عَسَى تضَادف مَركِب عُمرُو

وتَرجع بيه لشطّ لَبلاَد

حَآمَل الجَوهَر فَ سلاَلُو..

وكتَاب الحكمَه للِّي قَالُوا

رَا فَاتهَا الفُوت..

وكلاَهَا الحُوت..

وتقَيَّاهَا ف قَاع الوَاد

***

لَحصَى والشُوك دمَاو رجليه

وحزَام اللِّيل عَصَّب عَينِيه

لَكِن عَينيه..

تَقبُوا لَحزَام

مَزّقُوا لَغيَام..

شَافُو لقُدَّام..

ربطُوا الصُّحبَه معَ ضَيّ جديدِ

جَاي مَ لَبعيدِ

يَقتَل الغُمَّه والأوهَام..

***

اقطَع لَوطَا

وَاهزَم لجَبَال

شَاعرِ رَحَّال..

يَبدَر الكلمَه.. حدَا الكلِمَة

وَيَوهَب للَحرف إيَّامُو

كلاَمو زَهّر...

وَبألَف لُون..

وهّاج وَسخُون..

لِلَنَّاس عَبَّر

الفكرة حَضنَت الفِكرَه

ضَبحُو مَبدَأ..

صَارُو مَرفأ..

لكُلّ سفينَه حَيرَانَه

رَايَسهَا ضَاع أو تبصَّر..

***

الجَرح لِلِّي عَاش فَ جبينُو..

وَلَّى وَرَدَه..

والحُلم بدَا..

يشُقّ طرِيقُو.. يَتْحَدَّى..

ويقُول للنَّآس آن الأوَان...

بَش نَغلَب دَيجوُر الشِّدَّه

طفولة

أَنَا بَالجُوع...

أنا بالجُوع...

قَالهَا المسكِين...

وكَان ف عُمرُو خمس سنِين

وف عينُو دمُوع

وفَرحَه بَاتَت مَدبُوحَه بألف سكّين

ووَسَخ الطّين..

صَابغُو مَن راسُوا للرّجلين

وفَ عظَاُمو عشّش الفَقر

وَنَياب الصّقر..

خدَات العِزّه من عمَاقُو وطَارَت بيها

ضَاع بنَادَم..

بَعد مَا قَاوَم..

وف ليل الشُوك احفر حُفرَه

وَغرَقَ فيهَا.

***

لما تشُوفُو..

وتَتَمَعّن بُؤس حُروفُو

تَلقَى ف عُمرُو خَمسِين سنَة

دَازَت مِحنَه ورَا مِحنَه

مرّت حرمَان..

وخَيل الزّمان..

بَحوَافرُو القَاسيّه ازطَم علِيه

ومَزّق فيه

حطّم الجَسد والكَيّان..

***

الخَطوَة ماتَت فَ طريقُو

ويبَس ريقُو..

والكلمَه انَتحَرت فَ لسَانُو..

وفَ العَينين..

مَدّ اليدّين..

صرَخَه فجّرهَا فَ خوانُو..

لقَى خوَانُو..

ولاّ صَامكين..

ولا صَامكين..

أنا والغربة

أنَا والغُربة ومُكتَابِي

عَايَش جوّال..

لاَتَقهَرنِي بحُور الشّوق..

ولاتَوقَف فَ طرِيقِي جبَال

رمَال الصّحرَا عَارفَانِي.

وأرض اللّه...

وصَوت الحُبّ نَادَاني..

وتهت ورَاه..

نَتخَطّى الشّوك ونَوصَلّو

لَو كَان مُحَال..

***

اللّيِل وخّا يَطفيِ نجومو

مَا يخَوّفنيِش..

ولَى تحَدّانيِ بَهمُومُو

مَا يرَجّعنيِش..

الخَطوَة ثابتَه وَ طرّيقيِ حَتماً نمشيِه

مَا دَام حبيِبيِ نَالاَلنِي..

ولاَغَانيِ..

المَسَافَه لاَزَم تهُون

ونُوصلّيِه...

ولمّا الغُربَه تَرميِنيِ فَ الدَوّامَه

وَدرُوبي تولّي مَضلاَمَه

موّالِي يَصبَح رفِيقِي

قنديل كَينَوّر طَرِيقِي

وَيَتمَنّا لِي السّلاَمَه

نَبقَى مَاشِي لِيل معَ نهَار

معَ التِّيّار

ضدّ التِّيّار

نَتعَذّب وخاّ نتعَذّبِ

ونَتغَرّب...

حتّى يَواصَل مِيعَاد الحُب

ونَتلقّاه..

تَرتَاح الآه..

ويَرسَى مَركِب شوَاقِي

مَن بَعد لَهوَال..

جَوّال...

***

عَايَش جوّال..

كُنت و مَازَال

الوَاقِع عشتُو وجَرّبتُو..

وبيَديّ لَمست الخَيَال

والصبّر ولّفني وولّفتُو

ولّينَا صحَاب..

وبَعد العشرَه افتَح لِي بَاب

وقَالّي هنَاك كَايِن لحَبَاب

ونَبع الحُبّ للّي عشَقتُو..

ذَوّبت الحُزن للّي كوَاني

دَاوِيت لجَرَاح للّي فيّ
ازرَعت الوَرد فَ وَجدَانِي
رجّعت البَسمه الصبّيّه
وقُلت لعيُوني ..يا عيُونِي
نهَارَك بَان
يسطَع ويغنِّي يا عيُونِي
بشَمس الأمان..
والحُبّ غزَ لّك يَا قلبِي..
خيمَة لحَلاَم
فيهَا تدفَا مَن بَرد ليّام..
وتَنسى الغُربه و التِّرحَال
جَوَال..

أزلّيه

ف دُنيَا بعيدَه..وقرِيبَه

وَف أيِّ مكَان..

عَايش إنسَان

بعيُون مَجرُوحَه وعيّانَه

فيهَا الحرمَان..

وفيهَا وجُود بلاَ ألوَان

ومدينَه انتحرَت هذا زمَان

وأسطُورَه

***

ف دُنيَا بعِيده..وقَرِيبه

وَف أيٍّ مكَان

عَايِش إنسَان

كيهَدرَز ديمَا أنَا شكُون

وعلاَش مَدفُون

وعلاَش قُدّامِي ومُورَايَا

حجَر مجنُون..

وشُوك نابَت ف لِيل مَلعُون.

وغُوال اعوَر..

ديمَا يطغَى ويتجبّر..

وف يدُو شفرَه مَذْريّه

كَيذبَح بيهَا عُيون وعيُون

وَيطعَن ألَف أُمنيّه

ويبتّر نُور

ورَجلُو للّي فحَال التّنّين

دَاسُوا اليَاسمِين

وخَنفُوا زهُور.

***

ف دُنيَا بعيدَه..وقريبَه

وف أيِّ مكَان..

عَايِش إنسَان

زمانُو وقَف ..وَحسُّو جمَد

وكلُّو برَد

ورسُوا تحنَى فُوق صَدرُو

ومعَاه عمرُو

ودُنيا كَانَت ف فكرُو

كَتَتمَثّل..

وتدَلّى حبَل..

ف لَحظَه تلوّى علَى عُنقُو

وطلَق الغُول ضَحكَة وبَاء

سرَات..خلاّت الأخضَر محُروق

ويدُّو للي قَتّل بيهَا..

مُوجُود فيهَا..

حبَل وفِيه إنسَان مشنُوق

***

ويدُور الزّمَان شحَال مَا دَار

والاسطُوره هيّ هيّ..

أزليّه...

وَالبشَر يحلَم لِيل ونهَار

بقدُوم الفَارِس لمغوَار

يجَرّد السّيف البتّار

يقتَل الغُول..

ويزرَع الحُبّ والنّوّار..

النغم الصامت

اطلَع الصّبَاح..

وشَاخَ الصّبَاح..

وعلاَش الطِّير مَا غنّاشِي..

وكَان صَدّاح..

نَشِيد الحُبّ ف حلقُو جفّ

وكَان اخضَر..

وبرَد ف عزّ مَا هُوّ سخُون

نغَم مشحُون..

بكلمَة..ونجمَه..وبوَردَه

منقُوش عليهَا وجَه غدّا

جمِيل.. وضّاح..

***

فتّشت علِيه ف كلّ بُستَان..

عَند الخلاّن..

وَف نَبع المَايَه والغِيوَان

بلاَ فايدَه...

حَسِّيت بالألَم فَ عرُوقِي..

نَادِيت علِيه..

ردّ عليّ عُصفُور صغير

بدَمعَه حَارّه فَ عيُونُو

وحُزن كبِير..

وقَالِّي فين هُوّ بَابَا
خَايف يكُون خَدعُو الصّيّاد
أو كلاَتُو ديَاب الغَابَه

***

شكُون فَ الوَحشَه يلاَغينَا..
وينَاجينَا..
ويقَطّعنَا بحُور لحزَان..
ويخلِّي الأمَل فَ صدُورنا..
نُور وبُركَان..
يقهَر لعذَاب..
ويشُقّ السّحَاب..
ويزُور الغَيب ...وَيجينَا..

***

وشكُون مَش يَضحَك لَلمَسكين

فَ بيُوت الطّين..

يَزَوّق حيُوطهَا بالحُبّ

ويغرَس فَ البَاب اليَاسمِين..

ويفَتَحلُو ألَف شبّاك

بلاَ أسلاَك..

نُزهَه لعَينِيه المَحرُومين

***

وكتَاب الحُبّ

شكُون يَفتَح كتَاب الحُبّ وَيقرّينَا

وَيوَرّينَا...

كيفَاش لَعمَاق تَصبَح بِيضَا

خَاليَه منَ الغُشّ

كِيفَاش نَقصد نَهر الخَوَا

لَو جانَا عطَش..
وقلُوبنَا شَجرة نَروِيها..
ونَخلّيهَا..
نوّارَهَا عِشق ومحبّه..
جذُورهَا ايمَان..
تكَبر لَغصان..
ومَعاهَا يكبَر الإنسَان

***

اطلَع الصّبَاح
وشَاخ الصّبَاح
وطيرنَا غَاب بلاَ رَجعَه..
سَالَت دَمعَه..
مَن عَين الشّمس..
وفَ عيُونّا نَبتَت لجرَاح.

معاناة

مَكتُوب عليّ كلّ عذَاب اكبَر منِّي

مَن هَذي سنِين كَيمَحَنّي...

مَن يُوم مَا نَبتَت فَ لسَانِي

كلمَه حُرّه

وقَالَتلِي..لاَزَم نعِيش

ونرَبّي الرّيش

نوَلّي طِير..نَصبَح شَجَرَه

وف عَين الزُور نكُون جَمرَه

نقَاوَم ديمَا ونَتَحَدّى

ومع المُدّه

نتَحوّل شَمس..ونَصِير قمرَه

***

مكتُوب عليّ كلّ عذَاب اكبَر منّي

مَن هَذِي سنِين كَيمَحَنِّي..

مَن نهَار لقِيت حبِّي المعبُود

مَا بقَالُو وجُود..

وأنَا بلاَبِيه إنسَان مفقُود

لاَرُوح..لاَ ذَات..

فتّشت عليه..نَاديت بالغوَات

قالُوا لِي هنَاك سَاكن بعيد

فَ بُرج بعِيد..

جُدرانُو حديد

وعلَى بابُو ألَف عسّاس..

بلاَ ضمِير..

وبلاَ محنّه..

وبلاَ إحسَاس

***

مكتُوب عليّ كُل عذَاب اكبَر منِّي..

مَن هذي سنِين كَيمَحنِّي..

مَن نهَار لقِيت شجَره الحُبّ

غصُونهَا ذبالُوا..

طيُورهَا تكَالُوا..

وعشّش فيهَا غرَاب اعمَى

ديمَا كَيصِيح..

وتهَبّ الرِّيح..

كلّها دخّان..كلّهاعَتمَه

ماتَت لشوَاق..

بارَت لعمَاق..

بلعَت الوَردَه و النّغمَه

اللِّيل ولّى مَا عندُونهَار

مخلُوق بشيِع بلاَ رحمَه..

بنتي

وأنَا مَحبُوس ف صَمتِي
غَارقَ ف حُزنِي وحِيرتِي
هلّت عليّ بنتِي
فَ عيُونهَا الفجَر يجَنّح
والبَسمَه زهَر مفتّح
والكلمَه مَايَه تسرَح
والمَشيَه طويّر نشوَان
نَادَتْني وفتحَت لحضَان

وبـشُوقـهَا جرَات لـعَنـدِي

مَن فَـيـض الـشُعُور تـهدِي

الـحبٌ والـمعزّه والـدّفـء

ضمّتنِـي بـلهفَه وحنَـان..

وباسَـت خدّي ويدّي..

وضوّت شُعلَه ف قَلبـي

ابدَا يـطارَد همُومُو

ويـواَجَـه رِيـح الأحـزَان

ويـقُول أجِي يَانـسيَان

بـغِيت نـتصَاحب مـعَاك

***

وفَ عيُونـي يـاعيـنـِي

سـافـرَت، طَافَـت وجَـالَت

غَلبت خُوف كَيَضنِيني

ومزقَت الكآبَه..

سحَابَهِ ورَا سحَابه

وسمحَت للنُور يبَان

وعلَى شفَايفِي التّعبانَه

زرعَت بسمَه نشوَانَه

وخلاّت مَاء الحيَاه

يتدفّق فيّ ويَسرِي

يتَوغّل فَ شعَاب صَدرِي

ويَروِي قَلبِي الظّمان..

***

بَنتِي كُنت ومَازلتِ

فَ عزّ الصّمَايمَ ظلّي

وف قَلب العَتمَه نجمَه

ونَغمَه أحلَى نغمَه

تهَدهَد عُمق الوَجدَان

ومَهمَا النّاس خيَابَت

وقَهرنِي زمَاني المُنحطّ

فَ عُيونَك كَنلقى شَطّ

للأَحلاَم والبَراءَه

يغسلَني حسّ وجنَان

يفتَح قبَالتِي شرُفه

نطُلّ مَنّهَا علَى بُستَان

عَامَر بَوجُوه وضّاَءه

***

بَأتِي يَا مَا قَالَتلِي
علاَش أبّا كَتعبّس
خلّيك مَن ديمَا ضَاحَك
فحَال القَمَر والشّمس

يوميات ضائع

فُوق الكُرسِي...
أنَا كنصبّح ونمسّي
فَ عيُونِي فَرحَه مذبُوحه
والشّعلَه خمدَت ف نَفسِي
وكَاس القَهوَه للّي عشَقنِي
وأنَا عشقتُو..
فَ جُرعَه شرَبتُو..

وبلاَ مَا نفكّر عمّرتُو

بدمُوع بُؤسي.

***

الجَريدَه بين يَديّ

والسّطُور كَتهَاجَم عينَيّ

أنَا متلُوف..

ملِّيت القَرايَه من مُدّه

وكرَهت الحرُوف..

حتّى خَبر صِديقى للِّي مَات

واصبَح رُفَات..

وخَاد معَاه كُل مَا نسجَنَا مَن ذِكريَات

مَا اقريتُوشِي..

سَافَر بلاَ ما يوَدّعنِي..

ويسَمّعني..
آخِر بيَاتُو فَ قصِيده كَان بداهَا
وسمّاهَا
قلبِي المصلُوب فُوق احلاَمُو للِّي
تمنّاهَا

***

مُومس جديدَه فَ الحرِفَه
كَتَربطنِي بيهَا ديمَا خيُوط الصّدفَه
وركُن مظَلّم وخَاوي..
ف قَهوَة قديمَه
مُولاتهَا عجُوزه وذَمِيمَه
تَاريخهَا طِويل فَ الدّعارَه
بالإشَاره...

حَاولَت بزّاف تنَبّهني بالإشَارَه

ومرّه طَلبَت سيجَاره

وسِيله بَش تكلّمني

وتسوّلنِي..

علاَش كَيضِيع وقتِي خسَارَه

وهِيّ ديمَا قُدّامي فَتنه تَغرِي

اللّون خَمرِي..

والصّدر النّاهد معَرّي

والشّفايف كُلّها حَرارَه

مصّاب تعَرف أنّي من زَمَان

جَفّت فيّ زهُور الرّغبه

ونبَتَت شوَاك الخِذلاَن

***

الزّنقَه حفظَت الخَطوَه

وحجَارها ملّو رجليّ

وقطّ الحَومَه بفضُولُو..

خايِد يتفَرّج علِيّ..

واللّيل مسكُون...

اللّيل عمْى..ماعندُو عُيون..

مزُروع بالخُوف

وأنَا محفُوف..

بدوّامه منَ الصّبعين..

ديمَا حالفِين..

ليخَنقُونِي..

وفَ عيُوني..

يقَتلُوا الشّمعه للّي عَافرَت

بَش تنوّر..
وأنَا كندُقّ علَى الجُدرَان..
ملهُوف..عطشَان..
مَن مدّه طويلَه كندَوّر..
بَش نَلقَى بَاب..
كَنحلَم بِيه وأنَا فَايَق..
وفَ منَامِي كنَستنّاه..
وإذَا لقيتُو ..باِسم الإنسَان غَد
نترَجّاه
بَش يفتَحلِي..
ويَسمحلِي..
نشُوف النّهَار..
ونكحّل جفُونِي بالنّهَار

ونـطلَق سراَح أفكَارِي
ونَـهدِي للنّـاس الأشـعَار..

بطاقة مهاجر

اللّيل خيّم وأنَا وحدِي..

واقَف عَريَان..

مشِيت وعيِيت وضَاع جَهدِي

وبقِيت عَطشَان..

حزَاني جبَل فُوق كتافِي

وحُبّي عميق..

وكُل طرِيق..

كَيوصّل النّبع الصّافِي

غَابَ عليّ

وبيديّ

حَاوَلت نشُقّ ضبَاب الخُوف

فقَدتَ الشّوف..

وفقأدت الصبّر للّي عَندِي..

واللّيل خيّم أنَا وَحدِي..

***

الخُوف جَنّح وأنَا وَحدِي..

فَ التّيه مَغرُوس..

ضَايَع..مَحبُوس..

اللّيل فُوق عيُوني صَخرَه

بلاَ نجمَه..وبَلا قمرَه

والعطَش فَ عمَاقِي كَيَغلي
محتَاج قَطرَة
ويدِّي ديمَا ممَدُودَه
بلاَ قُوّه...وبلاَ حيلَه
كَتَتمَنّى غِير فتِيلَه
توَرّيتي لاَيَن غَادي
وَش لصحرَا ولا لوَادي..
ولاّ طرِيق عُمري مسدُودَه

***

يطُول السّكَات..ويمُرّ الزّمان
وأنَا عطشَان..
حيَاتي فَرحَه مفقُوده
والجُوع زادِي..

وصُوت الـغُربـه كَيـقُولِّي..

فِيـن بـلاَدي...

فِيـن بـلاَدي...

أهل المحبة

يَا المشوّق لأهل المحبّه

أهل المَحبّه فَ عذَاب..

مَا لقَاو فَ الدُّنيا حبَاب

مَا لقَاو للرُّفقه صْحَاب..

جَادُوا بالحُبّ ولوفَا..

لكِن فِين الشّارِي..

طَافوا جمِيع الصّحَارِي

دقّوا لَبوَاب...

***

بقلُوب صَافيَه ونقيّه..

بالإخلاَص..والنيّه

فتحُوا لحَضَان..

نَادَوا لكُلّ مُشتَاق..

قالُولُو اسكُن لَعماق

عش فَ الأمَان..

لاَتَحزَن ولاَ تخَاف..

ولاَ تبَالِي بَالشّدّه

زرَع كَلامَك وردَه

وكُون للعِشق ولاّف..

تلقَى لحَبَاب زادُوا

والفَرح عطَاك زادُوا

والهنَا غلاّب

***

يَا المشوّق لأهل المحبّة

كُون معَاهُم وَافِي..

تلقَى النّبع الصّاقي..

مَن شهدُو يَروِيك..

العطَش يفنَى ويزُول..

ويبَان طرِيق لَوصُول..

والخطوَه تهدِيك

لكِن نَوصِيك مَا تكُونشِي

فحَال للّي خَانُوا

حتّى عَهد مَا صَانُوا

بَاعُوا بالخدَاع كُلشي
وفَاتُوا لأهل المحبّه
ذكرَى مرَارهَا كَيزيد..
ويخلِّي الجَرح جدِيد..
والدّمعه تسكَاب...

التُلتْ الخاليَ

حَجبُوك لَعدَا يَا ولفِي

حَجبُوك لعدَا..

ونَار الشُوق يَا وَلفِي

مَا بغَات تهدَا

ومعَ لحزَان والوِحدَه

ضَاعَت أيّام..

وحَالَف مَا يضِيع غدّا

أنَا بلا بِيك

مخلُوق تَالَف فَ الظّلمَه

لاسمَايَا فِيهَا نجمَه

ولاَطرِيقي..تنبَت حدَاهَا وَرده

حجبُوك لعدَا

حجبُوك لعدَا وظنوني

دَغيَا نَنسَاك

ظنٌوني نفَرّط فَ هوَاك..

كيفَاش وإنتَ فَ الدّوَاخَل

سَاكَن لَحشَا..

كِيفَاش وإنتَ فَ عرُوقِي

نَبض ورَعشَه

عُمري يَرخَص فَ بعَادَك

يصبَح مفقُود..

وذَاتـِي مَالـهَا وجُود...

وعليك نقَاسِـي لمحَان..

نَتحمّل الشّدّه..

حَجبُوك لعدَا..

***

لَو بنَاو عليك سُور

نهدّو بَدرَاعِي...

أو قَطعُو بِيك لَبحُور..

نشقُهَا بَشرَاعِي..

لَو حَطُّوك فَ جبَل عَالي..

أو حَتَّى التُلت الخَالي

لاَزِم مَش نَوصَلِّيك

وَنذَوَّب حَرّ اللّيَالني

يَعيَاو لَعدَا..

وَآنَا عُمرِي مَانَعيَا

أنَا بَهوَاك..

عَايش.. وَبِيك كَنَحيَا

نَعشَق صَبرِي..

وَنخَلِّي شُوقي جديد

وَعَلى طريقِي مَانجيد

مَهمَا تَطوَآل المُدّه..

وحَجبُوك لَعدَا..

العودة

طَال الزّمَان أو قصَر

حَتماً يعُود رفِيقي

تحَيَا الخَطوه فَ طرِيقِي

وَحرُوف الكِلمَه تَخضَرّ

وَالصمَّت للّى كَان عَاَتِي

ترِيب دَغيَا جُدرَانُو

يَحلَى كلاَمنَا فَ الآتي

لـلّي عَاشـقِـيـن شـُطـآنـُو
الْكَلْمَـه تَـصـبَـح بَـحـَّار
يَـتَـحَـدَّى عُـنـف الـتِّـيَّـار
وَيـشُـقّ دروب الـعـتـمـه
يـبَـان الـنَّـجـم الـمَـرصُـود
لـلّـى ظَـنِّـنَـاه مَـفـقُـود
ويـأَسـنَـا مَـنُّـه يَـظـهَـر

***

طَـال الـزّمَـآن أو قَـصـرَ
لاَزِم يَـرجَـع لـلِّـي غَـاب
ونـفَـتـحُـو لـلِـعـشـق كَـتـاب
نـدَوَّن فِـيـه ونـسـطَّـر
قـصـَّتـنَـا مـع الـمَـعْـشُـوقـه

لِلّي فَ القَلب مَرشُوقه

زَهره مُحَال تُموت

ترضع الشَّمس والقَمرَه

تحَبَل بَالنَّغمَه الحُرَّه

وتزَوَّدنَا بَالقُوت

النَّبض يولِّي جديد

وَالعِشْقْ يزِيد وَيزِيد

وَيفجَّر المَكبُوت

ترشَى خُيوط المجهُول

وَالخُوف اللهِي كَان غُول

نَرْمِيه لَموَاج البحَر..

***

طَال الزّمَان أو قصَر

غَدًّا يجِينَا الحبِيب
جِرَاحُو تفُوح بِالطِّيب
وبِالشِّيح وَ الزَّعتَر
فُوق جبِينُو نجَمَه
وَعَلَى لسَانُو حِكمَه
تَهدِي النَّاس وَتَبَشَّر
نعُودَ لنّهْجْ الصَّحيح
صَامدين ف وجه الرِّيحْ
رَاكبِين خيُول الصّبَر
طَال الزّمان أو قصر..

الطاحونة

مدينتي صَبحَت طَاحونه

دِيما كتدُّور..

تَقَسَى وتدُّور..

يحَرّكهَا الرِّيح المَغرُور..

يهَيِّجهَا الدِّيب المَسعُور..

تَبَرز لَنيَاب..

وَبنيابها تَبدَا تَقلَع

تَحصَد.. تَبلَع..

تَنهش لَخضَر مع اليَابَس

وَلَى جَاهَا أشجع فَارِس

دَغيَا يسلَّم.. وَيَتَّهزَم

وَيَتحَوَّل قَزَم مقهُور

مدينتي صَبحت طَاحُونه

دِيما كتدور..

****

فِيهَا سَوَّلَت علَى الإنسَان

قَالُو لِي كَان..

ف وَاحد الزّمَان..

وَاليُوم وَلَّى نَمَرَه صغِيرَه

فَ كْتَابْ كبِير اسمهُ الإحصَاء

أو فَار مَفزُوع دِيمَا يَجرِي..

وَيقُولْ نجَّونِي منَ الأعدَاء

ولمَّا يدُوخ وَيَتَّغلب

يَقصد الغَار..

وَف لِيل الغَار..

يَبدَا يَتنَاسل وَيَولَد..

وَيَتجَدَّد..

خَمسَه.. عَشره..

أو خمسطَاش..

وعْلَى بَغتَه يَصبح طَابُور

يَتْوَضَّر فْدْرُوبْ مْدينْتِي

مخلوق لكن مَآ عَندُو رَاسْ

وفْ جوَانحُو غَاب الشُّعُور..

هكذا تمنيت الدنيا

مَصَّاب يَاقَلبِي.. مَصَّاب
وَف غَمضَة عين يَاعينِي
النَّاس يَوَلِّيو أطفَال..
أطْفَال بقلُوب نقيَّه
وَعيُون هيَّ نَبع الحُلم
وَحسّ يعشَق الجَمَال

***

وَقَتاش نوَلِّيو أطفَاَل

بَعمَاق نَاصعه وشفَّافه

ونفُوس اللّه عليهَا

لَلْخَيْر والحُبّ وَلأَّفَه

والكُره اللِّي شحَال هَدَّم

وَخَلَّى الخَلق تعَاني

يَتَّقهَر ويَتَّهزَم

قُدَّام الصّفَا الإنسَاني

المحبَّه تَصبح غُنَيه

تعزفَها قلُوب البَشَر

يزُول الخُوف والخَطَر

ويعمّ الأمَان والسلِّم...

***

اللّه.. اللّه علِينَا
لمَّا نَزرَع الحَيَاه
إخَاء وَمحبَّه ورَحمه
اللّه.. اللّه علينَا..
لمَّا نَجَعَل الشِّفَاَه
بَسمَه كَتَعانَق بَسمه
يعُود الفَرح البَريء
مُضيء فَ عيُونّا مُضيء
مَا يخلِّي مكَان لعَتمه
ونَهر الِشق الدَّفَّاَق
يَروِينَاَ.. وَيخلِّينَا..
صُحبه.. أحبَاب وعُشَّاق
نَعادي النَّار والسِّلاَح..

وَالخُوف وَالظُّلم وَالجِرَاحْ..
وَنَنشُر حُبّ السَّمَاَح..
مَبدَأ وقصيدَه وموَّال..
وقْتَاشْ نولِّيو أطفَال.

تراجيديا

مَن بين صباَعي ياَحَسرَه

كَتَتسَرَّب منِّي الأيَّام..

كَتَتبَدَّد مَنِّي الأيام..

وَكَبرَت.. كَبرَت الآلآم

بَلعَت فَرحي..

طَمسَت صُبحي..

خَلاَّت جَرحِي..

حَربَه كَتَضرَب فَ الأعماَق..

والدُّنَيا هَمّ.. وَيَأس وخُوف
مُحَال يَنطَاق
والدَّاء تغَلغَل.. وتَوغَّل..
مَا عَندُو دوَا.. وَلاَ ترِيَاق..
السَّفَر وَلَّى يَاقَلبِي..
بَلاَ غَايَه... وَبلاَ أشوَاق
والبَشَر يَا حَفيظ منُّه..
رَبَّي الظَّفرِين..
رَبَّى لَنيَاب..
وَتَحوَّل وَحش..
يَغتَال الفَرْحَه فَ الأرحَام..
مَن بِين صبَاعِي يَا حَسرَه
كَتَتسَرَّب مَنِّي الأيّام
***

المشهَد كُلُو تراَجِيديَا..
رُعب ولَعنَات..
والحبُّ امرض واهرَم وَاعيَا..
وَايَّامُو مضَات..
وَالبَراءه، وا أسفاه..!
غصَبهَا
الوَحش
مَزَّقهَا شتَات...
وَلِّلي ف صَدرُو بَقَايَا قَلب
رَدْمُوه بميَات ألَف حَجرَه
قَتلُوا الشَّجره..
لِّلي عَافَرت بَش تزهَّر
وَتوهَب الخِير وَالعَطَاء.
والأطفال رَضعُوا حلِيب فَاسَد

نَبتُو فَاسدِين..

كَبرُوا قَاسيين

لاَ رَحمه كَتحرَّك لَعماَق..

وَلاَ طِيبَه تبَان فَ العَينين..

ابَّاهُم الزَّمن الوَغد

وَطريقُهم الضيَّاع وَالويِل..

وليل طويل..

بَعَّدهُم عَن برّ السَّلاَم..

مَن بِين صباَعِي يَا حَسرَه

كَتَتسرَّب منّي الأيَّام.

***

يَاتَرى لفِين هَاد البَشَر

سَايق نَفسُو..

قَهَر حِسُّو..

اطفَى شَمسُو..

وَخَلَّلى الظَّلمه تصُول وتجُول..

تَولَد الفِيرَان وَالخُفَّاش..

وَبَلاَ مَا يَتسَاءل علاَش

ازرَع قلبو مرَار وَحقد

ورُوحُو الحُرَّه كَبَّلهَا

بأَلف قَيد..

وتحوّل عَبد...

لكُل إحسَاس قَاسي وهدَّام..

مَن بِين صبَاعِي يَا حَسرَه...

كتتسَرَّب مَنِّي الأَيَّام..

فـي انتظار الحـلـم

أنَا مَازَال كَنَستَنَّاك..

وَخَا بْطِيتِي عليَّ بزَّاف

فَ وتَاد الحُب قَلبي مَشدُود

لَقيُود العِشق أَنَا وَلاَّف

السَّأم بَضرُوسِي مْضَغْتُو

والبَحر غزيتُو بلاَ مُقداف

وَأنَا صبَّار..

وخَاَ عَايش فُوق رَاس مسمَار

جبِينـي تـعلَّم يـتـحَدَّى..
وَقلبِـي وَعيُونِـي انـتـظَار
علَى وَدّ الـغِيـب بَـشَّرنِـي بـِيك
وسَـجِّل فـَ كتَـابُـو: نَـلقَاك..
أنَـا مَـازَال كَـنَـستَـنَّـاك

***

حَـطَّمـت سـرَاجمِـي الـمَغلُـوقـه
بـيَدّ الـخُـوف..
وَطَلَقت أفـكَارى الـمـخـنُـوقـه
تَـسرَح .. وَتـطُـوف
تَـصبَـح عَـينـيِن تَـرصَـد وَتـشُـوف
تَـقهَـر الـلـيـل الـلِّي عـمَـانـِي
وجُـدرَانـي..

اللِّي بنَاتَها يَدّ كهِيبَه

وصَبحَت حَبسى وسَجَّاني

غزَاتهَا الشَّمس وضَوَّتها

وخلاَّتَها...

مِحرَاب لَصلاَتي وقُرْبَانِي

والشّتَا جَانِي...

طَهّرنِي وَغَسَل وَجدَاني..

مَن فَيض عيُونُ الهَطَّالَه

وَالدَّربَالَه

مَزَّقهَا طرَاف وَرمَاهَا بعِيد

وَعطَانِي ثُوب يليق بَبهَاك

أنَا مَازَال كَنَستَنَّاك

***

آَن الأوَان..

بَش نَوقف بِين يَدَّيك ونقُول..

أنا المقتُول...

بَسلاَح الكلمَه المَغشُوشه

أنَا المَرْهُون..

ف سُوق الخطفَه والبُهتان

عَلَّمنِي .. اللِّه علَّمنِي

لُغه جديدَه

نعَرِّي بِيهَاَ وجُوه الزَّيْف..

وَنفضَح لعبَة الشَّيطَان..

وَفَ السَّاحة..

وف كُلُّ مكَان..

نحَارَب بَالحَرف الضَّاوى..

الظَّلمه وَالخُوف والأحزَان..

وَبَواب الصَّمت يَفتَحهَا الحَرف..

وَخَّا صَدَّات...

وَبَشَّر بَالزَّمَن الآت..

وَيصبغُو باللّون الفَرحَان..

***

إنتَ تَقدَر

تَرجّع النَّهر لمجَراه

تَشرَب النّاسْ..

تَشْرَبْ الْخَيْل

تَشْرَب النَّخْلَه العَطْشانه

مَن أَلَف عَام..

تحَبَل لَعيَام..

ولاَد عيُونُهُم فَتَّانَه

وَلاد بَسواَعَد عِملاقَه

تخُود الشمسْ وتَزرَعَها.ف الأرض

البُور

توزَّع القَمرَه ف لخَيَام..

وَتَقَطَع دَابَر الدَّيجُور..

وتَنقُش كفُوف الأمّة..

بَحنَاني الْفَرْحْ..

وتخَلِّي الجَرح..

موَاسَم تَوهَب الغِلَّه..

تَوهَب الحُبّ..

وتعيد البَسمَه للْمَقهور.

لعنة

لـحَديد والدُّخَان وَالـزَّفت
وَالـسِّـيمَـا وَالـحـجَاره..
وَلاَّ و آلَـة جَبَّارَه..
غزَات دُنَـيا الأحَاسيـس..
خَنقَت الـحُبّ.. يَا خسَاره..!
الـقَسوه صَبـحت قاَنُونْ..
مَجنُون وديِمَا مَجنُون..
يسُود .. يَتْحَكّمْ فَ الـخَلق

واللِّي قلُبو كَيَخفق

بأنبَل المَشَاعِر

وَف وَجدَنُو شَرَارَه

تَدُوس عليه الرَّجلين..

إو ترميه ف لِيل الصَّمت..

لحَديد والدُّخَان والزَّفت.

***

بِين الظلوع وَالحنَايَا..

رَكّبنَا قُلوب صَخرِيَّه

ذَبحنَا الطَّفل الجَميل

هرَّسنا الشَّفَافيَّه

وَالخير..

وَالجَمَال..

والحُب..

قيَّم تقَاضَت وَبْلَات..

رُومَانْسيِّه وشعَارات..

رَافضُهُم مَنطق العَصر

القُوَّة هِيَّ القُوَّة..

مولاَهَا يَملَك الأمْر

وَاللّي مَغْلُوبْ أو ضْعِيفْ

يَتَلاَح ف قَاع الهُوّه

مَسكُون بالأسَى وَالمَوت

لحَديد والدُّخان والزَّفت..

***

الآلَه ولَدَت الآت

الْقُوَّة زَادَتْ وَطَغَات

والبَشَر للِّي عرَفَناه كَسَيِّد

الكَائِنَات

اصبح مُجَرَّد دُميَه..

اصبح يَاقَلبي مَسمَار...

حَاجَه تَافهه وَصغيرَه

ف يَدِّين صحَاب الوَقت..

لحَدِيد والدُّخَّان والرَّفت..

فـي الـمَـحَـطَّـه

فات القطَار..

وَمَن بَعدُ إلف قِطَار..

وَحنَا جَامدِين فَ المَحَطَّه

ممنُوع علَى أيِّ منَّا

بَش يتخطَّى..

رَصِيفْ دقُّونَا فيه وَمشَاو

وقَالُو لاَزِم تَستَنّاو..

وستَنينَا... وَتمنِّينَاَ..

ودَار الفُلك ووَلِّينَا..
بِضَاعَه بَايرَه.. مُنحَطَّه..
فَ المحَطَّة..

***

فَ قُلُوبنَا تمزَّق الشِّريَان
ف عمَاقنَا تعذَّب الإنسَان
شَاخ وتهدَّم..
قَبل الأوَان..
تْحَمَّلْنَا جِرَاح الأيَّام
وقُلنا مَهَمَا جَرى وَحَصَل
أكِيدْ.. حَتماً ف يُوم يوصَل
قِطَار حلَمنَا بيه كثير..
يَاخُذنَا فَ حضَانُو وَيطيرِ

يَتْحَدّى القَحط..

يَهزّم اللِّيل..

يَرسَى بِنَا ف بَرّ الأمَان..

غنيت موال

لَرمُوش عَينِيك غَنِّيت مَوَّال..

وكتَبت أشعَار..

وَصبَح اللِّيل وإنتَ حَدَايَا

شَمس وأزهَار.

وَطَريق الحُبّ فرّشتُو لَك..

بَشوَاق حُبِّي..

وخلِّيت قَلبِي..

مَركب يسَافَر بِيك بعيد

بِلا تَحْدِيد..

يَطوِي الفَضَاف رَمش العين

ويَتحدَّى سحر الخَيَال.

غَنّيت مَوَّال...

نُور البَسمه عَلَى شفايفَك..

وآنَا شَايفَك..

كَيرَيَّحني وَيَسبِيني..

ويخلِّيني..

نحَب الدُّنَيا أكثر وأكثَر..

وَبلاَ مَانشَاوَر عمَاقِي..

أو نفَكّر..

نَفتَح قَلبِي لكُلّ حبَابِي..

وتبيع للرّيح وَهم عذَابي

والفَرحَه جنَاحهَا يطير بيَّ

وَبيدِيَّ...

نَقطَف النَّجمه السَّهْرَانَه

نَغزَلهَا لَك مَنديل وشَال..

غَنّيت موَّال..

مرسول الحب

(أَوْراقِ منَ الدّفْتر المَنْسي)

إهداء

- إلى رفيقتي في مشوار التعب والإحباط

... ذلك المشوار الذي التهم أحلى سنوات العمر أقدم هذه الهواجس

- إلى ولديّ ريم وسعد

المُتَرَبِّعَيْنِ في قلبي المتعب

حسن

مرسول الحب

مَرسُول الحُبّ فِينْ مْشِيتِ
وَغْبْتْ عْلِينَا
خَايْفْ لَتْكُونْ نْسِيتِينَا
وَهْجَرْتِينَا
وَحَالفْ مَاتعُودْ..
مَادامْ الحُبّ بِينَّا مَفْقُودْ
وانْتَ مَنْ نَبْغُو سْقِيتِينَا
بِاسم المْحبَّه
بِاسم الأَعْماقْ
وحَرّ لَشْواقْ
كَنَتْرجَّاكْ سَوَّلْ فِينَا
وَرْجَعْ لِينَا..

يَدُوبْ الصَّمْتْ وتَتكَلَّمْ أَغَانِينَا

***

مَرْسُولْ الحُبّْ غْيَابَكْ طَالْ

هَادْ الْمَرَّه..

وَقْلُوبْ لَحْبَابْ وَنْتَايَا بْعِيدْ

وَلاَّتْ صَحْرَا

لاَيْحَرَّكْهَا إِحْسَاسْ جْدِيدْ

وَلاَ تَنْبَتْ فِيهَا زَهْرَه

تَفَتَّحْ بَالشَّذى والطِّيبْ

وَتْوَنَّسْ للِّي باتْ غْرِيبْ

تَايِهْ فْ لِيلْ بْلاَ قَمْرَهْ

***

وآهْ مَنْ دُنْيَا العُشَّاقْ

دَبْلَتْ لَوْراقْ

لاَ هَمْسَه بَاحْ بِيهَا مُشْتَاقْ

لْقَى حْبِيبُو

وَلاَ مَجْرُوحْ نَادى طْبِيبُو..
وَلاَ بَسْمَه فَ عْيُونْ هَايْمَه
تَلاغى لَهْوى وَتْجِيبُو
فِينْ الدَّايْبِينْ فَ لِيلْ الحُبْ..
فِينْ الدَّايْبِينْ فَ نَارْ الفْرَاقْ
بِاسْمْ الأَعْمَاقْ
وَحَرْ لَشْواقْ
تْعَالَى تْعَالِى يَامَرْسُولْ
شْتَقْنَا لِيكْ
تَرْوِينَا تَاني مَنْ يَدِّيكْ
وَتْدَوَّقْنَا طَعْمْ الحَنانْ
يَغْرسْ فَ عْمَاقْنَا وَالوِجْدَانْ
أُغْنيَّةْ حُبْ تَتْحدَّى الزْمَانْ
تَخَلِّي البْعِيدْ يَولِّى قْرِيبْ
وَللِّي قَاسِ يَصْبَحْ إِنْسَانْ
الدَّرْبْ طْوِيلْ

انطفاء

وَأَفْكَارُو فْ لَوْنْ اللِّيلْ
وكانْ مَاشِي
وَمَتْيَقَّنْ بَأَنُّو رْخِيصْ
مَا يَسْوَاشِي

***

الدَّرْبْ طْوِيلْ
وَرَجْلُو كَانَتْ حَيْرَانَهْ
كِيفَاشْ تَهْدِيهْ
وَالأَرْضْ سْفِينْ سَكْرَانَهْ
كَتَلْعَبْ بِيهْ
وَوْجُوهْ النَّاسْ يَابْسَه وَبَارْده

أَوْ مَتْوَاعْدَهْ..
تَظْهَرْ قَدَّامُو بْلاَ إِحَسانْ
صُورَه وَاحْدهْ

***

الدَّربْ طْويلْ..
وَصَدرُو خَاوِي مْن وْ جُودُو
وَعْلى خْدودُو
كْلاَمْ مَدلُولُه كَيْحيَّرْ
خْطوطْ نَازْلهْ...
وَخْطوطْ طَالْعه
فْ كُلّ دْقِيقَهْ تَتْغيَّرْ
وَتَبقَى شْكلْ
دِيما ناقِصْ... دِيمَا غَامَضْ
عُمْرُو مَا كْمَلْ

وَالدَّرْبْ طْوِيلْ
وَقَلْبُو خايِلْ فَ ضْلُوعُو
يَطْفِي شْمُوعُو
وَعَيْنُو لاَبْسَه تُوبْ صْفَرْ
الدُّنْيَا صَبْحَتْ لُونْهَا صْفَرْ
كُلْشِي مْكَفَّنْ
وَالْيُومْ أَوْ غَدًّا أَوْ بَعْدُو
كُلْشِي لْوَحْدُو
مَشْ يَسَوَّسْ وَيَتْعَفَّنْ

عْرُوقُو وَلاَّتْ كُلْهَا رْصَاصْ
وَعْظَامُو حْدِيدْ
وَحَلْقُو مَالِي كُلُّو صْدِيدْ
وَعَيْنُو زَاجْ
وَبَعْدْ دْقِيقه انْشَقّ الزَّاجْ

زمن الأحلام

فِينْ جْنَانِي*
فِينْ جْنَانِي.. لِلِّي رَبَّانِي
فَ تْرَابُو.. شَمْسُو.. وَغْصَانُو
وْهْدالِي خُوخُو وَرُمَّانُو
وَغْرسْ هْوَاهْ فْ كِيَّانِي
وَوَرَّانِي..
وَقَرَّانِي..
لُغْةْ الأَلْوَانْ لَمَّا تْعَبَّرْ
لَمَّا تَفْتَنْ

(*) قضى الشاعر طفولته وصباه في «جْنَانْ الطْويلَعْ» بضواحي تطوان.

لَـمَّا تَأَثَّرْ

فْ رُوحِي.. ذاتِي وَوَجْدَانِـي

بِأَسْمَى إِبداعْ رَبَّانِي

فِينْ جْنانِـي

للِّي اسْبَانِي

بِأَشْجَارُو.. زَهْوَةْ رْبِيعُو

وْنَوَّارُو

بالشَّذَى الـمُنْعِشْ الْفَوَّاحْ

يَسرِي فْ لَرْواحْ

تَصْبحْ رْهيفَه وَ شَفَّافَهْ

تَطْربْ لْهَمْسْ الصَّفْصَافَهْ

وَلْصُوتْ الْمَا لَمَّا يْغَنِّي

وَ الطِّيرْ الحُرْ

فَ الـمَدَى الحُرْ

يَلْعَبْ.. وَيْجَنّحْ.. وَيَمْرَحْ
مْنَ النَّشْوَه
وَيْبُوحْلِي باسْرَارْ النَّجْوَى
وَهُوَ جَنْبِي
وَيْقُولِّي عَنْداكْ يَا صَاحْبِي
تَحْزَنْ فَ يُومْ أَوْ تَعَانِي
فِينْ جْنَانِي..
فِينْ الصِّبَا.. والبَراءَهْ
فِينْ لَنْعِتَافْ
ودُنْيَا بْلاَ مِكْيَاجْ وَزْوَاقْ
وقَلْبِي العَامَرْ بَالأَشْواقْ
نَبْغُو مْحَبَّهْ..
عِشْقُو فَرْحَهْ..
أَمْنْ وَسَلامْ

أَمَّا الأَحْلامْ..
كَانتْ مَنْ ديمَا وَرْدِيَّهْ
تَسْبَقْني وَتْلَوَّنْ غدًّا
وَتْجَدَّدْ عُمرتْي وَزْمَانِي
فِينْ جْنَانِي..
تَحَوَّلْ يَاحَسْرَة وصَارْ
حْدِيدْ وَحْجَارْ
وَرَمْلَه وَخْشَبْ وزِيجَانْ..
زَادْ البَنْيانْ..
فُوقْ البَنْيَانْ
قَسْوَه وَطُغْيَانْ..
اغْتَالْ الشَّجْرَه وَالوَرْدَهْ
وَطْفَى الأَلْوانْ
وَحْكَمْ عْلى الطِّيرْ بِالهِجْرَهْ
وَحْكَمْ عْليَّ بَالأَحْزَانْ

الحصارْ

فَ الرُّوحْ.. فَ القَلْبْ، عَشَّش القَنْطْ
فَ الدَّارْ وَ الزَّنْقَهْ وَ القَهْوهْ
خَيَّمْ القنْطْ
وَالكَآبَهْ
وَالرَّتَابَهْ
عَجْنو كُلْشي.. اتدَهْوَرْ وَانْحَطْ
حتَّى للِّي كَانْ
مَنْ هذِي زْمانْ
حُلْم.. وَأمانِي.. وَاحْتِمالْ
وَلَّى هبَاءْ
وَاصْبَحْ زَوالْ

وَالآدَمى.. الآدَمِي حَارْفْ أَمْرُو

كَيْطِيحْ وَيْقومْ

وَيْحاوْلْ يْقَذَّفْ وَيْعُومْ

يَمكَنْ لمْواجْ فْ يُومْ تَرْمِيهْ

لأَي شَطْ

وَالقَنْطْ..

تْخَيَّلْ.. وَاعْيَا يتْخَيَّلْ

حَتَّى وَلَّى خْيَالُو كَدْبهْ

عَمْرُو كَدْبَهْ

وْلَمَّا حَاوَلْ يَتْسْلَّقْ

سَلُّومْ غدَّ

بَشْ يَوْصَلْ للنَّجْمْ المَوْعُودْ

لْقَى ف وَجْهُو أَلْفْ عَقْبَهْ

وَعْرهْ.. وْصَعْبَهْ..

حَكْمَتْ عْلِيهْ يَبقَى ف السَّفْحْ
وَيْسْكَنْ ف الدَّمْعهْ وَ الجَرْحْ..
وَفْ بِيرْ احْزَانُو.. وَالظَّلْمَهْ،
وْلْيالِي الخُوفْ
يْعِيشْ وَحْدُو كَيتْخبَّطْ
وَالقَنْطْ

***

والصْبَرْ للِّي كَانْ سْلاحُو
دِيمَا ماضِي
ولَّى مَفْلُولْ
والطِّيرْ الحُرْ لِلي غَنَّى.. وْمَدْجْنَاحُو
أَسِيرْ مَغْلُولْ
وَاشْ المَعْمُولْ
وَالآدَمِي مَكْسورْ.. مَذْلُولْ

يتجرَّعْ الحَنْظَلْ وَالمُرْ
وَيَحْضَنْ لِيعْتُو و جْرَاحُو
حَطُّوهْ فْ قَاعْ الزُجَاجَهْ
لاَحُوهْ فْ بَحْر الظُّلُماتْ
ضَحْكُو بْسُخْرِيَهْ وْ قَالُولُه
عِشْ الحَيَاةْ
حَاوَلْ يَحْتَجْ.. أو يْغَوَّتْ
حَاوَلْ يَبْكِي..
لاَ سَعْفُو صُونْ
وْلاَ دَمْعاتْ

خَيَّال

عِشْقِي فْ الدُّنْيَا..
نْكُونْ خَيَّالْ
نَتْحَدَّى..ونْحَبْ المَسَافَاتْ
نْطُوفْ مْدُونْ
فْيَافِي وْجْبَالْ
وْنْتُوهْ وَحْدِي فْ دْرُوبْ الحَيَاةْ
نَتْعلَّمْ كِيفاشْ نَكْسَرْ قَيْدي
وْ نْخَلِّي سْنِينْ القَهْرَهْ
نَغْمهْ فْ مَوَّالْ

***

حَالفْ لَنْطوَّعْ نَهْرْ دْمُوعِي
وْاللِيلْ وْالخُوف.. وْ الدِّيبْ والأَشْباحْ
صَخْر هْمُومِي.. عَنْ قَلْبِي يْنْزَاحْ
وْتْبْدَا الرُوحْ تَعْرَفْ الأَمانْ
أَمَّا النَارْ المَشْبُوبَهْ..
فْ ذَاتِي.. للِّي مَغْلُوبَهْ..
بْأَمْري لاَزَمْ تْبْرَدْ
وْالبَلْبَالْ.. وْطْيُورْ اللِيلْ
للِّي مْشَوْشِينْ دْمَاغِي
نَنْتَفْهُمْ.. وْنْبدَدْهُمْ
وْسْط الخَلاَ
وَسط القِفَارْ
فْ الحِينْ.. يَصْبْحُو زَوَالْ

***

عِشْقِي فْ الدُّنـيَا
نْكُونْ خَيَّـالْ..
نَجْري.. نَجْرِي.. وْنَـحَلَّقْ وَنْـطِـيرْ
نـتْحَمَّلْ الـزَّمْـهَرِيـرْ
وْ نْقْطَعْ وِدْيَـانْ الثَّلْجْ
وْبْلاَ مَـا نْخَافْ.. نَقْتَحَمْ
الـغَابَاتْ المَـسْكُونَـهْ
بـالأَرْوَاحْ المَلْعُونَـهْ..
والـسْكَاتْ.. وْالـظْلاَمْ القَهَّارْ
يْخَلِّي فْ لَحْظَـه تَـنْـهَارْ.. نْجُومْ
نْجُومْ كَانتْ كَـتْحضِـي
عُشَّاقْ اللِيـلْ.. وْالتَّـرْحالْ

***

مَـشْ نَـبْقى هَكْذا مْسافَـرْ

حَـامـلْ عُـمْـري فـْ كـْفُـوفِـي
كَـنـقـول لْـعْـيُـونِـي شُـوفِـي..
أَبْـعَـدْ مْ المَدَى وْالحَدْ
وْمْـعَ الـرِيـحْ،
وَالـبَـرْقْ.. والـرَّعْـدْ
تـْمْـتَـتْ..
تـْمْـتَـدْ..
تـْمْـتَـدْ الـطُـرْقَـاتْ بِـيَّـهْ
حَـتَّـى لـْفِـينْ.. مَـانَـعْـرَفْـشِـي
وفْ يُـومْ مَـعْـلُومْ مَـشْ نَـلْـقى
عَـيْـنْ الحَـنِـينْ.. قـْبَـالْـتِـي
نَـغْـطَـسْ.. ونـْغَـسَـلْ رُوحِـي
نَـغْـطَـسْ.. ونـْغَـسَـلْ عَـقْـلِـي
نَـغْـطَـسْ... ونـغـسـل قَـلْـبِـي

لاَ قِيرْ يَبْقَى.. لاَ قَطْرَانْ
وْاعْمَاقِي تْزَهَّرْفْ الحَالْ
عِشْقِي فْ الدُّنْيَا..
نْكُونْ خَيّاَلْ..
لَكِنْ اللِّي رَاعْبْنِي
شَكِّي.. حِيرْتِي
ووِسْوَاسِي
لَيْكُونْ عَوْدِي بْلاَ رَجْلِينْ
لَيْكونْ عَوْدِي بْلاَ عَيْنِينْ
وْ السَّفَرْ للِّي تَيَّمْنِي
أَوْهامْ.. وْمَرتْ فْ البَالْ
وْخَيَّالْ

خريف 2005

واأسفاه

وَاأَسفَاهْ..

عْلى ناسْ اليُومْ.. وَاأسفاهْ

كُلْهَا كَيْقُولْ نفْسِي نَفْسِي

مَالِي أَنَا بَالآخَرِينْ

للِّي يَقْدرْ يْعُومْ بحْرُو

وَ للِّي مَسْكِينْ يَغْرقْ فَ الطِّينْ

للِّي متْلُوفْ يبْقى متْلوفْ

وللِّي مَغْلوبْ مَايَلْقَى عْوِينْ

قَلْبْ البَشَرْ وَلَّى مْنَحَّسْ

مِنَ المُحَالْ يَرْطَبْ وَيْلين

مَاتْ الشُّعُورْ.. والرِيحْ ادَّاهْ
عْلى ناسْ اليُومْ.. وَاأَسفَاهْ

***

لُغْةْ المَحَبَّه خْلاَصْ تّْنْسَاتْ
أَكِيدْ وْلاَّتْ
غْرِيبَهْ فْحالْ ناسْ الْبارحْ..
كانُوا موْصُوفينْ بالطِّيبهْ
وَبالإِحسانْ
العَاشقْ يوْهبْ الوِجدانْ
وَالصَّاحِبْ يخْلَصْ وَيْضَحِّي
والأُلْفَه كاسْ دَيما كَيْدُورْ
وَالرَّحْمَه نُورْ..
يْتَأَلَّقْ فْ عْماقْ الإِنْسَانْ
ظْلاَمْ الحِقْدْ عَاشْ فْ حِصَارْ

دِيمَا مْشَيَّعْ بـاللَّعَنَـاتْ..
هَذَا كُلُّو خَلَّى الحَيَـاةْ
فِيـهَا لَهْنَـا وَالـبَسَـاطَـه
فِيـهَا الأَمـانْ..
وَنْفُوسْ رَاضْيـه وْقَنُـوعَـهْ
كَتَشْكُرْ نِعْمَةْ المَنَّـانْ
وَتْحَمْدُو فَ سْجُودْ الصَّلاَةْ
عْلَى نَـاس اليُومْ.. وَا أَسَفَاهْ

***

نَـاسْ مَلْهُوفَـه وَكَتَجْرِي
وَفَ طْرِيقْهَا كَتْدُّوسْ الغِيـرْ
بَـاغْيَـة تَمْلَكْ هَـادْ الدُّنْيَـا
وَخَّـا تَـاكُولْ قُوتْ الفَقِيـرْ
مَـالْ اليتِـيمْ..

حَقّ المَحْرومْ..

كُلْشِي عَنْدَهَا وَلَّى مُبَاحْ

مَا دَامَتْ عَايْشَهْ بْلاَ ضَمِيرْ

مَا شَعْراشِي بْصُوتْ الخَطَرْ

بالزَّوْبَعَهْ.. وْعُنْفْ الرِّيَّاحْ

فَقْدتْ القَلبْ والبَصيرَهْ

سْكَنْهَا يَبْلِيسْ وفِيهَا ارْتَاحْ

وَلْقَى مُرادُو وَلِّي لْغَاهْ

عْلَى نَاسْ اليُومْ.. وَا أَسَفاهْ

***

يَا هَلْتَرَى مَسْمُوحْ لِينَا

نَحْلَمْ تَانِي بْزَمنْ الحُبْ

نَحْلَمْ بِالْخِيرْ ظِلُّو مَمْدُودْ

وَبْنَبْضْ العِشْقْ يَحْيَا ف القَلْبْ

وَللَّا هَذَا مُجَرَّدْ وَهْمْ
مَحْكُومْ عْلِينَا بَشْ نَنْسَاهْ
عْلى ناسْ اليُومْ.. وَا أَسَفاهْ

خريف 1998

قالو لي حب

قَـالُولـي حِـبْ..
وَبْكُلْ جْوَارْحَكْ حِبْ و حِـبْ..
وَسْـمَـحْ مَـرَّه وْخَـلِّي الـقَلْبْ
مَـنْ بَـعْدْ حْزَانُـو وَسْكَـاتُـو
يْـغَـنِّـي هَـمْـسُـو وْ دَقَّـاتُـو
أَلَـفْ مَـرَّه
مَـلْيُـونْ مَـرَّة
وَيْقُولْ لـلَـنَّـاسْ.. جْـمِـيعْ الـنَّـاسْ
وَيْـقُـولْ لـلـزَّهْـره وَالـصَّـخْـرَه
أَنَـا عَـايِـشْ أَجْـمَـلْ إِحْـسَـاسْ
أَنَـا كَـنْـحِـبْ

***

قَالُولِي حِبّ..
وَلْحَقْ عُمْرَكْ قْبلْ مَا يْضِيعْ
وَزْرعْ كِلْمَهْ
تَطْلعْ مَنْ بَعْدْ الشُّوكْ رْبيعْ
يَحمَلْ بَسْمَهْ..
يَحْمَلْ نَغْمهْ..
يَعْطِي لَوْ جودكْ معنَى عْميقْ
وَفَرْحه تَمْلاَ كُلّ طْريقْ
وَدُنْيَا لُونهَا كُلُّو خْضَرْ
وَدْرُوبْ مَفْروشَة بالْعَنبَرْ
تَمْشِي فِيهَا..
تَلْقى فيهَا..
شْمُوعْ جْديدَه
كَتْنَوَّرْ
شْعَلْهَا الحُبْ..
قَالُولِي حِبّ..

قلبي حمامة فوق السور

قَلْبِي حْمامَهْ فُوقْ السُّورْ

بجْناحْ مَكْسُورْ..

تَدْرَجْ وَ تْدُّورْ..

لاَ قَادْرة تَطِيرْ وَتْعَلِّي

وَلاَتْسَافَرْ وَتْولِّى

***

قَلْبِي يَا حْمامَه عَاشَتْ

فَ سْمَا المْحَبَّه كَتْحَلَّقْ

تْغَرَّبْ أَوْ تْشَرَّقْ

حَتَّى حْدودْ مَا تَمْنَعْهَا

نَبْعْ العُشَّاقْ يَرْوِيهَا

وَ الفَرْحَه تَفرَحْ بِيهَا

وَمْعَ لَحبَابْ تَجْمَعْهَا..

مَا عُمرًا عَرْفتْ الخُوفْ

وَلاَ لَبْعادْ

وَعْلَى غَفْله يَا عِينِي

جَاوْها الحُسادْ

غَدْرو بِيهَا وْ حَرْموهَا

الْهوا.. وَ النُّورْ

قَلْبِي حْمَامَه فُوقْ السُّورْ

***

مَهْمَا جَرْحوكْ يَاقَلْبِي

وَحَكْمو عْليكْ بَشْ تنضامْ

تْحرَّرْ وَارْجعْ تَانِي

عَاشِقْ للحُبْ وَالسَّلامْ
الْحُزنْ تْغَلَّبْ عْليهْ
والجَرْح تْغلَّبْ عْليهْ
والجَرْحْ بصبركْ دَاويهْ
ترْتاحْ مَنْ حرْ الآلامْ..
وَقُولْ للجْناحْ يَرَفْرفْ
يسْبَحْ فَ النُّورْ وَالْهَوَا
وَيْسافَرْ لاَ هْلْ الْهَوَى
قَاطِعْ بْرارِي وَ بْحُورْ..
قَلْبِي..
حمَامَةْ فُوقْ السُّورْ

محال نعود

اللِّيلْ دَوَّار..

وَالحُزْنْ مْرارْ..

وَمَعْدَبْنَا

هَدّْ الأَحْلامْ..

خَلَّى الأَوْهامْ..

كَتَغْلَبْنَا

وَحْنَا رَاضْيِين

وَحْنَا سَاكْتِينْ

لاَ قُلْنَا لاَّ

وَلاَ اغْضَبْنَا..

***

لاَ قُلْنَا لاَّ.. لْسنْـيِنْ ضَاعَتْ بْلاَ مَـعْنَـى
وَلـلِّي مَـحَـنَّـاوَ اجْـرَحْـنَـا
كانْ أَمَـلْنَـا يُـومْ يَـتْـغَـيَّرْ
وَقَلْبْـه يْـحَـنْ.. يَـشْعَرْ بِـينَـا
وْ يَـاخُذْ يَـدُّو فْ يْدِيـنَـا
لْشَـطْ الأَفْـراحْ..
لَكِنْ يَـاخْـسَـارَه الأَمَـلْ خَـابْ
وَابْـقى لَـعْذابْ
وَ ابْـقَاتْ لَجْـراحْ
وَارْجَعْنَـا ثَـانِـي كِـيفْ كُنَّـا..

***

مَـشِـي مَـعْـقُولْ الحُـزْنْ يْـدُومْ
يَمْلَكْ وِ جْدانَّـا وْ يُـسْكُنْ فِـيـهْ
وَلـلِّي اخْـتَـرْنَـا.. وْحَـبِـيـنَـاهْ

حْتَّى لَوْقْتاشْ مَشْ نَخْضَعْ لِيهْ..
لاَزَمْ نَرْفُضْ.. وَنْقُولْ لاَّ
لَدْمُوعْ الْقَلْبْ..
لَشْوَاكْ الدَّرْبْ..
للخُوفْ وْعَذابْنَا فْ لَيَالِيهْ
سْكَتْنَا كْفَايَهْ وْ صَبْرَنَا..
وْحَالْفِينْ مَا نَصْبَرْتَانِي
وْ اللِّيلْ دَوَّارْ..

الغريب

غْرِيب وَانتَ بِينْ احْبَابَكْ

يَا قَلْبِي غْرِيبْ..

وَشْرُوقْ الصُّبْحْ احْدَا بَابَكْ

رَغْمُّوهْ يْغيبْ..

وْليتْ ضَايْعْ بِينْ الطُّرْقَانْ

حَايِرْ.. عَطْشانْ

وَجْراحْ الغُرَبَهْ وْعْذابَكْ

مَاجَبْرُو طْبِيبْ

***

مْشِيتْ وَ مْشِيتْ.. يَاقَلْبِي مْشِيت

وَحَتَّى رَحْبَهْ مَا خَلِّيتْ

وَعْلى لْسَانَكْ وَّالْ الحُبْ

حَبِّيتْ النَّاسْ.. نَادِيتْ لِلنَّاسْ

لِيهُمْ غَنِّيتْ

وانْشَادَكْ كَانَ نَابَعْ مْ القَلْبْ

شَقْ الفَضَا.. سَافَرْ بْعِيدْ

وَتَخَطَّى بْلاَدْ

لَكِنُّه عَادْ

لاَصَدَى مْعَاهْ وَلاَ تَرْدِيدْ..

دْمُوعْ الغُرْبَه غَلْبُو عْلِيكْ

بَانُو فْ عَيْنِيكْ

وَلْقِيتْ السْكاتْ كَيَتْحَدَّاكْ

وْدَايِرْبِيكْ

كْتَمْتْ النَّغْمَهْ.. وَتَبَدّْلْ لُونْهَا لَخْضَرْ

وَ النَّبْعْ الصَّافِي فَ عْمَاقَكْ.. وَلَّى مْكَدَّرْ

وْبْقِيتْ غْرِيبْ

***

فِينْ المَحَبَّهْ.. خْسَارَهْ وْلاَّتْ

لُغَةْ غْرِيبة مابِينْ النَّاسْ

الشُّوقْ بْرَدْ.. وْنَارُو طْفَاتْ

وَقْلُوبْنَا مَاتْ فِيهَا الاِحْسَاسْ

وْلِينَا.. شُوفْ كِيفْ وْلِينَا

وِجْدَانْ خَاوِي مَاعَنْدُو سَاسْ

اللِّي غَرْسْنَاهْ.. وَدْ وْمَحَبَّهْ

صَارْ عَدَاوَهْ

وَاللِّي حْصَدْنَاهْ.. مُحَالْ يْزُولْ

أَوْ يْدَّاوِي

وَاحْنَا بْيَدِّينَا.. اللِّي مْشِينَا

فْ طْرِيقْ مَهْجُورْ
وَفُوقْ الشُّوكْ.. غَدِّي نَبْقى
كَنْدورْ.. وَنْدورْ

***

وانْتَ يَا قَلْبِي، ازْعَمْ وَانْسَى كُلْ مَا جْرالَكْ.
وَارْجَعْ غَنِّي، حَتَّى تْذُوبْ انْتَ وْ مَوَّالَكْ..
وَغْرِيبْ

سِيدِي وْمُولاَيْ

سِيدِي وْ مُولاَيْ
أَنَا فْ عَارَكْ..
جِيتْ لْدَارَكْ..
تَوْقَفْ مْعَايَا.. وْ تَسْمَعْ لِي
وْ تَشْفَعْ لِي
بْحَقْ جَدَّكْ طَهَ الْمُخْتَارْ
تَتْوَسَّطْ لِي
وَبْجَاهْ مْقَامَكْ الْعَالِي
الْجِيلاَلِي
وَبْحَقْ فْضَالَكْ عْلِينَا
انْتَ الْحَارِسْ دِيمَا لِينَا

انَت للِّي ضَامَنْ الْمدِينَهْ

وَانْتَ الوَالِي

وَبْحَقْ كْلاَمَكْ للِّي وَرَّقْ

سَوْسَنْ وَحْبَقْ

وَعْظَامَكْ للِّي فَ الجَنَّهْ

عِطْرْ وْ حَنَّهْ

دِيمَا يَعْبَقْ

تْشُوفْ مَنِّي وْ مَنْ حَالِي

وَاللِّي جْرَالِي

خْلاَّنِي نْعِيشْ دِيمَا فْ وَحْدَهْ

دِيمَا فْ سُكُونْ

خَلاَّنِي ظْنُونْ

وَحْيَاتِي صَبْحَتْ مُهَدَّدَهْ..

سِيدِي وْ مُولاَيْ

أمْـرَا مَـقْهُورَهْ كَتْـطْلَبْ

وْ كَتَـرْغَبْ

وَرْجَاهَا فيـكْ

حِينْ تَـتْسَبَّبْ

حِينْ تْـلَبِّي..

سِيدِي وْ مُـولاَيْ

خَصْنِي صَبِـي

خَصْنِي صَبِـي..

القاهرة ـ صيف 1966

قلبي.. والسراب

سَمِيتَكْ حُبِّي وْ مَحْبُوبِي

وَتَاجْ رَاسِي..

عِشْقِي وْ نَاسِي..

وَزْرَعْتَكْ وَرْدَهْ فْ إِحْسَاسِي

وَ جْعَلْتَكْ لَشْوَاقِي مَوَّالْ

وَ كْتَبْتَكْ شِعْرْ فَ كُرَّاسِي

وَقُلْتْ فَ حْمَاكْ،

مَرْكَبْ عُمْرِي لِلِّي تَاهْ وَضَاعْ

يَصْبَحْ راسِي

والأَمَانْ إِنْتَ لِلِّي ضَامْنُه

وَ الخُوفْ مَا يَبْقَاشْ وَ سْواسِـي
لَكِنْ إِنْتَ،
يَا خسارِه خَيِّبْتْ ظْنُونِي
وْرْجَايَا فِيكْ
وَعِوضْ مَا نْشُوفْ آمَالِي
كَتَكْمَلْ بِيكْ..
لْقِيتَكْ كَتْحاصَرْ قَلبِي
فْ كُلْ أَوَانْ
وَفْ أَيْ طْرِيقْ
وَتْخَلِّي الضِّيقْ
يَخْنُقْنِي.. وَيَكْتَمْ أَنْفَاسِي
ويَحْجَبْ الرُّوْيَا عْلِيَّ
وَيْعَمَّرْ بالحَنْضَلْ كَاسِي
آلام الضِّيمْ بِينْ ضْلوعِي

نَبْتَتْ غابهْ

والكآبهْ..

خَلاّتْ يَأْسِي اقْوى مَنِّي

وحُزْنِي هَدَّامْ وْقاسِي

مَهْزُومْ أَنَا..

مَجْروحْ أَنَا..

مَخْدوعْ أَنَا..

وَكْلامَكْ هُوَّ للِّي خْدَعْني

لَمَّا وْعَدْني

بَزْمانْ ايَّامُو مَسَرَّهْ

حْلاَمُو خَضْرَا

شْرُوقُو وَهَّاجْ..

آفَاقُو دُنْيَا مَفْتوحَهْ

مَالْهَا بِيبَانْ

غَمّضْتْ عَيْنِي وَأَنَا نَشْوانْ
خْلَمْت.. خْلمْت وَلَمَّا فِقْتْ
صَدْمَتْنِي أَمْواجْ السَّرابْ
ولاَحتْني لِصْحارى الْوَهْمْ
حَسِّيتْ بالدَّمْعه وَالْقَهْره
وْشُوكْ الخِذْلانْ
حَسِّيتْ بْقلبِي كَيْدْخلْ،
كَهْفْ الْعذابْ

***

سَمّيتَكْ حُبّي وْ مَحْبوبِي
وْتاجْ رَاسِي..
وَاليُومْ شطَبْتْ هادْ الأَسماءْ
وَرْمِيتْهَا للرِّيحْ الهايْجْ
يَبعْثرْهَا.. وَتْصِيرْ هَباءْ

وْجِسْرْ الحُبْ للِّي جَمَعْنَا
نْسَفْتو أَنَا..
حْرَقتُو أَنَا..
وَجْرَاحِي للِّي تَكْويتْ بِيهَا
نَصنَعْ لِيها
أَنْجَعْ دَواءْ..

صيف 1995

ثلاث لقطات

اللقطة الأولى :

عْيونْ لَمْدينهْ كتْبْكِي

وَالحِيطْ عْلى الحِيطْ مْتكِّي

قَرّبْ يْطِيحْ..

مَنْ التَّبريحْ..

وَالبْيوتْ يْتامَى كَتْشْكِي

منْ هَولْ الزْمانْ..

مَنْ النِّسْيانْ

وَحَوْمتْنا بْلاَ وَالِي.. وَبْلاَ بِيبَانْ

شَاختْ وَبْلاتْ

نَـاسْـهَا أَمْـواتْ..
فُـوقْ اكْتـافْـهُمْ، حَامْلِينْ لَكْفَانْ
وَفْ يَدِّيـهُمْ عُودْ الصَّبـارْ
خارِجْ لَسْوارْ
هْـنـاكْ واقْفِينْ، فْ صفّْ طْويـلْ
كَيَنْتَظْرُوا.. فَاسْ الحَفَّارْ

اللقطة الثانية :

وَفْ جَنْبْ الـوَادْ
لِلِّي تْـعَكَّرْ وَاصْبَـحْ رْمَـادْ
وَلِلِّي تْحوَّلْ.. وْصارْ عـامِرْ
كُلُّو دِيـدانْ..
كُلُّو مْسـامَرْ..
كـايـنْ صُبْيـانْ
بْلا سْمِيَّهْ.. وَ بْلاَ تـارِيـخْ

وَبْلا عِنْوان..

تَوْلدُو فَ العْرا

بَوجوهْ صفرَا

لُونْ عْيونهُمْ حزْنْ يخوَّفْ

وَفَ عْماقْهمْ ضَاعْ الوجْدانْ

نَبتَتْ لتْراحْ

وَالجُّوعْ سَفَّاحْ

كَيَطْحنْهُمْ بلاَ رَحِمَه

وَيَغْتالْهُمْ قبْلْ الأَوانْ..

صَرْخُوا قالُو.. بْصوتْ واحِدْ :

فِينْ الطُّوفانْ..

فينْ الطُّوفانْ..

اللقطة الثالثة :

وْهْناكْ.. بْعيدْ.. عْلى القِمَّهْ

كايِنْ تَمَّهْ
لَلاَّتْ لَبْها.. مُولاتْ السِّرْ
عيُونهَا فْجَرْ..
زَاحِفْ بْنوَارُو الوَهَّاجه
حالِفْ لَيْبَدَدْ الأَحَزانْ..

لو قلبك آمن بيه

لَوْ قَلْبَكْ اَمَنْ بِيَّهْ..
بَادَلنِي لَوْفَا والصِّدقْ
لَوْ يَديكْ فَ يَدِّيهْ
يَجْمَعْهُمْ رِباطْ العِشْقْ
كُنَّا نَصْمُدْ للرِّياحْ
وَالصبْرْ نْجَعْلوهْ مَلاَّحْ
يَهزَمْ لَمْواجْ القْوِيَّهْ..

***

لَوْ قلبكْ اَمنْ بِيَّه..
اليأسْ يْسلَّمْ لِينَا

وَالأَحْزانْ نْغَلبُوهَا
وَالحُبْ يْتوَهَجْ فَينَا
يَخْلَقْ دُنيَا نْعشْقوهَا
لِيلْهَا وْنْهارْهَا أَمَانْ..
وْكَاسْهَا دِيمَا نَشوانْ..
يَعْزفْ أَحْلى أُغْنِيَّهْ

***

لَوْ قَلبَكْ آمنْ بِيَّهْ
جِسْرْ المُحالْ نْقطْعُوهْ
وَالخَطْوَهْ شُوقْ وْ ثَباتْ
وْحُلْمْ الآتِي نَصْنْعُوهْ
مْتَأَلَّقْ بِالأُمْنيَّاتْ
تَصْبحْ الحَياةْ سَفَرْ
أَوْقاتُه فَرَحْ وْ سَمَرْ

وْ ضَحكَهْ عَذْبَـهْ وْ نْقِيَّـهْ

لَوْ قَلْبَكْ آمنْ بِيَّـهْ..

خَلِّيـهْ..

خَلِّيـهْ يْآمَنْ بِيَّـهْ..

لَوْحَةْ مُتَعَفِّنَــةْ

گَرُو مَشْعُولْ..

وْصَدْرُو مَسْلولْ..

وْ دُخَّانْ كُلُّه مَتْسَمَّمْ

وْ نَفَسْ كَيْضِيقْ

وَ يْموتْ الرِّيقْ

وْمَرَّهْ وَاحْدهْ كَتَعْلاَ

ديكْ الشُّعْلَهْ

وَخْيوطْهَا تَصبَحْ مَمْدُودهْ

وْ مَشْدودَهْ

وَزْمانْهَا يْطُولْ..

وَ ضْلُوعْ غْلايِنْ تْطَرْطَقْ

عَندكْ تَنْشَقْ

وْ رِيَّهْ بَالْيَهْ وْ مَثْقُوبهْ

كَتَتْمَزَّقْ

وَ يَرْمِي الفُمْ..

مَنْ بِينْ شْفايفْ مَخْنُوقهْ

بَرْكَهْ مْنَ الدَّمْ

وَالگرُو انْتَمْ

وْ تَشْعَلْ بِيهْ وَاحَدْ آخُرْ..

وْ وَجْهُ بْلى..

بْلى.. وَتْلاَشَى.. وَتْكَمَّشْ

وْ فِيه عَشَّشْ

غُرابْ مَنْ دِيما كَيَنْعَقْ

فُوقْ طْلالُه

وْ فِيهَا يَبْحثْ وْ يَنْبَشْ..
هَكْذا حَالُو
وَعْيُونْ غِيرانْ رْمَاديهْ..
وْ مَهْجورهْ
وَبْيَدْ العَدَمْ مَحفُورهْ
وْ قَبْلْ كانَتْ نْجومْ حَيَّهْ
وَيَرْمِي الفُمْ..
مَنْ بِينْ شْفَايَفْ مَخْنوقهْ
بَرْكَهْ مْنَ الدَّمْ..
وَالكَرُو انْتمْ..
وْ تَشْعَلْ بِيهْ وَاحَدْ آخُرْ..

خريف 1970

سهار الليالي

سَهَّار اللّْيالِي
أَنَا سَهَّارْ..
وَفْ مُوجْ اللّْيَالِي
دِيمَا بَحَّارْ
تْهِيجْ الرِّيحْ وَ تَلْعبْ بِيَّ
تَلْقَانِي وَقْتْ الشِّدَّهْ
صَبَّارْ

***

مَنْ صُغرِي وَ أَنَا مْعَوَّلْ..
فَ بْحُورْ الْهَوَى نَسْبَحْ
يُومْ تبْكِي..

وَيُومْ نَفْرَحْ..
لَكِنْ مُحَالْ نَتْحَوَّلْ
قَلْبِي تْوَلَّعْ بْعِشْقُو
لاَ يَنْسَاهْ وَلاَ يْفَارقُو
وَخَّا لَعْذابْ يْطَوَّلْ..
وَالشَّطْ رَاصْدَاهْ الشُّوفَهْ
مَاعَنْدْهَا لاَيِنْ مَنُّو..
وَ الْخَطْوَهْ عْلِيهْ مَلْهُوفَهْ
بَاغْيَه تَوْصَلْ وَ تْحَضْنُو
نَتْلاَقَى بْعَزْ حَبَابِي
وَ يْدُقّ الفَرَحْ فَ بَابِي
يَهْدِيلِي شَمْسْ وَ أْزهَارْ
سَهَّارْ..

***

وَخَّا اللّيَالِي تْدُورْ بِيَّ
وَتْدُورْ.. وَ تْدُورْ
تَقْسَى عْلِيَّ وَ تَرْمِينِي
وَسْطْ الدَّيْجُورْ
تَكْوِينِي وَ تْعَطّْشْنِي
تَاخُذْنِي.. وَ تْغَرَّبْنِي
فْ كُلّْ مْكَانْ مَهْجُورْ
أَنَا جَايْ لَكْ يَاحْبِيبِي
نَتْخَدَّى الطّْرِيقْ الوَاعْره
قَلْبِي فَ المَحَبَّه صَبِّى..
وَشْوَاقِي زَاهْيَه وْ خَضْرَهْ
لاَ حْزَانْ تَأَثَّرْ فِيَّ
وَلاَ نَرْضَى نْعِيشْ مَغْلُوبْ
وَيُومْ لْقَانَا مَكْتُوبْ..

مَكْتُوبْ عْلِيكْ وَعْلِيَّ (وعلي)

يَجْمَعْنَا بَرْ عْشَقْنَاهْ

وَ تْعَبْنَا حَتِّى بْلَغْنَاهْ

وَنْشُوفُو أَحْلَى نْهَارْ

سَهَّارْ.. سَهَّارْ اللْيَالِي

أَنَا سَهَّارْ

ما كاين باس

شْكُونْ للِّي قَالْ :

مـا كَايَنْ بـاسْ

وَالـبَـاسْ مـوْجـودْ فْ كُلّْ مْكانْ

سَـوَّسْ الـشَّـجْـرهْ حـتَّـى رْشـاتْ

وَاحْـرَقْ لَـغْـصـانْ

وَخَـلَّـى الـتَّـمْـره مَـعْـطـوبَـه

عَـامْـرهْ دِيـدَانْ..

لاَغِلَّهْ بْقَاتْ

وَلاَ رْبِـيـعْ دامْ..

وَالـقَـحْـطْ جْـرادُو بْـدَا يَـهْـجَـمْ

يَنْهش لَحْلامْ..

لَبْستْ لَيَّامْ

تُوبْ الأَسى.. وَالفَجِيعَهْ

وَلَمْحَانْ صَبْحَتْ مَتَاهَهْ

بْلاَ مُنْتَهَى..

فِيهَا غَرْقَتْ قْلوبْ النَّاسْ..

شْكُونْ للِّي قَالْ.. مَا كَايَنْ بَاسْ

***

شْكونْ للِّي قَالْ :

مَا كَايْنْ باسْ

وَالإِنْسانْ فْ هَادْ الدُّنْيَا

كَيَتَّخْنَقْ..

مَا عَنْدُو حَقْ.

يعِيشْ وَلَوْ سَاعَه هَانِي

فَ نْهَارُو وْ لِيلُو كَيْعَانِي
وَيَتْمزَّقْ..
وْلَى حاوَلْ يُومْ يَتْمَرَّدْ
أَوْ يْحَلَّقْ..
في الحينْ جْناحُو يَتْكَسَّرْ
وَيْحكْمُو عْلِيهّ بَشْ يَتْغَيَّرْ
فَ عْمَاقُو يَدَبْحُو المَحَّبهْ
وَيْخلِّيوْ قَلبُو يَتْحَجَّرْ..
بْدَا يَحْقَدْ
بْدَا يَكْرَهْ.. وَيَتْلَوَّنْ
فَمْيَاتْ صِيغَة
وَيْعَادِي كلّ نَفْسْ عْفِيفَهْ
وَفِينْ مَامْشَى يَزْرعْ الشَّرْ
الجْفَا.. وَالقَسْوهْ

وَ الشِّقاقْ..

تْكَدَّرْ النَّبْعْ الرَّقْراقْ

وَتْهَرْسَتْ كُلّْ الْمَصابِيحْ

العُنْفْ تْحَوَّلْ أَخْطَبُوطْ

يَسْكُنْ فَ القلْبْ..

يَسْكُنْ فَ الرَّاسْ..

شْكُونْ للِّي قَالْ

مَا كَايَنْ بَاسْ

***

شْكُونْ للِّي قَالْ..

مَا كَايَنْ بَاسْ

وَفْ كُلّْ بُقْعَه فْ هَادْ الْمَعْمورْ

قُوَّة كَتَتْفَرْعَنْ وَتْجُورْ

عْلى البَريءْ

عْلى المُسالِمْ.. وَالمَقْهُورْ

يَحْنِي رَاسُو.. وَيَقْبَلْ عَارْ المَهَانَهْ

وَلِلِّي تْجَرَّأْ، وَارْفَضْ يَنْضامْ

وْقَالْ أَنَا..

يَلْقَى نَفْسُو فْ قَلْبْ الحِصَارْ

وَتَشْرَعْ آلَةْ الدَّمَارْ

فَ الدَّوَرَانْ..

تَغْتَالْ الفَرْحَهْ.. وَالصُّبْيَانْ

وَتَدْبَحْ الطِّيرْ الجَذْلانْ

وَتْهَدّْ لَبْيُوتْ

وَتْقُولْ لَلْمُوتْ..

هَذَا نْهَارَكْ غَنِّي وَاشْطَحْ

أَنْتَ الفَارِسْ
وَانْتَ السُّلْطَانْ..
الحُزْنْ صْبَحْ سَفُّودْ حَامِي
يَطْعَنْ وَيْمَزَّقْ الإِحَسَاسْ..
شْكُونْ للِّي قَالْ.. مَاكَايَنْ بَاسْ

صيف 1998

ولاف

وْلاَّفْ.. وَبْطَبْعِي أَنَا وْلاَّفْ
وْ فَيْضْ المَحَبَّهْ مَا نَبْخَلْ بِيهْ
لَكِنْ لِيَّامْ رَدَّتْنِي خْوَّافْ
نَحْضِي قَلْبِي، مَا نْسَلْمْشِي فِيهْ
عْلَى وْدْ لَحْبَابْ خَدْعُونِي، وَجَرْحُونِي
قَاسِيتْ مَنْهُمْ يَا عِينِي وْ قَاسِيتْ بْزَّافْ
وْلاَّفْ..
غْنِّيتْ لَحْبَابِي مُوَّالْ الحُبْ
خَلِّيتْ وِجْدَانِي لِيهُمْ مَفْتُوحْ..
اْسْقِيتْهُمْ فَرْحَهْ نَابِعَهْ مْ القَلْبْ

سَكْنْتْهُمْ بِينْ المُهْجَهْ وَالرُّوحْ..
مْشِينَا سَوَى فْ دَرْبْ الحَيَاةْ
وْكَنْتْ دِيمَا صَادَقْ فْ النِّيهْ
زْرَعْتْ لِيهُمْ فْ الخَطْوَهْ بْسْمَاتْ
زَرْعُوا الشُّوكْ فْ قَلْبِي وَ يَدِيًّا..
غَصْبُوا الضَّحْكَهْ وَاْخَذَوْهَا مْنِّي
خَلاَّوْ جْرَاحِي كَتَهْزَمْنِي..
قَاسِيتْ مَنْهُمْ يَا عِينِي..

عْلاَشْ لَقْلوبْ انْساتْ الحَنانْ
وَنَبْعْ الوَفَا يَاحَسْرهْ تَكَدَّرْ..
بَرْدَتْ لَشْواقْ وَدْبَلْ الوِجْدانْ
وْجَفْ الحُبّْ اللِّي كَانْ اَخْضَرْ..
القَسْوَة سَكْنَتْ قَلْبْ الاِنْسَانْ

وْكُلّْ مَـنْ عَـاهَـدْ وَلِّـى يَـغْـدَرْ
وَقْـتَـاشْ الحُـبّْ اِيَّـامُـهْ تَـرْجَـعْ
وَنْـحَـسُّـهْ نَـغْـمَـهْ عْـلَـى كُلْ لْـسَـانْ..
يَـسْـرِي ضِـيُّـه فَ اعْـمَـاقْـنَـا يَـسْـطَـعْ
وَيْـحَـوَلْ الخُـوفْ سِـلْـمْ وَ أَمَـانْ..
تْـعُـودْ لِـيَ الـضَّـحْـكَـهْ لـلِّـي اخْـذَاوْهَـا مْـنِّـي
وَنْـقُـولْ لَـمْـوَاسَـمْ عُـمْـرِي غَـنِّـي
وْلاَّفْ..

ما تفهمناش

مَـاتْـفَـاهَـمْـنَـاشْ..
بِـالصَّـراحَـه مَـا تْـفَـاهَـمْـنَـاشْ
مَـا كَايِنْ لاَشْ..
يْضِيـعْ جَهْدَكْ فَ زْوَاقْ لَكْلاَمْ
وَتَـخْـدَعْـنِـي
وَتْحَـاوَلْ دِيما تَـقْـنَـعْـنِـي
بِـلِّـي قْـلُـوبْـنَـا دَوَّبْـهَـا الْغرَامْ
وَفَ عْـمَـاقْـنَـا تْـرَبَّـى وْ عَـاشْ
مَـاتْـفَـاهَـمْـنَـاشْ

***

مَـاتْـفَـاهّـمْـنـاشْ بَـايْـنَـهْ فْ عَـيْـنِـيـكْ
فَ سْـلامْ يَـدِّيـكْ..
فَ حْـدِيـثْ الحُـبْ لـلِّي صْـنَـعْـتِـيـهْ
كِـلْمَـة بْـكِـلمَـهْ..
حَـاوَلْـتِ تَـبْـنِـي مْـنَ الأَوْهَـامْ
دُنْـيَـا الأَحْـلامْ..
وَطْـرِيـقْ ايَّـامْـنَـا زَوَّقْـتِـيـهْ
بِمْـيَـاتْ بَـسْـمَـهْ
وَالـبَـسْـمَـهْ فْـحَـالَـكْ خَـدَّاعَـهْ
مَـانْـصَـدَّقْـهَـاشْ
وَحْـبِـيـبِـي وَخَّـا تْـرَدَّدْهَـا
مَـانَـسْـمَـعْـهَـاشْ
بَـيْـنَـتْـنَـا دِيـمَـا سُـورْ عَـالِـي..
وَلـلِّي بَـسْـبَـابَـكْ جْـرالِـي

أَبَداً مَا يَتَّنْساشْ

وَمَا تْفَاهَمْناشْ

***

كْتابْ الحبْ للِّي فْتَحْناهْ

أَنَا طْوِيتُو..

وَالمَاضِي للرِّيحْ رْمِيتُو

وَالحَاضَر بِعْتُو لِلنِّسْيَانْ

وَتْحَدِّيتُو

مَا عَنْدَكْ لاَشْ

تَطَوَّلْ فَ القِصَّةْ وَتْزِيدْ

وَتْقُولْ وَتْعِيدْ..

وَإنْتِ بْغِيتِي أَوْ كْرَهْتِي

مَنْ قَلْبِي بْعِيدْ

كَنَتْرجَّاكْ أَلَفْ مَرَّةْ بَشْ تَنْسَانِي

وْكَنْسْتَنَّاكْ تَهْجُرْنِي وَتَهْجُرْ مْكَانِي

إِنْتِ كُنْتِ.. وَمَازَالْ بَاقِي

غْرِيبْ عْلِيَّ وْ بَرَّانِي

بَيْنتْنا دِيمَا سُورْ عَالِي

وَ للِّي بَسْبَابَكْ جْرالِي..

أَبَداً مَا يَتَّنْسَاشْ

وَمَا تْفَاهَمْنَاشْ

عْبِيدْ مْشَرَّطْ لْحنَاكْ

بَاغْيِينِي.. نْكَمَّمْ فُمِّي
بَاغْيِينِي.. نْوَقَّفْ عَقْلِي
نَدْخَلْ جْوَايْ
وَنْكُونْ نَسَّايْ
نَحْرَقْ كُنَّاشِي وَحْرُوفِي..
وَنَلْزَّمْ عَيْنِي.. مَا تْشُوفْشِي
وَخْيَالِي مَا يَتْصَوَّرْشِي
شْنُو للِّي جَايْ
نَرْضَى بِللِّي كَتْبوه عْلِيَّ
وْ نَمْشِي سَاكتْ،
جَنْبْ الحِيطْ
خَايْف.. بَردانْ

يَمْكَنْ حَجْرهْ تَنْزَلْ مِنْ فُوقْ
فِيهَا حَتْفِي..
يْقُولُوا كَلْبْ
مَنُّو ارْتَاحْنَا.. وْ كَانْ سَعْرانْ
وَإِذَا هَلُّو صْحابْ الوَقْتْ
عْلِيَّ نْبادَرْ بِالطَّاعةْ
وَنسْتَسْلَمْ.. وَنْقُولْ لْسِيَادِي
عْبِيْدْ أَنَا.. مْشَرْطْ لْحْنَاكْ
نْبوسْ اليَدِينْ.. وَالرَّجْلِينْ
وَنْقُولْ آمِينْ
وَنَشْطَحْ فَ النَّارْ وَ الأَشْوَاكْ..

***

بَغْيِينِي نْكُونْ،
مَنْ دِيمَا سَاكِنْ فَ الْحِيَّادْ
مَاشِي شْغَالِي
تَفْرَحْ الَبْلادْ.. تَبْكِي لَعْبادْ

أَوْ تتَأَزَّمْ،
وَهْنَاكْ مْخَاخْ.. كَتْفَكَّرْ دِيمَا
وَتَصْمَّمْ
وَكَتْخَطَّطْ.. وَكَتَحْلَمْ
وَفْ نَفْسْ الوَقْتْ مَا تَسْمَعْشِي
للِّي فْ حَالِي
يْدَّخْلْ رَاسُو فْ الشْبُوقَاتْ
وَيْقُولْ مَنْ حَقِي بَشْ نَفْهَمْ
وَنْكُونْ بْدَورِي فِي المَيْدانْ

***

لَوْ قَرَّبْتْ لَمْوَاجْ الُحِيطْ..
وْنَادِيتْ عَلَى السِّنْدِبَادْ
أَجِي خُذْنِي
بَعَّدْ بِيَّهْ.. وْ حَرَّرْنِي
مَنْ الأصْفَادْ
وَ ارْمِينِي فَ بْحُورْ الخَطَرْ

نْـوَاجْهُو.. وَنْـعِيـشْ هْـوَالُـو
وَالخُوفْ.. الخُوفْ
شَجَّـعْنِـي نْدَبْـحُـو بْسَكِينِـي
وَفْ أَعْـمَـاقِـي
وْشَـرايِـيـنِـي
يَـنْـبَتْ مَـخْـلُوقْ كَيْقُـولْ لـلاَّ..
وَيَـلَـوَّحْ بْكْفُوفْ الاِحْتِجَاجْ..
يَـقْـهَرْ لَـمْـواجْ
يَـتْـحَدَّى اللِّيـلْ
يَـقْـتَـلْ التُّعْـبانْ.. لَـمَّـا يْـبَـانْ
يَـرْكِـبْ الـرِّيـحْ..
وَلَـمَّـا يْـعُـودْ بَـعْـدَ الـرِّحْـلَـهْ
يْـكُـونْ أَصْـبَـحْ.. مْـنَ الـشُّـجْـعَانْ
***
لَـوْ قَـرَّبْـتَ لَمْواجْ الـمُـحِـيـطْ
نَـلْقَـى عَـسَّـاسْ.. جَـنْـبُـو عَـسَّـاسْ..

يَحْمِيهْ عَسَّاسْ..
كَبْرُو... طْوالُو.. وَصَنْعُو حِيطْ..
وَأَنا قُدَّامْهُمْ حَشَرَهْ
فْإِمْكَانْهُمْ يْدُوسُوهَا.. وْيَنْتَهِي الأَمْرْ
عَيِّيتْ مَا نْفَكَّرْ.. وَنْفَكَّرْ
يَمْكَنْ نَوْجَدْ
يَمْكَنْ نْلَقَالِي شِي مَهْربْ..
فَجْأَةْ الْمُحيطْ.. أَرْغَى وَأَزْبَدْ
وْسَاسْ مَرْكبْ..
مَحْرُوقْ... مْهَرَّسْ.. وْمَثْقُوبْ
وْعْلِيهْ مَكْتُوبْ..
السِّنْدبادْ..
السِّنْدبَادْ..

شتاء 2004

دارنا القديمة

مَهْمَا الـزَّمـانْ يَـطْوِي عُمْـرِي..

أَنَـا عُمْـرِي..

مَـا نَـنْـساكْ يَـا دَارنَـا الـقْديمَه

إِسْمِـي مَكْـتُـوبْ فَ جُدْرانَـكْ

رَنِـينْ خَـطْواتِـي فَ مْـراحَـكْ

وَأَفْـراحَـكْ..

سَـاكْنـهْ فَ عْمَـاقِـي مَـنْ دِيمَـا

مَـنْ شَـبَّـاكَـكْ عْـرَفْـتْ الـنُّـورْ

وَغَـنَّـالِـي أَجْـمَـلْ عُـصْـفُـورْ

أَحْـلَـى غُـنْـيَـهْ

خَـلاَّنِـي مَـفْـتُـونْ بِـالـدُّنْـيَـا

كَنْشُوفْهَا زَهْرَهْ وْ تَبْسِيمَهْ

***

مْعَاكْ وَفِيكْ عِشْتْ حَيَاتِي

ذِكْرِيَاتِي..

وْشُفْتْ خْوَاتِي

زْهُورْ كَتَكْبَرْ وْتْفَتَّحْ

وَقْلُوبْ مَ الفَرْحَه كَتْجَنَّحْ

وكَتَلْعَبْ.. وَكَتَمْرَحْ

وَفْ حُضْنْ الوَالِدِينْ كَتَلْقَى

دِفْءَ الأَمَانْ..

طَعْمْ الحَنَانْ..

والبَرَاءَهْ للِّي فْ عَيْنِيهُمْ..

كَتَسْعَدْنَا

وَتْزَوَّقْ دَارْنَا بَالْبَهْجَهْ

وتَـزْرَعْ الحُبْ فْ صَدْرِي
مَـهْمَـا الـزَّمَـانْ يَـطْوِي عُمْـرِي

***

مَـهْمَـا الـزَّمَـانْ يَـطْوِي عُمْـرِي
أَنَـا عُمْـرِي..
مَـا نَـنْسَـاكْ يَـا دَارْنَـا الـقْدِيمَـهْ
حَنِـينِـي لِيكْ كَـيْفُوقْ الحَدّ..
وَعِـشْقِي لِيكْ مَـاعَنْدُو حَدّ
صَبَـابَـهْ.. وَوَجْدْ
وْحُلْمِـي فْ لِيلِي وَنْـهَارِي
وَ بْإِصْرَارِي..
وَاخْتِـيَـارِي..
أَنَـا رَاجَـعْ لَـكَ يَـا حُبِّـي
يَـرْتَـاحْ قَـلْبِي

يْنَـامْ فَ حْضَـانْ السَّكِيـنَـهْ
المَاضِي يَتْحَـوَّلْ حَـاضِرْ
وعِـطْرو الفَوَّاحْ يَرْوِيـنَـا
النَّـغَمْ.. يَـحْيَا مَـنْ تَـانِـي
فَ عْـرُوقِـي وَفْ قَـلْبِـي يَـسْرِي
مَـهْمَـا الـزَّمَـان يَـطوِي عُـمـرِي

صيـف 2000

ضاعوا لحباب

إلى أبي

وَأَنَـا مَـاشِـي فْ طْـرِيـقِـي

مَـرَّه نْضِـيـعْ، مَـرَّه نَـحْـلَمْ

يُـومْ نَـبْـكِـي.. يُـومْ نَـتْـبـسَّـمْ

عْلَى بَغْتَـهْ هَـبَّـتْ رِيـحْ

رِيـحْ قَـاسـيـه مـا تَـرْحَـمْ

طْفَاتْ شَـمْـعِي وْ قَـنْـدِيلِي..

وْفْ وَسْـطْ الـظَّـلْمَـه غَـابُـو لَحْـبَـابْ

ضَـاعُوا لَحْـبَـابْ

وْلْقِـيـتْ الْخُـوفْ بَـجْـنَـاحُـو كَـيْـطْـوِيـنِـي..

***

كَانْ لِيَّهْ حْبِيبْ وْ وْنِيسْ..

يْرَافَقْنِي فْ الْخَطْوَه

وْ يْخَفَّفْ مُرّْ الشَّكْوَى

لَمَّا زْمَانِي يَغْلَبْنِي

بْنَظْرَه.. وْ كَلْمَه مْنُّه

يَلْهَمْنِي الصَّبْرْ وْ الأَمَانْ..

وْ يْبَعَّدْ عَنِّي لَحْزَانْ

وْ بْحُبُّهْ الْكْبِيرْ يَرْعَانِي

اخْذَاهْ الْمَكْتَابْ وْرَاحْ..

وْفْ الْغُرْبَه خَلاَّنِي

حَايْرْ.. ضَايع.. وَحْدَانِي

حَرّْ الْفْرَاقْ يْدَوْبْنِي وْ يَشْقِينِي

وْفْ وَسْطْ الظَّلْمَه

***

شْحَالْ لاَ غِينَاكْ يَا حُبْ

بْكْلاَمْ عُمْرِي مَا نَنْسَاهْ

مَاشِي اللْسَانْ للِّي قَالُوا..

الْقَلْبْ هُوَ اللِّي غَنَّاهْ

وْشْحَالْ مَنْ ضَحْكَهْ وَلاَّتْ

فْ طْرِيقْ إِيَّامْنَا وَرْده..

خَلاَّتْنَا نَعْشَقْ غَدًّا

وْ نْتِيقْ بْهَادْ الْحَيَاةْ

جْرِينَا وْرَا لَحْلاَمْ

وْ الدَّنْيَا فْ عَيْنِينَا حْلاَتْ

وْ جَا الْمْقَدَّرْ وَارْمَانِي فْ بْحُورْ لَمْحَانْ..

وْلْقِيتْ الْفَرْحْ الآتِي.. وَهْمْ وْ دُخَّانْ

وْجْرَاحْ تَكْبَر فْ اعْمَاقِي وْ تَكْوِينِي..
وْفْ وَسْطْ الظَّلْمَهْ غَابُو لَحْبَابْ
ضَاعُوا لَحْبَابْ
وْلْقِيتْ الْخُوفْ بَجْنَاحُو كَيْطْوِينِي..

....

ربيع 1980

كأنك يا واد ما جريت

كَأَنَّكْ يَا وَادْ مَا جْرِيتْ

أَوْ فْ يُومْ

غَنِّيتْ.. وْبْكِيتْ

أَوْ عَزُّو الْعُشَّاقْ عْلِيكْ

وْلِيهُمْ دِيمَا حَنِّيتْ

أَوْ جَاكْ الطَّيْرْ الْحَايْرْ..

مَجْرُوحْ.. وْ جَرْحُهْ قَاسِي

وْعَنْدَكْ وْ جَدْ دْوَاهْ

وْ زَهْرْ الْمْحَبَّهْ للِّي اسْقِيتْ

كْبَرْ.. فَتَّحْ.. وْظَلَّلْ

عْلَى الرْوَاحْ الْمَتْعُوسَهْ..
عَرْفَتْ لِلْفَرَحْ مَعْنَى
وْاللِّيلْ.. لَوْ كَانْ بْلاَبِيكْ
يَصْبَحْ مُرْعِبْ.. وْ مُخِيفْ
مَسْكُونْ بْأَلْفْ خَرْتِيتْ..
وْ كَأَنَّكْ يَا وَادْ مَا جْرِيتْ

***

كَأَنَّكْ يَا وَادْ مَا جْرِيتْ..
أَوْ يُومْ عْشَقْتْ.. وْحَبِّيتْ
الْكُونْ.. وَ الْمَجْهُولْ.. وَ النَّاسْ
وَ انْتَ للِّي عْرَفْنَاكْ صَاحَبْ
وَ عْرَفْنَاكْ أَ صْفَى يَنْبُوعْ
لَلِّى بَاغِي يَتْطَهَّرْ
لَلِّى نَاوِي يَتْغَيَّرْ

وْيَـوَّلِـي مَـخْـلُـوق جْـدِيـدْ
يْشُـوفْ لـلِّـي مَـا يَـتْـشَـافْ
يْـسَـافَـرْ مْـعَ الجَـمَـالْ
وْ يَـسْـبَـحْ فْـ عَـيْـنْ الْـحُـلْـمْ
وْ قَـلْـبُـه الـرّْهِـيـقْ الـشُّـفَـافُ
يْـجَـعْـلُه لَلْأحْـبَـابْ بِـيـتْ
وْكَـأَنَّـكْ يَـا وَادْ مَـا جْـرِيـتْ

***

كَـأَنَّـكْ يَـا وَادْ مَـا جْـرِيـتْ
وَانْـتَ طُـولْ عُـمْـرَكْ سْـخِـى
مَـنْ فَـيْـضْ الْـكَـرَمْ عْـطِـيـتْ
طْـفِـيـتْ
وْطْـفِـيـتْ نِـيـرَانْ كَـتَـگْـدِي
تَـاكُـلْ فْ قْـلُـوبْ الْـبَـشَـرْ

جِمَـارْهَـا... حِـقْدْ وْحَـسَدْ
لَهِيبْهَا
وَالـيُـومْ فِـينَكْ.. يَاوَهَّـابْ
سَرَابْ
سَـرَابْ إِنْـتَ.. أَوْ حْـجَـرْ
أَوْ تَـلْجْ.. دَوْبَـتُـو الأَيَّـامْ
وَلّا إِنْـتَ غْـضَـبْـتِ عْـلِـيـنَـا
وْأَكِـيدْ كْفَرْتِ بِـيـنَـا
وْمَـنْ الْـقُـبْـحْ لِلِّـي فِـينَـا
خْدِيتِ عَصَـا الـتِّـرْحَـالْ
وْمَـنْ دُنْـيَـانَـا هَـجِّـيتْ
كَـأَنَّكْ.. يَـوَادْ.. مَـاجْـرِيتْ

صيف 2004

ولدي

وَلْدِي..

كَبْدِي.. يَا سَعْدِي

فَرْحِي.. قُرَّةْ عْيَانِي

إِنْتَ زَهْرَةْ زْمَانِي

تَكْسِي عُمْرِي بَالْأَرِيجْ

عَيْنِيكْ تَنَادِي عْلِيَّ

تَحْضَنِّي وَ تْطِيرْبِيَّ

لْعَالَمْ الْبَرَاءَه

وَالحبْ و الدْفَا وَالسَّلاَمْ

يَزْرَعْ فَ جْوَانْحِي الْبَهْجَه

وَعْلَى شْفَايْفِي الأَغَانِي
وَلْدِي.. قُرَّةْ عْيَانِي

***

لْغَالِي فَ وْ دَانِي تَغْرِيدْ
مُوسِيقَى رَبَّانِيَّه..
تَسْرِي وَتَسْكُن فِيَّ
نَشْوَه مَا بْحَالْهَا نَشْوَه
تَمْلاَنِي عِشْقْ وْ هَنَا..
وْ رِقَّه وْ شَفَافِيَّه
وَالنَّظْرَه فِيكْ يَا لَعْزِيزْ
فِيهَا شَلاَّ مَن مْعَانِي
الْخِيرْ وَالجَمَالْ وَالطُّهْرْ
ونَبْعْ الصّفَا الإِنْسَانِي
نَشْرَبْ مَنْهُمْ وَ نَرْوِي

قَلْبِي وَعُمْرِي وكِيَّانِي
وَلْدِي.. قُرَّةْ عْيَانِي

***

وَلْدِي يَا مِصْبَاح الْقَلْبْ
يَا مْفَجَّرْ فَ صَدْرِي الحُبْ
وَخَّا فَ عْيُونِي دُنْيَاكْ
وَخَّا فَ ضْلُوعِي سُكْنَاكْ
وَخَّا جْوَارْحِي كَتَرْعَاكْ
أَنَا يَا حُبِّي خَايِفْ
خُوفِي عْلِيكْ مَنْ هَادْ الْوَقْتْ
مَ الحِقْدْ وَ الخِدَاعْ وَ الْمَقْتْ
وْ بَشَرْ بْلاَ رَحْمَه
فَ الظُّلْمْ وَ الشَّرْ مَتْفَانِي
وَلْدِي.. قُرَّةْ عْيَانِي

***

صيف 1984

هون ما صعب

يَا صَاحْبِي، هَوَّنْ مَا اصْعَبْ
لاَ تْخَلِّي كُلْشِي يَصْعَبْ
تَتْسَدّْ البِيَانْ عْلِيكْ
وْ مَا تَلْقَى لاَيْنْ تَهْربْ..
حَاوَلْ تَشْعَلْ لَكْ نَجْمَهْ
تَلْقَاهَا فْ قَلْبْ العَتْمَهْ
تْضَوِّيلَكْ مَسْلَكْ وْ دَرْبْ

***

الدُّنْيَا خُوفْ وْصِرَاعْ..
وْ بَحْرْ مَسْكُونْ بِالضَّيَاعْ
لاَزِمْ وَانْتَ كَتْعَدِّيهْ

تَصْنـعْ مَنْ صَبْرَكْ شِراَعْ
مَـرَّهْ يْـغَلْبَكْ التَّـيَارْ
يَا صَاحِبِـي.. هَـوِّنْ مـا اصْعَبْ
وْمَـرَّهْ تَـتْحَدَى التِّـيَارْ
يَا صَاحْبِـي.. هَـوَّنْ مَـا اصْعَبْ

***

الحُبْ وَ الـطِيبَـهْ وَ الجُودْ
مَـا بْقَالْهُمْ فْ زْمَـانَّـا وْ جُـودْ
لَقْلُوبْ انْسَاتْ الاِخَاءْ
وَمْـشَاتْ فَ طْـرِيقْ الجُحُـودْ
اللِّـي يَغْدَرَكْ سَـامِحْ لِيـهْ،
يَـا صَاحْبِـي هَـوَّنْ مَـا اصْعَبْ
وَ الجُرْحَ الـقَاسِـي دَاوِيـهْ،
يَـا صَاحْبِـي.. هَـوَّنْ مَـا اصْعَبْ

***

هَـوَّنْ يَـارْفِـيـقِـي وَانْـسَـى..
لاَ تْـعَـوَّدْ قَـلْـبَـكْ يَـقْـسَـى
خَلِّيـهْ يَـشْـفَـقْ وَ يَـرْحَـمْ
وَفْ شَـطْ الحَـنَـانْ يَـرْسَـى
تَـلْـقَـى الحَـيَـاةْ كَـتْـنَـادِيـكْ،
يَـا صَـاحْـبِـي هَـوَّنْ مَـا اصْـعَـبْ
لـلـفَـرْحْ وَ الـبَـهْـجَـهْ تَـهْـدِيـكْ،
يَـا صَـاحْـبِـي هَـوَّنْ مَـا اصْـعَـبْ

دموع الندم

رَاجَعْ وَالنَّدَمْ دْمُوعْ

تَجْرِي فْ قَلْبِي وَ عْيُونِي

رَاجَعْ وْ طْرِيقْ الْأَلَمْ

اشْوَاكُو تَيْجَرْحُونِي

غْرِيبْ.. تَالَفْ.. وْ مَخْدُوعْ

مَكْوِي مَنْ اللِّي غَرُّونِي

خَادُونِي فْ رِحْلَةْ سَرَابْ

زَيْنُولِي الْوَهْمْ الْكذَّابْ

صَدَّقْتُو وَ رْمِيتْ نَفْسِي

فْ شْبَاكْ للِّي صَادُونِي

خَلُّونِي نْسِيتْ الْعَشْرَة
وَظْلَمْتْ للِّي حَبُّونِي
رَاجَعْ..

***

رْجَعْتْ نَادَمْ وَ مَجْرُوحْ
بْالذَّنْبْ نَعْتَرَفْ وَنْبُوحْ
غَايَةْ رْجَايَا تْعَذْرُونِي
لُومُونِي.. نَسْتَحَقْ اللُّومْ
عَاتْبُونِي رَاضِي بْلْعْتَابْ
لَكِنْ لِلَّهْ يَا لْحْبَابْ
باسْمْ الْمَحَبَّة سَامْحُونِي

ربيع 1980

كلمــة

كَلْمَة نَـابْتَـه عْلَى كُلْ لْسَـانْ

لِيـهَا سُلْطَانْ

وَيْمُرْ زْمَـانْ

وَحْرُوفْـهَا وَاقْـفَه جَبَّارَه كَتَتْـحَدَّي

شْكُونْ عْلِيـهَا يَـتْـعَدى

وَكِيـفْ يَـقْدَرْ

وَهِـيَ سَـارْيَـة فْ عْرُوقُـو، فِـيـهَا تْـخَدَّرْ

وَتْـثِـيـرْ فْ قَلْـبُـو مْـيَاتْ رَهْـبَـه

وَتَـكْسِـي عْـيُـونُـو بَـضْـبَـابَـه

فُـوقْـهَا سْـحَـابَـه

وَتَـحْـجَـبْ عَـنُّـو نُـورْ غَـدَّه

النَّاسْ فَ بْلاَدِي خَلْقُو عْبِيدْ
عْبِيدْ كَلْمَة
وَصَنْعُو مِنْهَا رَبْ جْدِيدْ
بْلاَ رَحْمَه
وَبْنَاوْ مِحْرَابْ
مَا عَنْدُو بَابْ
وَحَرْقُو بْخُورْ وَبَاسُو تْرَابْ
وَقَالُو كْلاَمْ
كُلُّو اسْتِسْلاَمْ
وَفَاضَتْ مَنْ عِينْهُمْ دْمُوعْ
وَشَعْلُو بْنَارْ الْخُوفْ شْمُوعْ
ضَوّى المِحْرَابْ
وَعْلِيهْ كَانَتْ مَنْقُوشَه
كَلْمَة مُكْتَابْ
مُكْتَابْ..

يلاه ننساو للي فات

حْنَـا رْضِينَـا وَمْشِينَـا

فَ طْرِيقْ مَـا فِيهَا أَمَـانْ

وَحْنَـا لَـمَّا مَلِّينَـا

ضَيَّعْنَـا نَبْعْ الْحَنَـانْ

الحُبّْ بَـالقَسْوَه ظْلَمْنَـاهْ

وفْ غَمْضَةْ عِينْ لْقِينَـاهْ

دَبْلْ وَوَلِّى عَطْشَـانْ

حَسِّينَـا بْحَرّْ الأَلَمْ

وَلَـمَّا كْبَرْ النَّدَمْ

سَمِّينَـا كُلْشِي فَ الزّْمَـانْ

وَنْسِينَا بِلِّي مْشِينَا
فَ طْرِيقْ مَا فِيهَا أَمَانْ

***

الزْمَانْ عُمْرُو مَاعَدَا
وَلاَ كْرَهْ فْ يُومْ عُشَّاقْ
لاَ بَكَّى عْيُونْ الْهَوَى
وَلاَ طْفَى نَارْ الأَشْوَاقْ
وَصْفُوهْ وَقَالُو جَبَّارْ
ظَلْمُوهْ وَقَالُو غَدَّارْ
يْعَلَّمْ النَّاسْ تَخْدَعْ
وَتْبِيعْ الْمَحَبَّه بَفْرَاقْ
وَالْعِيبْ يَا حْبِيبِي فِينَا
خَلاَّنَا وَمْخَلِّينَا..
نَغْدَرْ مَنْ بَعْدْ الْعِشْرَه

وَنْـعَادِى لـلِّي يَـبْـغِيـنَـا

***

يَـلاَّهْ نَـنْـسَاوْ لـلِّي فَـاتْ

وَنْـعُـودُو حْـبَابْ وَعُـشَّاقْ

الـمَـحْـبَّـه تْـضَـوّي لَـعْمَـاقْ

وَتْـفَـتَّـحْ زَهْـرْ الحَـيَـاةْ

والـزْمَـانْ لـلِّي قَـالُـو عْـدُو

نَـلْقَـاهْ رْفِـيقْ وَصَـاحِـبْ

يَـجْـمَـعْـنَـا بَـقْـلُوبْ كَـتْـحِـبْ

وَيْـخَـلِّي الـلَّـحْـظَـه نَـشْـوَاتْ

وَالـفْـرَاقْ لـلِّي عَـذَّبْـنَـا..

وَسْـمَـحْـنَـالُـو يَـغْـلَـبْـنَـا

نَـرْمِـيـهْ لَمْـوَاجْ الـنِّـسْـيَـانْ...

عــلاش

هَذَا زْمَانْ يَا رْفِيقْ عُمْرِي..
هَذَا زْمَانْ وَحْنَا مَاشْيِينْ
لَكِنْ يَا خْسَارَه ضَايْعِينْ..
لاَ شَطْ كَيَضْحَكْ لِينَا
وَلاَ نَجْمَه تَهْدِينَا..
فْ لِيلْ قَاسِي وَحَالَكْ
بْلاَ قَمْرَه.. أَوْ عَيْنِينْ
الخُوفْ خَيَّمْ عْلِينَا
وْفِينَا.. وْجَدْ سُكْنَاهْ
وَالآهْ..
الآهْ يَامَا كْتَمْنَاهَا..

صَابْرِينْ.. وَ الصّبَرْ قَاضِينَاه
وَرَغْمْ للِّي عَانِينَاه..
ورَغْمْ للِّي كَنْعَانِيهْ
مَازَالْ القَلْبْ المَنْهُوكْ
كَيَحْلَمْ بَفَرْحْ جْدِيدْ

***

عْلاشْ رْبِيعْ الحَيَاه
بِيَدْ عَدْيَانْ الحَيَاهْ
يَتْبَدَّلْ خَرِيفْ نَوَّاحْ
وَالنَّارْ.. وَالشُّوكْ الْجَرَّاحْ
لَغْمُو سِكَّةْ الْأَحْلامْ..
وَلاَّتْ سِكَّةْ مَهْجُورَه
وَالنَّاسْ.. عُشَّاقْ الحَيَاهْ
بَقْلُوبْهُمْ المَكْسُوره

حَيَارى.. وَالْيَأسْ كْبِيرْ
لاَ عَارْفِينْ
وَلاَ قَادْرِينْ..
يَوَاجْهُو رِيحْ الْقَسْوَه
وْيْفَهْمُو كُنْهْ المَصِيرْ

***

عْلاشْ والدُّنْيَا عْطِيَّه
هِبه مَنْ عَنْدْ الرَّحْمَانْ
لَلْبَشَرْ عَبْرَ الأَزْمَانْ..
يَجْعَلْهَا مَلاَذْ للْحُبْ
يَزْرَعْهَا وَيْعَمَّرْهَا..
لَكِنُّو وَا أَسَفَاهْ..
حَالَفْ حَتِّى يْدَمَّرْهَا..
وَعْلاَشْ

واش ممكن؟

لَوْ نَتْمَكَّنْ
نْخَلِّي بْقُوَّهْ أَوْ قُدْرَهْ
جْمِيعْ الصَّحْرَا
زْهُورْ تَتْبَسَّمْ.. وْخُضْرَهْ
وَعْيُونْ جَارْيَهْ
دِيمَا صَافْيَهْ
تَعْطِي الخَيْرَاتْ.. تَعْطِي بْكَثْرَهْ
لَوْ نَتْمَكَّنْ
فْ كُلْ دَرْبْ خَاوِي مْسَلَّسْ
بَابُه مْطَمَّسْ
نْعَلَّقْ فِيهْ شَمْعَهْ وْقَنْدِيلْ

يْمُوتْ اللِّيلْ

وَتْمُوتْ اشْبَاحْ عَاشَتْ فَ اللِّيلْ

لَوْ نَتْمَكَّنْ

نْدَاوِي عِزَّهْ مَدْمِيَّهْ

لْنَبِي مَجْرُوحْ

صُوتُه مَبْحُوحْ

فْ كُلْ مَكَانْ يْقُولْ كَلْمَهْ

يَغْرَسْ حِكْمَهْ

وَبْدَالْ مَا تَطْلَعْ كُلْهَا غْصُونْ

مَنْ الزَّيْتُونْ

تَنْبَتْ لُه شُوكْ

لَوْ نَتْمَكَّنْ

نَمْحِي مَنْ الدُّنْيَا لَفْظَةْ عَبْدْ

وَيْزُولْ القَيْدْ

وَيْقُولْ بْنَادَمْ
أَنَا حُرْ
أَنَا مَفْكُوكْ
مَشِي مَشْرِي..
مَشِي مْكَبَّلْ..
مَشِي مْمْلُوكْ
لَوْ نَتْمَكَّنْ
نَقْلَعْ بْيَدْ
عْرُوقْ الكُرْهْ..
عْرُوقْ الحِقْدْ
وَبْيَدْ أُخْرَى نَزْرَعْ الحُبْ
كُلّْ الدُّنْيَا تَصْبَحْ كَتْحِبْ
وَنْعِيشْ فْ سَلاَمْ
نَسْقِي الزَّيْتُونْ وَنْلاَغِي حْمَامْ
يَمْكَنْ فْ يُومْ مَش نَتْمَكَّنْ..

القاهرة 1965

ملـــل

أَنَـا مَـلِّـيتْ..

مَـلِّـيتْ سْكَاتَـكْ الـبَـارِدْ

عَذَّبْـنِـي وَجْـهَـكْ الجَـامَدْ

وَلَـوْنْ عْـيُـونَـكْ الـبَـاهَـتْ..

غَـابَـه مَـاتَـتْ

أَوْ حَـفْـنَـةْ شَـمْـس.. دَغْـيَـا دَابَـتْ

وَلاَّتْ تْـرَابْ

وَالـبَـسْـمَـه ذْنُـوبْ

الْـبَـسْـمَـه كْـذُوبْ

وَبْـيَـدِّيـنْ الـزُّورْ مَـرْسُـومَـه

ومَسْمُومَه

وَمْيَاتْ بُومَه..

كَتَرْعَبْنِي بُومَه.. وَتْخَوَّفْنِي لَمَّا تَضْحَكْ

***

وَلَمَّا تَنْسى وَتَتكَلَّمْ

كْلاَمَكْ بَالِي وَمْسَوَّسْ.. وَلُونُو صْفَرْ

وَحْدِيثْ الحُبّ عَلَى شْفَايْفَكْ

قَصْدِيرْ وَحْجَرْ..

وَالدُّودْ مَنْ فُمَّكْ كَيَهْجَمْ

وَيَنْهَشْ حْلاَمِي الْخَضْرَا

وَفْ دَمِّي.. يَجْرِي وَيْسَمَّمْ

يَسَمَّمْنِي قَطْرَه بْقَطْرَه

وَيَدَّكْ لَمَّا تَلْمَسْنِي

جَلْدِي يْنَمَّلْ..

كِيفْ يَتْحَمَّلْ..
قَدِّيدْ مَعْفُونْ يَمُرّْ عْلِيهْ
وَيْعَدَّبْ فِيهْ..
وَيْمُصّْ فْ نَبْضُو وَيْآدِيهِ

***

انْتَ وَلِّيتْ مَخْلُوقْ بْشِيعْ..
بَاغِينِي نْضِيعْ..
وَفْ لِيلَكْ نَدْفَنْ كُلّْ رْبِيعْ
نَصْبَحْ عَرْيَانْ..
وَأَنَا إِنْسَانْ..
بَعَّدْ مَنِّي.. أَنَا إِنْسَانْ

وسط الزحام

وسط الزحام

فْ وَسْطع الزَّحَامْ يَا قَلْبِي،

ضِعْنَا.. و تُهْنَا يَا قَلْبِي

الخُطْوَة مَا لْقَاتْ طْرِيقْ..

وْكِيفْ نَتْحَمَّلْ وَنْطِيقْ

وَسْنِينْ ضَاعتْ يَا عِينِي

كَنْسَوَّلْ فِينُه دَرْبِي..

وَفْ وَسْطْ الزَّحَامْ يَا قَلْبِي

***

الزَّحَامْ خَادْنَا فْ دَوَّامَهْ

نَسَّانَا الكَلْمَه الْحَلْوَّهْ
نَسَّانَا الابْتِسَامَهْ..
النَّاسْ رَافْضِينْ يَتْوَالْفُوا
رَافْضِينْ حَتَّى يَتْعَارْفُوا
مَاشْيِينْ بْلاَ مَا يْشَعْرُوا
فْ سَكَّة النَّدَامَهْ..

***

القْلُوبْ ابْوَابْ مَسْدُودَهْ
والحُبّ دُنْيَا مَفْقُودَهْ
والوْفَا وْ الصّفَا يَا عِينِي
وَلاّوْ وَهْمْ وَمْنَامَهْ..
فْ قَلْبْ الزُّحَامْ وَ التَّلُفَهْ
لاَوِدّ عَايِشْ لاَ أُلْفَهْ
وَالفَرْحْ مَسْكِينْ وَحْدَانِي..

قَرَّبْ يَصْبَحْ الْبَشَرْ

اِحْسَاسُو ثَلْجْ وْحَجَرْ

لاَ يَشْعَرْ وَلاَ يْعَانِي

***

فِينْكُمْ يَا نَاسْ الْمَحَبَّهْ،

وْأَهْل الْعِشْقْ وْ الخَوَا

لِلَّهْ تْعَالَوْا فْ الحَالْ

عَلْمُوا الخَلْقْ كِيفْ يْحَبُّوا..

وَيْتَصَافَوْا وْيَتْحَابُّوا..

وَيْعَشْقُوا الخِيرْ وَالجَمَالْ

***

وْفْ وَسْطْ الزَّحَامْ

يَا قَلْبِي..

رَحَّبْ بالنُّورْ

افْتَحْ شُبَّاكَكْ يَا صَاحْبِي

وْرَحَّبْ بالنُّورْ

يْشِّعْ النُّورْ

فْ رُوحَكْ.. قَلْبَكْ وَالوِجْدَانْ

وَفْ كُلْ زَاوْيَهْ

وَفْ كُلْ مْكَانْ

شُعَاعُه يَتْأَلَّقْ وَيْدُورْ

يَجْلِي العَتْمَهْ

يَجْلِي الأَوْهَامْ

وَيَسْقِي زَهْرَةْ الأَحْلَامْ

وَيْقُولْ لـلحُبّ.. آنْ الأَوانْ

***

آنْ الأَوانْ
لَطْيُورْ الحُبّ تَصْدَحْ ثَانِي
بالأَغانِي
وَطْرِيقْ غَدًّا للِّي كَانْ مَسْدُودْ
يَصْبَحْ مَفْرُوشْ بِالأَمانِي..
وَانْتَ يَا صَاحْبِي تَمْشِي فِيهْ
مَطْمَئَنْ.. مَرْتَاحْ وْهَانِي
وَالخَطْوَهْ تْقُولْ
قَرَّبْ لَوْصُولْ
لْدُنْيَا تَسْعَدْ المَجْرُوحْ
تَزْرَعْ فْ عُمْرُو فَرْحْ جْدِيدْ
وْشَمْسْ وْعِيدْ

وَتْجَمْعُه بَحْبَابْ اشْتَاقْهُمْ
مُدَّه وَزْمانْ

***

مُدَّهْ وَزْمَانْ.. وانْتَ حَايِرْ
كَتَتْلَوَّعْ
وَدَّعْ.. وَدَّعْ
وَدَّعْ.. وَدَّعْ
وَدَّعْ هْمُومَكْ يَا صَاحْبِي
وْ اِيَّاكْ تَرْجَعْ
اِيَّاكْ تَسْمَعْ
لْصَوْتْ المَاضِي لَوْ نَادَاكْ
خَلِّيكْ انْسَانْ
فَ عْيُونُه الكُونْ احْلاَ وَزْيَانْ
يَعْشَقْ.. وَيْحِبّْ بْلاَ حُدُودْ

وَيْفَجَّرْ الضِّحْكْ الجَدْلاَنْ
وَعْلَى هْوَاهْ
يْعِيشْ.. وَيْعَانَقْ الحَيَاةْ
وَيْحَلَّقْ بْقَلْبُه النَّشْوَانْ

لقيت رفيق

إلى زوجتي فاختة

أَنَـا للِّي مْـشِيـتْ... سْنِـينْ وَسْنِـينْ

بِـينْ ضْلُوعِـي.. نَـارْ وْحَنِـينْ

وَشُـوقْ لِللِّي يْرَيَّـحْ بَـالِـي

وَبَـعْدْ الْـغُرْبَـةللِّي اكْوَاتْـنِـي

وَجَرْحَتْ قَلْبِـي وَمَـوَّالِـي

لْقِـيتْ رْفِـيقْ

مَـا احْلاَهْ رْفِـيقْ

اسْقَانِـي الْمْحَبَّـة مَـنْ يَـدِّيـهْ

وَنَـسَّانِـي كُلْ مَـا جْرَالِـي

دِفْءْ كْلاَمُـه.. اسْرَى فْ اعْمَـاقِـي وَالْـوِجْدَانْ

وَالتَّبْسِيمَه زَرْعَتْ بُسْتَانْ

لَوَّنْ حْيَاتِي الْعَطْشَانَه

رَجَّعْ لِي النَّظْرَه النَّشْوَانَة

وَقَنْدِيلْ فَرْحِي لِلِّي تَّطْفَى.. اشْعَلْتُو أَنَا

وَكَاسْ الصَّبْر، لِلِّي اسْقَانِي مُرّ الدَّفْلَة

فْ لْسَانِي احْلاَ..

وَعُمْرِي لِلِّي مَا عَنْدُو سُومْ... ابْدَا يَغْلِي

ابْدِيت نَحَبُّه.. وَنْخَافْ عْلِيهْ

وَنْعِيشْ نَحْضِيهْ

مَنْ بَعْدَ الْغُربَة لِلِّي اكْوَاتْنِي

***

فْ عْيُونْ حْبِيبِي، بَاغِي نْزُورْ كُلْ الْبُلْدَانْ

فْ عْيُونْ حْبِيبِي بَانْ لِيَّه بَرّ الأَمَانْ

قْلُوعْ الْهَوَى تَدِّينِي

وَتْـسَارِيـنِـي...
فْ أَلَـفْ مَـرْسَـى
وَتْـعَلَّـمْـنِـي كِيـفَـاشْ نَـنْـسَـى
أَيَّـامْ قْضِيـتْـهَا فْ الْحِرْمَـانْ
وَتْـعُـودْ بِيَّـه لَحْضَـانْ الْحُـبْ
فِـيـهَا نَـدْفَـا...
وَيْـغَـطِّيـنِـي جْنَـاحْ الْحَنَـانْ
مَنْ بَـعْد الْـغُـرْبَـة لـلِّـي اكْـوَاتْـنِـي

كيفــاش

كِيفَاشْ بَاغِينِي نَفْرَحْ

كِيفَاشْ بَاغِينِي نَسْعَدْ

كِيفَاشْ بَاغِيني نَهْنَا؟

وَأَنَا الدُّنْيَا قَدَّامِي

مِحْنهْ تَالِيهَا مِحْنَهْ،

النَّارْ.. وَالأَلَمْ.. وَالعُنْفْ

كَيْدَمْرُوا بَنِي الانْسَانْ،

وَالدّوَاخَلْ مَعَ الوِجْدانْ

صَبْحُوا غِيرَانْ الأَحْقَادْ

وَكْر العَتْمَهْ وَالخُفَّاشْ

اسْكَتْ البُلْبُلْ يَا نَاسْ
وْجَا أَوَانْ الغِرْبَانْ!

***

مَا بِينْ الجَارْ وْجَارُه
شَعْلُوا فْتِيلْ الدِينَامِيتْ
قَتْلُوا الصُّبْيَان وَالزُّهُورْ
نَسْفُوا الفَرْحه فْ أَيْ بِيتْ
الرُّعْبْ ضَارِبْ خْيَامُه
وَالنَّاسْ فِيهَا مَسْجُونَهْ
مَا بِينْ الدَّمْعَهْ وَالجُرْحْ..
وَالسَّاعَاتْ المَلْعُونَهْ
نَبْضْ الحَيَاةْ كَيْوَدَّعْ
وَكْلُ قِيمَهْ اعْشَقْنَاهَا..
مْشَاتْ وْ مُحَالْ تَرْجَعْ

***

السِّلْمْ قَلْعُولُه عَيْنِيهْ

وَالحُبّْ بالقَسْوَه دَبْحُوهْ

الحَاضِّرْ وَلَّى جَجِيمْ

وَالآتِي بَغِيضْ مَكْرُوهْ

اغْتَالُوا أَحْلَى الآمَالْ

بَاعُوا البَشَرْ للشَيْطَانْ

اهْرَبْ.. وَاعْيَا مَا يَهْرَبْ

وَالحَرْبْ

وْرَاهْ.. وْرَاهْ

يَاوِيلُه، تْحَصْدُه وْتَفْتَكْ بِيهْ

تَرْمِيهْ.. دِيمَا تَرْمِيهْ

للدُّودْ.. وَالعَفَنْ.. وَالصَّمْت

خريف 1987

عشق الحياة

وَخَّا الدُّنْيَا تَغْضَبْ وْتْثُورْ..

وَعْلِينَا تْجُورْ

وْتْوَلِّي رِيحْ وْدَوَامَهْ

وَبْيَدْ الخُوفْ وَالقَتَامَهْ

تَصْبَغْ نْهَارْنَا وَتْخَلِيهْ..

سَوَادْ وَتِيهْ

يْضَيَّعْنَا.. وَيَلْعَبْ بِينَا

هَذَا كُلُّو

هَذَا كُلُّو مَشِي مَعْنَاهْ

إِنَّ الحَيَاةْ

رَفْضَتْنَا.. وَاحْنَا انْتَهِينَا

***

لَوِ الجِرَاحْ قَدَرْ مَكْتُوبْ

مَامَنُّو هْرُوبْ

اْحْنَا بْيَدِينَا نْدَاوِيوْهَا..

وَنْخَلِيوْ النَّزِيفْ نَوَّارْ

لَوْ المُحَالْ بْنَى جِدَارْ..

عَالِي وْجَبَّارْ

نْهَدُّوهْ بِالعَزْمْ الأَكِيدْ

وْنَخْرْجُو لِلمَدَى وَالنُّورْ..

وَاللَّيَالِي

نْرَاوْغُو ظُلْم اللَّيَالِي

وْنَتَحَدَّاوْهَا بِالضَّحْكَاتْ

وْنْكِيدُوهَا بِالأُغْنِيَّاتْ..

إِيقَاعْهَا يْزِيدْ

وْبِينْ الجَّدْبَهْ وَالتَّرْدِيدْ

الدَّمْعَه تَتْحَوَّلْ نَشْوَاتْ

***

مَشِي مُمْكِنْ

نْضَعْفُو.. نْسَكْتُو.. وَنْضِيعُو

أَوْ نْبِيعُو

سَاعَاتْ البَّهْجَه وَاللَّمَهْ

وْزَهْرَهْ اسْقِينَاهَا بالحُبْ

وْظِلْ.. وْعَصْفُورْ.. وْنَغْمَهْ

وَنْقُولُو للرِيحْ خُدِينَا.. وَعَصْفِي بِينَا

مَشِي مَعْقُولْ وَاحْنَافِينَا

نَبْضَ الحَيَاةْ..
عِشْقْ الحَيَاةْ..
كَيْنَادِينَا.. وَيْقُولْ عِيشُو
وَخَّا الدُّنْيَا تَغْضَبْ وَتْثُورْ

فبراير 1999

دوَايْرْ الزْمَانْ

كْلاَمِي مَاتْ عْلَى لْسَانِي..
تَفْكِيرِي مَا بْقَالُو مَجَالْ
وَأَنَا مْشَتَّتْ
أَنَا مَصْدُومْ
للفَجِيعَهْ.. هَوْلْ الأَهْوَالْ
الجُوعْ بَجْرَادُو الفَتَّاكَهْ
يَنْهَشْ.. وَيَنْهَشْ فَ الأَطْفَالْ
يَاكُلْ.. يَغْتَالْ
عْيُونْ بَرِيئَهْ وْنَقِيَّهْ
قْلُوبْ كَتَنْبَضْ بِالآمَالْ
وَالمُوتْ فَرْحَانْ..

الـمُوتْ كَيَجْدَبْ وَيْغَنِّي
وَيْمُدْ فْ عُمْرْ الـمِهْرَجَانْ
قَبْلْ الأَوَانْ
شَجَرْ الآتِي يَا عِينِي..
تْحَوَّلْ هَشِيمْ
وَاصْبَحْ رَمَادْ..
وَالأَلَمْ صَيْحَةْ مَمْدُودَهْ
سَكِّينْ كَيْمَزَّقْ الأَكْبَادْ
نَبْتَتْ لَحْزَانْ..
كَبْرَتْ لَحْزَانْ..
هَدَّتْ نْفُوسْ الـمَجْرُوحِينْ
وَاصْحَابْ الْكْرُوشْ.. الـمَتْخُومِينْ
وَلاَ حَاسِينْ
وَلاَ شَاعْرِينْ
مَشْغُولِينْ بالنُّفُوذْ وَالـجَاهْ

وَالأزْمَاتْ
يْخَلْقُوهَا.. وَيْشَعْلُوهَا.. وَيْجَعْلُوهَا
مَصْدَرْ لأَعْتَي القَرَارَاتْ
بِيهَا يْتْحَكْمُوا فَ الشُعُوبْ
وَيْكُونُوا الوَاصِي وَالسُّلْطَانْ..
خَجْلاَنْ أَنَا..
وْأَلْفْ خَجْلاَنْ..
لِأَنَّنِي.. بَزَّزْمَنِّي
مَحْسُوبْ أَنَا عْلَى هَادْ الزَّمَانْ
مَنْسُوبْ أَنَا لْهَادْ العَالَمْ..
للِّي تْفَنَّنْ فْ البَشَاعَهْ
وَللِّي تْفَنَّنْ فْ الوَحْشِيَّهْ
وْرَجّْعْنَا فْ لَمْحْ البَصَرْ
للغَابَهْ.. وَالهَمَجِيَّهْ..

صيف1993

انتظـــار

قَلْبِي انْتَظَرْ
ذَابْ فْ السَّهَرْ
وَبْأَشْوَاقُه تْرَجَّى الْقَدَرْ
يَجْمَعْنِي مْعَ للِّي تْمَنِّيتُه
وْفِعْلاً.. صَادَفْ وَلْقِيتُه
لَكِنِي أَوَّلْ مَارِيتُه
حَسِّيتْ فَ عْيُونُه بِالخَطَرْ

***

عْيُونْ كَتْقُولْ..
للِّي عْرَفْنِي مُحَالْ يَرْتَاحْ
عْيُونْ كَتْقُولْ :

بَحْرِي مَسْكُونْ.. خَوْف وْرِيَاحْ
لِلِّي يْقَرَّبْ لُهْ يْتَحَمَّلْ مَا يَجْرَالُه
يَتْغَرَّبْ.. وْتْضِيعْ آمَالُه
وَيْعَانِي الحَسْرَه وَالجِرَاحْ
يَلْقَى نَفْسُه مَا عَنْدُو جْنَاحْ
خَايِفْ مْ الوَحْدَه.. وَالسَّفَرْ
قَلْبِي انْتَظَرْ

***

أَنَا وْقَلْبِي.. انْتَظَرْنَا
مَحْبُوبْ يْجِّي وَيْحَرَّرْنَا
من الهَوَانْ
نَنْعَمْ بِالرَّاحَهْ.. وَالأَمَانْ
وْفَ الوِجْدَانْ،
تَنْبَتْ زْهُورْ المَحَبَّهْ

شْذَاهَا الفَايِحْ يَغْمَرْنَا..
وْفَجْأَهْ خَابَتْ الظُّنُونْ
وْفَ العُيُونْ.. دِيكْ العُيُونْ
قْرِيتْ القَسْوَهْ.. شُفْت الْغْدَرْ
وَقْلُوبْ كَتْشَبَهْ الحَجَرْ
قَلْبِي انْتَظَرْ

رغم المسافات

رَغْمَ المَسَافَاتْ..

رَغْمَ البُلْدَانْ وَلَبْحُورْ

قَلْبِي مَنْ فَرْطْ الحَنِينْ

دَوْماً لِيكُمْ يَغَنِّي..

وَيْقُولْ يَا زَمَنْ وَقْتَاشْ

نْشُوفْكُمْ قْرَابْ مَنِّي

يَجْمَعْنَا عُرْسْ اللُّقْيَا..

وَالفَرْحَه تْزَهَّرْ تَحْيَا..

فَ قْلُوبْ شَابَتْ مَ الغُرْبَه

وَفْ لِيلْهَا الطَّويلْ بْكَتْ

رَغْمَ المَسَافَاتْ

***

كُنَّا حْبَابْ.. كُنَّا لَمَّهْ
فْ ظِلّ الأُلْفَه عَايْشِين
ايَّامْنَا وَدّْ وْرَحْمَهْ..
مَتْحَابِّينْ وَمَتْفَاهْمِينْ
الضَّحْكه فَ حْيَاتْنَا قُوتْ
وَالعِشْرَه جَعْلَتْنَا خُوتْ..
مَتْضَامْنِينْ وَقْتْ الشِّدَّه
مَتْضَامْنِينْ فْ وَقْتْ اللِّينْ
وَالأَحْزَانْ لَمَّا كَتْجُورْ..
نَغْمَرْهَا بْفَيْضْ السُّرُورْ
نَهْزَمْهَا فْ غَمْضَةْ عِينْ
لَكِنْ الأَيَّامْ حَكْمَتْ

قَـالَـتْ : يَـا هِـجْـرَه كُـونِـي..
قَـالَ : غُـرْبَـهْ كُـونِـي..
لْـقِيتْ لـلِّي حَـبِّـيتْـهُـمْ
وَلْـقِيتْ لـلِّي حَـبُّـونِـي
بَـيْـنَـتْـنَـا مَ الـبُـعْـد جْـبَـالْ
وَفْـرَاقْ مَـا عَـنْـدُو حُـدُودْ..
وَفِـكْـر.. وَلَـوْعَـه.. وْحَـسْـرَاتْ
رَغْـمْ المَـسَـافَـاتْ

***

وَحْـدِي كَـنَـمْـضَـغْ المُـرّْ
وَنَـسْـمَـعْ صَـمْـتْ الجُـدْرَانْ
وَنْـغَـانِـي الـعُـزْلَـه أَلْـوَانْ..
الخُـوفْ يَـسْـرِي فَ عْـرُوقِـي
وَيْـهِـزّْ رُوحِـي وَالـكِـيَّـانْ

نَصْغَرْ.. نَصْغَرْ.. وَنْصَغَرْ
وَعُمْرَ الأَسَى يَكْبَرْ..
نَنَّادِي عْلِيكُمْ وَنْقُولْ..
يَا حْبَابْ قَلْبِي غِيثُونِي
رَسْلُولِي جْنَاحَاتْ الشُّوقْ
وَلَحْمَاكُمْ خُذُونِي
بِالحُبّ والدّفَا شَمْلُونِي
رَانِي مَنْ يُومْ الْوَدَاعْ
وَأَنا فَ بْحُورْ الضَّيَاعْ
مَوْجَاتْ تَرْمِينِي لْمَوْجَاتْ..
رَغْمَ المَسَافَاتْ

شوف الدنيا

شُوفْ الدُّنْيَا،

وَتْمَعَّنْ فِيهَا.. وَاقْرَاهَا

شُوفْ البَشَرْ كِيفْ خَلاَّهَا

مَغْرُوسَهْ جْرَاحْ

عَامْرَهْ آلاَمْ..

كَحَّلْ عْيُونْهَا بالظَلاَّمْ..

الخُوفْ رَوَّعْ قْلُوبْ عَاشَتْ

مُنَاهَا.. تَنْعَمْ بالسَّلاَمْ

***

الحِقْدْ العَاتِي.. وَالجَبَّارْ

تْأَجَّحْ نَارْ

حَرْقَتْ لَزْهَارْ..

حَرْقَتْ الضَّحْكَهْ وَالفَرْحَهْ..

قَتْلَتْ النَّغْمَهْ وَالأَطْيَارْ

خَلاَّتْ الانْسَانْ كَيْعَادِي.. خُوهْ الاِنْسَانْ

يْنَكْرُه.. يْخَدْعُه.. وَيْخُونُه

وْيَسْقِيهْ الهَوَانْ أَلْوَانْ

وَفْ لَحْظَهْ يْبِيعُه للشَّيْطَانْ..

أَوْ يَرْمِيهْ لْهَوْلْ الدَّمَارْ

الدُّنْيَا وْلاَّتْ يَا لَطِيفْ

عَالَمْ عَنِيفْ..

مْخِيفْ، وْمَسْكُونْ بالاِعْصَارْ

***

مَطَرْ الحُبّْ،

مَـطَرْ لَـمْحَنَّهْ وَالـرَّحْمَـهْ
اسْقِيـنَـا بْسَيْلَكْ الـدَّفَـاقْ
يَطْفِي لَـحْقَادْ
نِـيرَانْ الكُرْهْ
للِّي شَـاعْلَهْ فْ قَلْبْ الأَعْـمَـاقْ..
وَيَـغْسَلْ الـرُّوحْ وَالـوِجْدَانْ
وَيْخَـلـلِّي الـزَّمَنْ الـغَضْبَـانْ
يَـهْدَا.. وْيَـسْكَتْ بُـرْكَانُـه
نَـشْعَرْ بـالأَمَـانْ يَـاقَلْبِـي
وَبْلاَ مَـا يْخَـافْ.. أَوْ يَـتْـرَدَّدْ
الـرَّبِـيعْ يَـطْلَعْ نَـوَّارُه
وَيْقُولْ للطَّيْـر : يَـاللَّه غَـرَّدْ
يَـبْدَا الاِنْسَانْ للِّي مَدْفُـونْ فْ الـقَتَـامَـهْ
يَـرْسَـمْ مَـشْرُوعْ اِبْـتِـسَـامَـهْ

يَتْصَوَّرْ الأَمَلْ مُمْكِنْ
يَحْلَمْ بْشَطٌ السَّلاَمَهْ
شُوفْ الدُّنْيَا
شُوفْ

ما كاين حل

مَـا كَـايِنْ حَلّ..
رَاحِلْ.. وَلاَ زَمْنِـي نَـرْحَلْ
قْبَلْ مَـا الـنَّارْ تْزِيـدْ تَـشْعَلْ
تَحْـرَقْ الْبَاقِـي مَـنْ شْوَاقِـي
مَـنْ كِيَّانِـي..
وَمَـنْ ذَاتِـي
وْعَلَى بَـغْتَـه نَـلْقَى حْيَاتِـي
كُلّ مَـا فِـيهَا تْجَـرَّحْ وَاخْتَـلّ
مَـا كَـايْنْ حَلّ

***

أَنَـا هَـرْبَـانْ مْـنِ لـلِّـي فَـاتْ
مَـنْ حُـزْنُـو.. جَـرْحُـو
وْمَ الـحَـسْـرَاتْ
وَبْـشُـوقْ الـمَـتْـعُـوبْ وَالـرَّافَـضْ
كَـنَـتْـمَـنَّـى وَلَـوْ لَـحْـظَـاتْ
نْـعِـيـشْـهَـا وَالْـخَـاطَـرْ مَـرْتَـاحْ
نْـعِـيـشْـهَـا وَالـفُـؤَادْ هَـانِـي..
وَيَـكْـفَـانِـي
يْـكُـونْ مَـنْ حَـقِّـي بَـشْ نَـحْـلَـمْ
وَنَـفْـرَحْ لَـلِّـي هُـوَّ آتْ
وَنَـمْـشِـي فَ الـوُجُـودْ خَـطْـوَاتْ
لاَحْـصَـى.. لاَ شُـوكْ يْـوَقَّـفْـهَـا
وَلْـنَـهْـرْ الـحُـبّْ فْ يُـومْ تَـوْصَـلْ..
مَـا كَـايِـنْ حَـلّْ

***

حَالَفْ مَا نَرْجَعْ خَطْوَهْ اللُّورْ

وَقَلْبِي الْخَايِفْ الْمَقْهُورْ

نَرَغَّمُو يَكَسَّرْ قْيُودُو..

مَ الْيُومْ لاَزَمْ.. يْحَلَّقْ حُرّْ

طَايِرْ فْ آفَاقْ وْجُودُو

يَدُوقْ النَّشْوَه وَالسَّلْوَى

وَيَجْنِي مْنَ الأَمْنْ وْرُودُو

وَيْصَاحَبْ نْفُوسْ نْقِيَّهْ

عَايْشَهْ بِالطِّيبَه وَالنِّيَّهْ

تْجُودْ وَتَعْطِي وَمَا تَبْخَلْ

مَا كَايِنْ حَلْ..

فـــراق

مَـا دَامْ ابْدَا

كُلْشِي فِينَا كَيَتْبَدَّلْ أَوْ يَتْغَيَّرْ

وَفْ اعْمَاقْنَا كَتَتْبَعْثَرْ

أَمَانِينَا.. وْلَيَالِينَا

وَالعِشْرَهْ

وَالفَرحْ المَنْشُودْ

وَابْدَاالصَّاحِبْ يَجْرَحْ صَاحْبُه

بْلاَ مَا يَنْدَمْ

أَوْ يَتْأَثَّرْ

أَحْسَنْ حَاجَهْ نْعَمْلُوهَا

كُلْ وَاحِدْ مَنَّا.. يْشُوفْ لُه طْرِيقْ

انْتَ للِّي بْدِيتْ
وَأَنَا حَسِّيتْ
ان للِّي عِشْنَاه.. وَكتَبْنَاهْ
وْسَمِّينَاهْ
حُلْمْ الأَيَّامْ
وَلَّى لُعْبَهْ
اَصْبَحْ كَدْبَهْ
سْوَايْعُو بْدَاتْ تْطُولْ وَتْطُولْ
وَالمَصِيرْ احْنَا للِّي جْعَلْنَاهْ
بُعْدْ وْ غُرْبَهْ
وَالاخْلاَصْ وَالعَطْفْ وَالمَحَبَّهْ
زْمَانْهُمْ رَاحْ
يَا خْسَارَهْ.. زْمَانْهُمْ وَلَّى وْرَاحْ..

نســاي

نْسَّايْ، وَبْغِيتَكْ تْكُونْ نْسَّايّ

يَا قَلْبِي

تَتْحَدَّى جُرْح المَاضِي..

تَتْحَدَّى الجُرْح اللِّي جَايْ

وَتْقُولْ للنَّجْمَه تَضْوِي

وَتْقُولْ للفَرْحَهْ تَدْوِي..

وَتْقُولْ للدَّمْعَه مَا نِيشْ بَكَايْ..

وْنْسَّايْ

***

لِلِّي خَدْعُوكْ يَاقَلْبِي
إِيَّاكْ تْفَكَّرْ فِيهُمْ..
وَبْلاَ رَأْفَهْ يَا قَلْبِي
بَرَّهْ لَعْمَاقْ اْرْمِيهُمْ
اْجْعَلْهُمْ دُخَّانْ وَرْمَادْ..
وْرِيحْ الزَّمَانْ تَجْلِيهُمْ
وْقُولْ لِلحَنِينْ يَهْدَا
وَيْخَلِّيكْ تَرْتَاحْ بَعْدَا
بَشْ تَبْدَا الحَيَاةْ غَدًّا..
وَانْتَ هَانِي يَا قَلْبِي

لَــــوْ

لَوْ كَانْ بْيَدِّي أَنَا
سُلْطَهْ
قُدْرَهْ.. أَوْ نُفُوذْ
كُنْتْ نْحَطَّمْ القُيُودْ
للِّي دْمَاتْ بَنِي الانْسَانْ
وَنْقُولُه طِيرْ.. تْحَرَّرْ
وْحَلَّقْ.. وَاحْضَنْ سْمَاكْ
وَهْوَاكْ
وْعِشْقْ الحَيَاةْ
خَلِّيهْ مَنْ ثَانِي يْزَهَّرْ

وَاشْعَلْ فْ دْرُوبْ الـعَتْمَـهْ

مْيَـاتْ مِصْبَـاحْ.. وْمِصْبَـاحْ

لِيلَكْ يَتْحَوَّلْ لَصْبَـاحْ

عُمْرَك يَبْدَا مِـيلاَدُه

وْحُلْمُكْ.. للِّي تْمَنِّيتْ

وْلِيـهْ غَنِّيتْ

وَتْحَدِّيتْ

يَمْشِي مْعَاكْ خُطْوَهْ.. بْخُطْوَهْ

يَهْدِيكْ لْشَطّْ الأَفْرَاحْ..

مبارك مسعود

مْبَـارَكْ مَسْعُودْ.. يَاحْبِيبِـي

مْبَـارَكْ مَـسْعُودْ..

يَجْعَلْ أَيَّامَكْ فَرْحَهْ.. مَالِيهَا حْدُودْ

وَأَنَـا دْمُـوعِي عْلَى خْدُودِي

تَكْوِي قَلْبِـي مْيَاتْ كِيَّـهْ..

وَتْـزِيدْ فْ نَـارْ عْدَابِـي

وَانْتَ يَا عَزّْ حْبَابِـي

هْنَـاكْ بْعِيدْ عْلِيَّـه..

فَ دُنْيَـا مَاشِـي دْيَـالِـي

حْرَامْ يْزُورْهَا خْيَـالِـي

وَاحْلاَمْنَا لِلِّي انْسَجْنَاهَا..
فَلْتَتْ مَنْ بِينْ يَدِيَّهْ
وْمْبَارَكْ مَسْعُودْ

***

أَنَا عُمْرِي مَانْسِيتْ
كِيفَاشْ بْدَاتْ الْقِصَّهْ
كِيفَاشْ بْدِينَا الْحْدِيثْ
مَرْسُولْ الشُّوقْ لاَقَانَا
وَالْعِينْ فَهْمَتْ الْعِينْ..
وَبْلاَ مَا نَعْرَفْ فِينْ..
اَخْذَانَا الْهَوَى وْمَشَّانَا
الْخَطْوَة وْلاَّتْ طْرِيقْ
وَالْهَمْسَهْ صَبْحَتْ عْلاَمْ
وَلِلِّي تْخَيَّلْتُو مْنَامْ

شَفْتُو وْبِيهْ تْهَنِّيت
وَأَنَا عُمْرِي مَانْسِيتْ

***

سَانْسْت عْيُونِي تْشُوفَكْ
تَشْرَبْ مَنْ ضَيْ حْرُوفَكْ..
تَشْرَبْ وَتْقُولْ زِيدْنِي
عَنْدَاكْ تَبْعَّدْنِي
وَلَوْ لَحْظَهْ مَنْ حْدَاكْ
وَالوَلْف اللِّي بْدَا صْغِيرْ
سْقِينَاهْ وَلَّى كْبِيرْ..
وَفْ ظِلُّو عِشْتْ مْعَاكْ
غَمْضَتْ عْيُونِي وَاسْبَحْتْ..
وْشَفْتْ أَيَّامِي الجَايَّهْ
وَرْدَهْ زَاهْيِه بْأَلَفْ لُونْ

وَرْدَهْ بالنُّورْ مَسْقِيَّهْ
وَأَنَا وَانْتَ يَا حْبِيبِي
فَ لْسَانْ الحُبْ أُغْنِيّهْ

***

مَلِّي فَتْحْتْ عْيُونِي.. سَوْلْتَهَا أَنَا فِينْ
يَاعْيُونِي.. أَنَا فِينْ
كُلْشِي تْبَدَّلْ عْلِيَّهْ
مْكَانِي.. ضَاعْ مْكَانِي
وْحْيَاتِي مَاشِي هِيَّهْ
فِينْ حْبِيبِي للِّي بْغِيتْ..
امْشَى وْخَلاَّنِي غْرِيبْ
تَايَهْ مَاعَنْدِي حْبِيبْ
بَجْوَارْحِي فَتَّشْت عْلِيهْ
لْقِيتُو بْعِيدْ عْلِيَّهْ..

فَ دُنْيَا مَاشِي دْيَالِي
حْرَامْ يْزُورْهَا خْيَالِي
وَاحْلاَمْنَا اللِّي انْسَجْنَاهَا..
فَلْتَتْ مَنْ بِينْ يَدِيَّهْ

***

بَاعُوكْ..
بَاعُوكْ يَاحْبِيبِي للغِيرْ
بْلاَ رَحْمَهْ.. بْلاَ تَفْكِيرْ
خْدَاوْ قَلْبِي وْحَرْمُونِي
وْظَلْمُو حُبْنَا الْكْبِيرْ..
حُبْنَا الْكْبِيرْ..

اصرار

بْلاَ رَغْبَهْ.. وَمْحَبَّهْ
وَبْلاَ إِيمَانْ وْإِصْرَارْ
مُحَالْ وَشْ يَطْلَعْ النْهَارْ
فَ قْلُوبْنَا وَفْ عَيْنِينَا..
مُحَالْ يَنْبَتْ النَّوَّارْ
فَ شْوَاقْنَا وْأَمَانِينَا
وَالخِيرْ والْجَمَالْ وَالنُّورْ
مُحَالْ يَغْنِيوْ الشُّعُورْ
إِلاَّ إِذَا حْنَا بْغِينَا
وَبَعْنَادْنَا تْحَدِّينَا
زْمَانَّا الْعَاتِي المَسْعُورْ

لِلِّي عَلَّمْ وْلاَدُو..
العُنْفْ وَالحِقْد المُخِيفْ
وَقْهَرْ الحِسْ لِلِّي رْهِيفْ
وَاضْرَبْ عْلِيهْ الحِصَارْ

***

بْلاَ رَغْبهْ.. وَمْحَبَّهْ
وَبلاَ إِيمَانْ وَاِصْرَارْ
أَكِيدْ يَجْرَفْنَا التِّيَارْ
وَلِيلْ الشُّوكْ يَطْوِينَا..
وَالإِنْسَانْ لِلِّي فِينَا
يَتَّمْسَحْ.. مَا يْعُودْلُو وْجُودْ
يَتْحَوَّلْ وَحْشْ وَنَمْرودْ
يغْتَالْ أفراح السَّلاَمْ
وَيْخَلِّي بَابْ الأَحْلاَمْ

فَ وَجْهَنَا دِيمَا مَسْدُودْ
تْزِيدْ تَصْعَبْ الرِّحْلَه
وَالظُّلْمَه تْعُمّْ الْمَدَى
وَاللَّهْفَه لْضَوّْ جْدِيدْ
تَصْبَحْ عَبَثْ وَسُدَى
نْغِيبْ فَ عْمَاقْ السِّرْدَابْ
لِّلِّي مَا عَنْدُو قْرَارْ

***

خَلِّيوْ الرَّغْبَه تَكْبَرْ
خَلِّيوْ الاِصْرَارْ يَكْثَرْ
الحُبّْ يْعِيشْ وَيْزَهَّرْ..
فَ الرُّوحْ
وَالحِسّْ
وَالوِجْدَانْ

خوف

خَايْفَهْ مَنِّي..
لَيْكُونْ زْمَانِي عَلَّمْنِي
كِيفَاشْ نَخْدَعْ
وَفْ قَلْبِي ازْرَعْ
ظَفْرِينْ طْوِيلَهْ.. وَبْشِيعَهْ
بِيهَا نَقْلَعْ..
كُلْ زَهْرَهْ نَبْتَتْ فْ لْسَانِي
بَاغْيَهْ تَطْلَعْ
كُلْ نُقْطَهْ بِيضَهْ فْ وِجْدَانِي
نَاوْيَهْ تَسْطَعْ
وَفْ اعْمَاقِي..

دَبْحُوا احْسَاسِي
وْحَفْرُوا بِيرْ مَظْلامْ وَعْمِيقْ
وَسَجْنُوا فِيهْ انْسَانْ رْقِيقْ
عْرَفْتُو فْ يُومْ.. وْكَانْ صَاحْبِي

***

خَايْفَهْ مَنِّي
وَمَنْ حِقْدِي..
خَايْفَه قَلْبْهَا.. يْمُوتْ فْ يَدِّي
وَفْ لَحْظَهْ يْغِيبْ
فْ غَابَةْ شُوكْ أَنَا زْرَعْتُو
وْعَلَّمْتُو..
يْخَللِّي الطِّفْل فْ دْقِيقَهْ
يَهْرَمْ.. وَ يْشِيبْ
وَالرِّحْلَه تْطُولْ

مَـابِـينْ الـرُّعْبْ.. وَالمَجْهُولْ
وَلَمَّا تْحَـاوَلْ تْنَـادِي، شْكُونْ يْـغِـيتْـهَا
تَـلْقَى صوتـها
بَـلْعُو دُخَّـانِـي.. وَضْبَـابِـي
وَفَـجْـأَةْ تَـظْهَرْ ذْيَـابِـي
تَضْحَكْ بْسِنِّـي وَنْـيَـابِـي
وَتَـقْرَا الـوِرْدْ..
تَشْعَلْ الـنَّـارْ.. وَيْـسُودْ الـبَـرْدْ
وَيَـبْكِـي الـوَرْدْ
يَـبْكِـي بَـدْمُـوعْ انْـسَـانِـيَّـهْ..

***

خَـايْـفَـهْ مَـنِّـي
وَعَـنْـدَهَـا الـحَـقْ.. تْـخَـافْ مَـنِّـي

محتاج أنا

مَحْتَاجْ أَنَا،
اِنْسَانْ يَفْهَمْ سِرْ سْكَاتِي
يَشْعَرْ بِيًّا..
وْيْكُونْ مَنْ دِيمَا قْرِيبْ لِيَّهْ
قْرِيبْ مَنْ قَلْبِي وَمَنْ ذَاتِي
كْلاَمُو يَسْرِي ف كِيَانِي و كْلاَمِي يْأَثَّرْ
فْ جْوَارْحُو
وَلَمَّا تَتْجَرَّأْ لَحْزَانْ
نَغْلْبُوهَا بْفَرْحِي وَفَرْحُو
شَمْسْ الرِّضَا تَسْطَعْ ثَانِي

***

مَحَتَاجْ لْقَلْبْ،
يْدَفِينِي فَ لْيَالِي الخُّوفْ
وَيَحْمِينِي مَنْ غَدْرْ النَّاسْ
وَيْفَجَّرْ فْ صَدْرِي اِحْسَاسْ..
كُلُّه أَمَانْ
كُلُّه مَحَبَّه
يْهُونْ أَيَامِي الصَّعْبَهْ..
وْيَشْعَلْ فَ طْرِيقِي نِبْرَاسْ
شَمْسْ الرِّضَا تَسْطَعْ ثَانِي

***

مَحْتَاجْ نْشُوفْ، يَنْبُوعْ الخِيرْ
مَطَرْ يَرْوِي قْلُوبْ البَشَرْ
يَنْبَتْ فِينَا عُشْبْ الحَنَانْ
يَحْيَا وِجْدَّانَا للِّي انْكسرْ

تَـرحَلْ القَسْوهْ بْـعِـيدْ.. بْعِيدْ
وَالـوِّدْ يْـزِيـدْ
وَالـعطْـفْ يْزِيدْ
وْطِـيرْ الـمْـحَـبَّـهْ لـلِّـي انْـسَـانَـا
فَ سْـمَـانَـا.. يَـصْـدحْ بَـالـتَّـغْـرِيـدْ..
الـبَـسْـمـهْ تَـرْجَـعْ لِـلـشِـفَـاهْ
تْـزَهَّـرْ عِـشْـقْ وْأَمَـانِـي
شَـمْـسْ الـرِّضَـا تَـسْـطَـعْ ثَـانِـي

أكبر حب

اَنْـتِ فَ خْـيَـالِـي لِـيـلْ مْـعَ نْـهَـارْ
وَانْـتِ لـلِّـي فْ خَـاطْـرِي حِـسْ وْمَـعْـنَـى
اَنْـتِ لـلِّـي جْـعَـلْـتِ أَشْـواقِـي تَـيَّـارْ
يَـصْـبَـحْ فَ لْـسَـانِـي تَـسْـبِـيـحْ وَغْـنَـا
اَنْـتِ هِـيَ الْـمَـعْـشُـوقَـهْ
وَرْدَةْ فْ قَـلْـبِـي مَـرْشُـوقَـهْ
تَـمْـنَـحْـنِـي الـطِّـيـبْ.. وْتَـلْـهَـمْـنِـي الأَشْـعَـارْ

***

الْحُـبْ كُـلُّـه.. انْـتِ لـلِّـي مَـلْـكَـاهْ
الْحُـبْ كُـلّْـهْ.. فَ حْـضَـانـكْ نَـلْـقَـاهْ

مَنْ غِيرَك أَنَا مَخْلُوقْ ضَايْعْ
مَا عَنْدُو مكَانْ فْ هَادْ الحَيَاةْ
انْتِ فَ عْيُونِي دُنْيَا
بِيهَا وْلِيهَا كَنَحْيَا
تَغْمَرْنِي دِيمَا بَفَيْضْ الأَنْوارْ
أَنْتِ ف خْيَالِي لِيلْ مْعَ نْهَارْ
منْ أَجْلِكْ انْتِ تْهُونْ الرُّوحْ
وَالنَّارْ والشُّوكْ يَصْبَحُوا نَشْوهْ
كُلّْ مَنْ حَبَّكْ قَلْبِي لِيهْ مَفْتُوحْ
وَاللِّي يْعَادِيكْ نْكَرْهُه بْقَسْوهْ
مَنَّكْ ذَاتِي والكِيَّانْ
وانْتِ وِجْدَانْ الوِجْدَانْ
وعِشقي لِيكْ.. مَا مْنُّه فَرَارْ

***

مَـعْشُوقْتِـي انْـتِ يَـا بْلاَدِي

مَـحْبُـوبْتِـي.. انْـتِ يـا أَرْضِـي

صَبَـابَـهْ فْـ دمِّـي وْنَـبْضِـي

لِـيلْ مْـعَ نْـهَارْ

شتـاء 1986

السفر المحال

بِينِي وْبِينَكْ يَا حْبِيبِي سَفَرْ
وَرَّانِي الخُوفْ.. حَيَّرْنِي ومَازَالْ
الخَطْوهْ فِيهْ مَالْهَا مُسْتَقَرّْ
وَنْهَايْتُو كَتَظْهَرْلِي مُحَالْ
الْمَسَافهْ تَوْلدْ مَسَافَاتْ
وَنْضِيعْ أَنَا وَسْطْ الْمَتَاهَاتْ
مَاشِي عْلَى الزَّاجْ مَحْفُوفْ بَالخَطَرْ

***

أَوَّلْ مَا بْدِيتْ السَّفَرْ ظَنِّيتْ
أَنَّى فَ حْمَاكْ وَجَدْتْ اليَنْبُوعْ
بَالشُّوقْ بَا لْهْوَى بَالعَطَشّْ جْرِيتْ

وَعَمْلْتْ مَ اللَّهْفَهْ جَنْحِينْ وَقْلُوعْ
فَجْأَهْ رْمِتْنِي لَبْحُورْ السَّرَابْ
مَصْدُومْ.. تَالَفْ.. وَالرِّحْلَه عَذَابْ
كَنْسَوَّلْ فَايِنْ أَنَا وْفِينْ الْمَفَّرْ

***

حَاوَلْتْ نَهْرَبْ مَنَّكْ وَنَنْجَا
وَنْقُولْ مَالِي بَدْرُوبْ الْمَجْهُولْ
لْقِيتْ صُورْتَكْ نَفْذَتْ لَلْمُهْجَهْ
كَتْطَمَّعْنِي فَ بْلُوغْ الْمَأْمُولْ
رْجَعْتْ نَحْلَمْ.. نَبْنِي فَ الْخَيَالْ
خَلِّيتْ الصّبَرْ فَ شْفَايْفِي مَوَّالْ
يْنَادِي الْفَرْحْ عَسَاهْ يْزَهَّرْ

***

دَارْ الفُلْكْ دَوْرَهْ وْرَا دَوْرَهْ

وَتْغَيَّرْتْ فَ الكُونْ شَلاًّ أَشْيَاءْ
وَإنْتَ يَا حْبِيبِي قَلْبَكْ صَخْرَهْ
رَافَضْ للحُبْ.. رَافضْ لِلْعَطَاءْ
مُكْتَابِي إنْتَ وْلاَزَمْ نَتْحَدَّاكْ
مُحَالْ نَرْمِي عُمْرِي لَلْهَلاَكْ
وَقْيُودْ عِشْقِي حَتْماً تَتْكَسَّرْ..

روتــيــن

عِيـنِـي عْلَى الـنَّـاسْ..

قَـلْبِي عْلَى الـنَّـاسْ

لَمَّا يْـتُـوهُـوا فْ الدّْوامَـهْ

وَالـسّْكَهْ للِّي كَانَـتْ ضَاوْيَـهْ

تْـولِّي سْكَهْ مَـظْلامَـهْ..

وَالابْـتِـسَامَـهْ

تَـتْـحَـوَّلْ دَمْـعَـهْ، تْـوَلِّي جُـرْحْ

يْأَلَمْ الـمُـهْـجَـهْ وْالاِحْـسَاسْ

عِيـنِـي عْلَى الـنَّـاسْ

الـنَّـاسْ فْ دُنـيَـتْـنَـا هَـادِي

عَـاشُـوا وْمَـرْكَبْـهُـمْ غَـادِي

فْ بَـحْـرْ الأَمَـانْ

فَـجْأَهْ دَخْلُوهْ فْ الدّوَامَـهْ..

اهْتَـزُّوا وَاخْتَـلّ الـمِـيزانْ..

وَابْـدَا الصِّـراعْ

يْـدُورْ بِـيهُـمْ وْيَـرْمِـيهُـمْ..

لـلـحِـيـرَهْ وَالـلِّـيـلْ وَالأَحْـزَانْ

قَـالُـوا يَـا عِـيـنِـي فِـينْ احْـنَـا؟

وَعْلاَشْ احْـنَـا

خَـطْـوَتْـنَـا ضَـاعَـتْ فْ الـطُّـرْقَـانْ.؟

أَنَـا وَأَنْـتَ وَجْـمِـيـعْ الـنَّـاسْ..

فْ وْتَـدْ الـلُّـقْـمَـهْ رَبْـطُـونَـا

وْفَـاتُـونَـا

نَـحْـرَثْ بـالـنْـهَـارْ.. نَـشْـقَـى بـالـلِّـيـلْ

وَنْدُوبْ فْ عْرَقْنَا اللِّي نَهْبُوهْ

وْنَهْبُونَا..

نْهَجْنَا وْالنّْفَسْ تْقَطّْعْ

وَعْيِينَا.. عْيِنَا نَتْوَجّْعْ

لاَ سَمْعُونَا..

وْلاَ فَهْمُونَا..

وَفْ يِدْ الْقَسْوَهْ الْمَلْعُونَهْ

عِشْنَا لَمّْحَانْ

وْدَارْ الزّْمَانْ

وَصْبَحْنَا خْمِيرْ الطَّاحُونَهْ

....

....

خريف 1982

لازم نحلم

لاَزَمْ نْحَلْمُو يَا صَاحْبِي..
مَدَى اللَّيَالِي وَالأَيَّامْ
لَوْ عِشْنَا الدُّنْيَا بْلاَ أَحْلاَمْ
نَلْقَاهَا صَحْرَا كَتْخَوَّفْ
حَيَاةْ بْلاَ مَعْنَى وْغَايَهْ..
طْرِيقْهَا دَمْعَهْ.. وَاسْتِلاَمْ
مَدَى الأَيَّامْ

***

لاَزَمْ اِصْرَارْنَا يْكُونْ أَكِيدْ
بِلِّي الآتِي.. زَمَنْ جْدِيدْ
مَاجِي وْالأَمَلْ فْ رْكَابُو
وْلَمَّا يْفَتَّحْ ابْوَابُو

شَمْسْ الأَمَانِي فْ لَحْظَهْ تْبَانْ
وَتْبَدَّدْ جْمِيعْ الأَحْزَانْ
وَتْقُولْ لِينَا آنْ الأَوَانْ
لَقْلُوبْنَا.. تَسْعَدْ.. تَتْبَسَّمْ

***

لاَزَمْ نْحَلْمُو وَنَخْلْقُو..
دُنْيَا ثَانْيَهْ
مَا فِيهَا حِقْدْ
مَزْرُوعَه بِالْمْحَبَّهْ وَالوِدْ
نَاسْهَا مَرْتَاحِينْ يَا صَاحْبِي
فْ حُضْنْ السَّلاَمْ
فَ عْيُونْهُمْ نَشْوَةْ كَتْغَنِّي
فَ قْلُوبْهُمْ حُبْ بْلاَ حُدُودْ..
مَنْ نَبْعُو.. يْجُودْ
الاشْوَاقْ.. تْزَهَّرْ.. تَتْكَلَّمْ

نَاوي تنسى

قَـالُولِـي.. نَـاوِي تَـنْـسانِـي

وْتْـبْـيـعْـنِـي وَتْـبِـيـعْ وِجْدَانِـي

وْمَـنْ بَـالَـكْ.. تَمْـحِـي زْمَـانِـي

تَمْـحِـي مْـكَـانِـي..

وَتَـطْـوِي أَحْـلَـى الذِّكْـرَيَـاتْ

لَـكـنْ أَرْجُـوكْ.. مَـهَّـلْ لَـحْـظَـاتْ

وْفَـكَّـرْ يَـاحُـبِّـي الـغَـالِـي

شْـكُـونْ فْـحَـالِـي..

مُـمْـكِـنْ يَـهْـوَاكْ.. وَيْـعِـيـشْ لَـهْـوَاكْ

يَـزْرَعْـه.. فَـرْح وْأَغَـانِـي

***

وَحْدَكْ مَشْ تَبْقَى يَا حُبِّي

فْ زْمَانْ المْحَبَّهْ فِيهْ وْلاَّتْ

وَحْدَانِيهْ..

غْرِيبَهْ دِيمَا وَمَنْسِيَّهْ..

وَالعَوَاطِفْ مَهْمَا رَقَّتْ

هِيَ عَنْدَ النَّاسْ تَسْلِيَّهْ

تْتُّوهْ يَا عُمْرِي فَ الزَّحْمَهْ.. وَالأَمَاكِنْ

وَلاَكَائِنْ

يَسْأَلْ عْلِيكْ.. أَوْ يْوَاسِيكْ مَهْمَا تْعَانِي

***

مُحَالْ نَفْرَضْ عْلِيكْ حُبِّي

أَوْ نَتْرجَّاكْ تَرْجَعْ لِيَّهْ..

اَنْتَ حُرٌّ تْسَامَحْ فِيَّهْ

أَوْ تَهْجُرْنِي
لَكِنْ أَنَا خَايِفْ عْلِيكْ..
بَحْرْ النَّدَمْ مُوجَهْ يْدِّيكْ..
وَالسَّرابْ يَاخْذَكْ.. يَلْعَبْ بِيكْ..
ثُمَّ يَرْمِيكْ.. فَ طْرِيقْ مَمْنُوعْ
مَامْنُّه رْجُوعْ
وَانْتَ يَا عِينِي وَحْدَانِي..
قَالُولِي..
نَاوِي تَنْسَانِي

الأرض.. والصليب

يَا أَرْضْ وكَانَتْ مَزْرُوعِهْ ورْدْ وَرَيْحَانْ

فَرْحْ وَأَلحَانْ..

وَاليُومْ هَا هِيَّ مَزْروعَه صُلْبانْ صُلْبَانْ

وَعْلَى الصُّلْبَانْ أَلَفْ صَبِّي

أَلَفْ نَبِّي..

أَلَفْ إِنْسانْ..

بَارْدْ.. عَريانْ

فَ عْرُوقُو جَفَّتْ الْعِزَّه

فَ عْيُونُو مَاتَتْ الأَلْوَانْ

والْكَرَوَانْ..

للِّي غَرَّدْ فَ الحَنَايَا

عَبْرْ الأَزْمَانْ..
اسْكَتْ سَكْتَه مَأْسَاوِيَّهْ
وعُرْسْ الحبُّ للِّي تْأَلَّقْ أُنْسْ وَأَشْعَارْ
كْلاَتُو النَّارْ..
وَغْرَقْ فْ الأُخُوَّهْ
للِّي صَبْحَتْ بُغْضْ وَعُدْوَانْ
خْسَارَهْ.. وْأَلَفْ خَسَارهْ
عْلَى هَادْ الأَرضْ
كَيْخَرَّبْهَا عُنْفْ الاِنْسانْ..
كَيْدَمَّرْهَا حِقْدْ الإِنْسانْ..

وجوه الناس

فَ وْجُوهْ النَّاسْ..

فَ عْيونْ النَّاسْ..

كَندوَّرْ دِيمَا عْلَى عِشْقِي

يَمْكنْ نَلْقَاهْ..

يمْكَنْ الخَطْوهْ تَهْدِينِي

لَطْرِيقْ دُنْياهْ

يَمْكَنْ القَدَرْ يَكْتبْ لِي

مِيعَادْ مْعَاهْ

نْشُوفْ الحُلْم للِّي تْمِنِّيتْ

وْلِلِّي مَازَالْ كَنَتْمَنَّاهْ

***

أرْحَلْتْ.. وْلاَزَمْ مَا نَرْحل
وَسْط البَشَرْ..
مَتْهَلَّفْ وَقْتاشْ القَدَرْ
بَرْفِيقْ الْمُهجَه يْلاَ قِينِي
المَرْفَأْ وَالرَّاحَهْ فَ حْمَاهْ
وَظِلّْ هْوَاهْ..
يَحْمِينِي مَنْ صَهْدَ زْمَانِي
وَيَمْنَحْنِي نَبْع الأَمَانْ
وَبْحَرْ الْمسَافِرْ فَ جْرَاحُه
نْقُولُو لِلَّهْ دَاوِينِي..
وْخَلِّينِي
نْولَّفْ الضَّحْكَه ثَانِي
وَنْتَعَلَّمْ حُبْ الحَيَاه

***

مَنْ بَحْرْ النَّاسْ..

حَتْماً حْبِيبِي فْ يُومْ يْبَانْ

وَمْعَاهْ يْبَانْ

شْرُوقْ انْتظَرْتُه يْنوَّرْ

فَ عْيُونِي.. قَلْبِي وَالوِجْدَانْ

فَ وْجُوهْ النَّاسْ

يا حسرة على العباد

- 1 -

يَا حَسْرَةً عْلَى الْعِبَادْ..
حَطْمُو المَرْكَبْ،
مْزْقُوا الشِّراعْ
ضَاعْ للِّي ضَاعْ..
وَالرِّحْلَه مَاتَتْ يَا عِينِي
قَبَلْ مَا تْبْدَا
أَمَّا غَدًّا..
للِّي قَالُوا رَاهُو جَايْ
وَلَّى سَرَابْ
وَالجَزِيرهْ للِّي سَمَّاوْهَا

شَطْ الْمُرْجَانْ..
تْعَلَّمْ الْمَحْرُومْ يَحْلَمْ
وْتَخَلِّيهْ يَعْشَقْ الدُّنْيَا
بْلاَعْهَا مَنْ الدُّخَانْ.. طُوفَانْ
زَادَتْ لَمْحَانْ
وَالأَخْطَبُوطْ.. طَوَّلْ يَدِّيهْ
وَاسْرَقْ نَجْمَهْ
كَانْ مُمْكِنْ فْ يُومْ تَهْدِينَا
فَ بَحْرْ السَّوادْ

- 2 -

يَا حَسْرةً عْلَى الْعِبَادْ
زَرْعُوا لْفَسَادْ
فْ قْلُوبْ.. فْ دْوَاخَلْ وَالشُّعُورْ
لاَ مْحَبَّهْ بْقَاتْ

وَلاَ عَوَاطِفْ.. أَوْ تَحنَانْ
وْلّينَا نَاسْ بْلاَ وِجْدَانْ
بِينْ ضْلُوعَنَا.. صَخْرْ وْفُولاَذْ
نَتْمَتَّعْ بِالظُّلْمْ وَنْعَشْقُو
وَلِّي يْغَرَّدْ..
وَلِّي يَفْرَحْ..
وَلِّي يَحْتَجْ..
نَقْطَعْ لْسَانُو.. وَنْسَحْقُو
السْكَاتْ يْصِيرْ،
اَمِرْ.. نَاهِي
يَطْوِي الجَمِيعْ تَحْتَ يْبَاطُو..
وْيَتْحَكَّمْ.. كِيفَاشْ مَارَادْ

ـ 3 ـ

يَا حَسْرةً عْلَى الْعِبَادْ

فْ يُومْ كَانُو،

شْجْعَانْ.. أَحْرَارْ

كَانُو أَسْيَادْ

كُلْ مَافِيهُمْ صُلْبْ وْعَنِيدْ

وَالْيُومْ هَانُو

وْلاَّوْ عْبِيدْ..

فَ يْدِّيهُمْ.. وْفَرَجْلِيهُمْ

ارْتَاحْ الْقِيدْ..

وَفْ عَيْنِيهُمْ.. بَانْ الأَسَى

بَانْ الخُذْلاَنْ..

حْنَاوْ الرَّاسْ..

بَاعُو الكَرَامَهْ.. وَالنَّخْوَه

غِيرْ بْصُولْدِي

مَرَّتْ لِيلَه،

وَفْ الثَّانْيَه عَلْنُوا الإِفْلاَسْ

صَبْحُو يَا عِينِي عَرْيَانِين

لاَمَبْدَأْ..

لاَ مِلَّةْ..

لاَدِينْ..

دِيمَا تَابْعِينْ

مُولْ العَصَا.. مُولْ النُّفُوذْ

يْخَافُو حَتِّى مَنْ خْيَالْهُمْ

يَرْضَاوْ بِالخِدَاعْ مَهْمَا كَانْ..

وَيْعِيشُوا حَتَّى بْلاَ وُجُودْ..

وَبْلاَكِيَّاتْ

- 4 -

يَا حَسْرَةً عْلَى الْعْبَادْ

ظَلْمُوا لَبْلادْ..

هَزْمُوا لَبْلادْ..

وَبْلاَمَا يْحَشْمُوا قَالُولْنَا..

احْنَا الْقُدْوَه وَالزَّعَامه

احْنَا للِّي صَنَعْنَا الكَرَامهْ

وَالعِزَّهْ..

وَالنَّصْرْ الأَكِيدْ

وَأَلْفْ عِيدْ..

خَلِّينَاهْ تَاجْ فُوقْ رْيُوسْكُمْ..

مَرْصَعْ بْأَلْفْ نَجْمَهْ

يْكِيدْ الْعَدْيَانْ والحُسَّادْ

***

وَفَجْأَهْ تْحَرَّكْ الطَّاغُوتْ

وْهَاجَتْ رِيحْ.. وَهَبَّ الشَّعْبْ كَيَتْحَدَّى

بْأَقَلْ عُدَّهْ

وْإِيمَانْ كْبِيرْ..

اسْقَطْ شَهِيدْ.. بَعْدُو شَهِيدْ

وَاسْقَطْ جَرِيحْ.. بَعْدُو جَرِيحْ

ثَارْ السُّؤَالْ

فِينْ الزَّعَامَهْ.. وَالقُدْوَهْ

فِينْ الأَبْطَالْ

مَا اسْمَعْنَا رَدْ..

والجَمِيعْ اضْرَبْ تَكْوِينَه

سَامَحْ فِينَا

قَدَّمْ الوَلاَءْ لَسْيَادُو..

مَنْ تَحْتْ لَتَحْتْ

وَبْلاَ مَا يْبُوحْ

شُفنَاهْ عَارِي.. شُفْنَاهْ مَفْضُوحْ

مَنُّو كَيْفُوحْ

التَّآمُرْ.. الخِيَانهْ

وَالبِيعْ وَالشّرَا..

البِيعْ وَالشّرَا فَ نْفُوسْ حُرَهْ

حَارْبَتْ الذِّيلْ وَالاسْتِعْبَادْ

آمْنَتْ بِالثَّوْرَهْ.. وَالجِهَادْ

يَا حَسْرَةً عْلَى الْعِبَادْ

- 5 -

يَا حَسْرةً عْلَى العِبَادْ

قَتْلُوا لَعْبَادْ..

هَزُّو لَبْلاَدْ..

زَرْعُوا البَشَاعَهْ فَ دْرُوبْنَا

دَبْحُوا قْلُوبْنَا..

وْدَارْ الفَرْحْ جَعلُوهَا..

خَرْبَه لَحْزَانْ

أَلَفْ شِرْيَانْ..

دَمُّه السَّايِحْ.. أَعْمَى العَيْنِين

وَاكْتَبْ عْلَى جْبِينْ الاِنْسَانْ

مْيَاتْ قْصِيدهْ وَمَرْثِيَهْ..

تَلْعَنْ للِّي مَا عَنْدُو قَلْبُ

وَلاَ اِحْسَاسْ

يَغْتَالْ الحُبْ

يَشْعَلْ الرُّعْبْ..

يَكْرَهْ بِقَسْوَهْ كُلْ النَّاسْ

يَعْبَدْ.. يْقَدَّسْ شَيْطَانُو

شَيْطَانُو اعْطَاهْ الاِشَارهْ

البَرَاءَهْ.. وَالاَبْرِيَاءْ

فَ غَمْضَه عِينْ وَلاَّ وْ أَشْلاَءْ..

وَدْمُوعْ سَوْدَاءْ

تَجْرِي فَ بْيَاضْ المَدِينَهْ
المُوتْ يَضْحَكْ..
يَشْمَتْ فِينَا..
وَالأَنِينْ يَصْرَخْ.. وَيَحْتَجْ
وَيْقُولْ للَّا..
للِّي مْرَادُو يَرْهَبْنَا..
يَعْبَثْ بِينَا
يَنْسَفْ المَحَبَّهْ وَالأَمَانْ

***

الخَفَافِيشْ.. وَطْيُورْ اللِّيلْ
عَشْقُو الظَّلْمَهْ
وَرَدْمُوا يَنْبُوعْ الرَّحْمَهْ
رَبَّاوْ لَحْيَايْ المَسْمُومَهْ
طَعْمُوهَا المّْسَامَرْ

وَالـبَـارُودْ..

وْقَـالُـوا يَـا زَمَـنْ الـخُـوفْ

لاَزِمْ تْـعُـودْ..

تَحْكُمْ وَتْـسُـودْ..

وَتْـخَـلِّـي الـدُّودْ..

كَيَـنْـهَـشْ عْـيُـونْ الـصُّـبْـيَـانْ

وَالأَمَـانِـي وَالأَغَـانِـي..

صُـبْـحْ الـعُـشَّـاقْ

يْـضِـيـعُـو فَ اعْـمَـاقْ الـسِّـرْدَابْ..

صَـوت الاِرْهَـابْ..

ابْـدَا يَـعْـلَـى

ولـلِّـي تْـصَـدَّى لُـهْ.. وَعْـلَـى عْـلِـيـهْ

صَـوتْ الـعِـبَـادْ

لـلِّـي وَقْـفُـولُـو بِـالمِـرْصَـادْ..

جَبْهَهْ وَاحْدَهْ

كَلْمَهْ وَاحْدَهْ

عَقِيدهْ.. تَصْمِيمْ.. وْعِنَادْ

رَافْضِينْ الوَحْشِيَّه وَالْخُوفْ

لِيلْ التَّدْمِيرْ..

حَابِينْ الخِيرْ..

عَاشْقِينْ السِّلْمْ.. وَالمَوَدَّهْ

زَهْرَهْ تْفَتَّحْ

نَجْمَهْ تْفَرَّحْ

وْحُبْ يَحْضن وْلاَدْ غَدًّا.

- 6 -

يَا حَسْرةً عَلَى الكِبَارْ..

خَطَأْ.. سَمَّاوْهُمْ الكِبَارْ..

وْهمَا أَقزام وْ تَافْهِينْ

وْدَار الزْمَانْ..
وْصَبْحُو صُنَّاعْ القَرارْ
ف يْدِّيهُمْ، رَحَى التقْتِيلْ
تَطْحَنْ الخَلْقْ
وَبْإشَارَة.. إِذَا حَبُّوا
يَبْدَا الدَّمَارْ
هِوَايَتْهُمْ.. يْطَارْدُو النَّاسْ الضُّعَفَا
وْيْنَعْتُوهُمْ بالسَّفَاحِينْ
وَبالاشرَارْ..
للِّي تْوَلْدُو وَالإِرْهاب فِيهُم غَرِيزَهْ
مُحَالْ تْزُولْ
إِلاَّ بالنَّارْ.. وَالإِبَادةْ
كِيفْ العَادَهْ
اغْتَالُو لَرْوَاحْ..

هَيْجُو لَرْيَاحْ..

حَرْقُوا النَّبَاتْ وَالعصافِيرْ

والضَّحَايَا..

الضَّحَايَا.. قالُوا عْلِيهُمْ

رْيُوسْ الفِتْنَهْ والارهابْ..

الارهاب هُمَّا للِّي صَنْعُوه..

فِرَقْ المَافْيَا والكابُويْ

ف كل مكان..

تدبَحْ.. تقْتلْ

وتْبيعْ وتشْري ف الانسانْ

والشعوبْ المُسْتَضْعَفَهْ

مُسْتَنْزَفَهْ

الطَّاغُوت كَيْحْلَبْ فِيهَا

وَيْخَلِّيهَا..

بِـينْ يُوم وْلـيـلَـهْ مُـخْـتَـلَّـهْ..
تَـسْـتـغِـيـثْ.. تَـطْـلَـبْ الـنَّـجْـدَهْ
حَـتَّـى حدْ مَـا يْـرَدْ عْـلِـيـهَـا
لَخوَات سَـاكْـتِـينْ.. لَحْـبَـابْ سَـاكْـتـينْ
الـكُـلْ تَـنْـصَّـلْ.. وَتْـخَـلَّـى
أَمَّـا الـجِـيـرانْ
فَـتْـحُـوا الـحـدودْ.. فَـتْـحُـوا لـبِـيـبَـانْ
دَخـعلُوا الـكـبَـارْ..
دخْـلُوا الـتـتـارْ..
وقـالُـوا لـلـدُنْـيـا تْـسَـمْـعِـي
وَاخْـضِـي طْـرَافـكْ
احْـنَـا كُـنَّـا.. وْمَـشِ نْـبْـقَـاوْ
الانْـتِـصـارْ دِيـمَـا لُـعْـبَـتْـنَـا

***

أَلُفْ لَعْنهْ عْلَى الكِبارْ..
خَلاَّوْ الخُوفْ قَانُونْ كَيْسُودْ
وَالقُوَّة تَتْحوَّلْ مَعْبُودْ..
والبَشرْ مَحْقُورْ.. وَمَضْيُومْ
عْلَى رَاسُوإكْلِيلْ العَارْ..

خريف 2006

هذيان*

تْمَنِّيتْ.. نَحْكِي
تْرَجِّيتْ نْقُولْ
كْلاَمْ.. وَخَا مَشِي مَفْهُومْ
مَبْتُورْ.. وْمَا عَنْدُو مَعنَى
وَلاَ مَدْلُولْ..
لَكِّنُو عَشَّشْ فِيَّ زْمَانْ..
حَتَّى تَجْدَّرْ
وَنْفَدْ فَ رُوحِي وَمَكْنُونِي..
وْطَوَّفْنِي فَ أَلْفْ تِيهْ..
وَحَبْسْنِي فْ سِرْدَابْ جْنُونِي

---

* آخر نص كتبه الشاعر

وَأَنَا فْ كُلْ الحالاَتْ.. حَايِرْ
مَرَّه نَتْهزْ..
مرَّه نتماسَكْ.. وَنْعَافَرْ
وَالهَيَجَانْ دِيمَا كَيْزِيدْ
وَأَنَا مَغْلوبْ..
أَنَا مْكَتَّفْ بْأَلفْ قَيْدْ..
فَ شْفَايْفِي تَتْخَفَّى الهَدْرَهْ
وَيَرْضِيهَا لْبَاسْ الصَّمْتْ
وَتْصُّر علِيهْ
الدُّخَانْ يَكْبَرْ فْ صَدْرِي..
وَحْمُولِي تَصْبَحْ جَبَّارَهْ
وَأَنَا المَسْكِينْ..
حُلْمُو يَصْطَادْ غِيرْ عِبَارَهْ

***

مشْحُونْ أَنَا.. مَشْحُون كُلِّي..
لَكِنْ قُوللِّي..
كِيفَاشْ يَمْكَنْ لِيَ نَوْجَدْ،
حَدّْ يْوَرِينِي فِينْ أَنَا
وَشْكُونْ ذَاتِي..
مُوجُودَهْ وَلَّا هَرْبَانَهْ
كِيفْ الْعَادَهْ..

***

فْ مَرَّهْ رْضَاتْ وَسَمْحَتْ لِي
سَمْحَتْ بْمُجَرَّدْ الشُّوفَهْ..
ارْمَتْنِي فْ زُبْيَهْ الحِيرَهْ؟
كِيفَاشْ كَتْكُونْ غُولَه حَمْقَهْ..
وَتَتْحَوَّلْ لَبْحَرْ هَايِجْ
أَوْ خَرْتِيتْ مَاعَنْدُو عَيْنِينْ..

أَوْ أَرْنِبْ ضْعِيفْ وَدَرْوِيشْ..
وَزِيدْ.. وَزِيدْ
حَاوَلْتْ نَفْهَمْ
فَهْمِي تْوَقَّفْ.. وَمَا فَادْنِيشْ
نَادِيتْ عْلِيهَا يَا هَذِي...
لْقِيتْ لَخْوَا رَدّْ عْلِيَّ
وَلْعَبْ بِيَّ
حَتَّى هُوَ..
وَأَفْكَارِي تْدُورْ.. وَتْدُورْ وَتَتْلَوَّى
وَأَنَا مْعَاهَا فْ الدُّوَامَهْ..
مَلْهُوفْ.. نْشُوفْ.. لِّلِّي مْخَبِّي

***

تْمَنِّيتْ نَحْكِي..
كْلاَمْ.. وَخَا مَشِي مَفْهُومْ
وْبَلاَ مَدْلُولْ
لَكِنْ لِّلِّي مَاشِي مَعْقُولْ..

كِيفَاشْ نْعاشَرْ المَجْهُولْ
مَخْلُوقْ وْلِيهْ أَلْف صِفَهْ
أَلْفْ قِنَاعْ..
يَظْهَرْ بِيهُمْ وَقْتَاشْ يْحِبْ
وْعَلَى بَغْتَه يْقُولْ الوَدَاعْ..
نَجْرِي.. وَنَتْعَبْ بَشْ نَلْعَقُو
نَلْقَاهْ سَرَابْ..
وَسْوى كَانْ ذَاتِي.. أَوْ كُنْهِي..
أَوْ شِي يَاخُرْ
أَنَا رَافْضُو..
أَنَا رَافْضُو.. وَمَا عَجَبْنِيشْ
وَخَّا بِينْ ضْلُوعِي سَاكِنْ..
وْمْعَاهْ كَنْعِيشْ..
وْبِيهْ كَنْعِيشْ

خريف 2006

نبذة عن حياة الشاعر

- من مواليد مدينة تطوان في 1935/12/27
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بنفس المدينة
- سافر سنة 1957 إلى القاهرة
- التحق بمعهد السيناريو وتخرج منه سنة 1965
- عمل كمساعد مخرج مع كبار المخرجين المصريين
- أبدع عدة نصوص غنائية للفنانين المغاربة المقيمين بالقاهرة بتلك الفترة
- عاد إلى المغرب سنة 1967
- شهدت السبعينات والثمانينات نضجه الشعري
- له أكثر من 250 أغنية في خزانة الاذاعة الوطنية لكبار المطربين والملحنين المغاربة (الدكالي، بلخياط، الحياني، السقاط، الراشدي)
- نشر نصوصه الشعرية في عدة منابر وطنية
- أخرج فيلم «دموع الندم» سنة 1980 وعدة مسلسلات وبرامج تلفزيونية
- أصدر ديوان الثلث الخالي سنة 1980 وعدة مسلسلات وبرامج تلفزيونية
- أصدر ديوان الثلث الخالي سنة 1998
- انطفأ الشاعر يوم 2008/11/1 بجناح الإنعاش بعد صراع مع مرض عضال.

فهرس

I – ديوان الثلث الخالي

II – ديوان مرسول الحب

تصويبات الجزء الأول

الخطــــأ	التصويـــب
ص 16 السطر السادس	ف موج غضبان يفورو يهاجم بْحدَّهْ
ص 105 السطر السادس	فين الدايبين ف نار الفراق باسم المحبة
ص 105 السطر الأخير	نقله إلى رأس صفحة 106
ص 109 العنـــوان	زمن الاحلام الورديه
ص 117 السطر السابع	نتعلم كيفاش نكسر قيدي ونحرر في عبدي
ص 120 السطر السادس	تتمد
ص 129 السط الخامس	ولا تسافر وتولي محبوسة ف مكان مهجور
ص 131 السطر الثالث	حذفه
ص 176 السطر العاشر	لوقربت لمواج المحيط
ص 190 السطر الثاني	لهيبها مكر وخداع
ص 192 السطر الثالث	لغاك ف وداني تغريد
ص 211 السطر الثالث	كترعبني وتخوفني لما تضحك
ص 213 السطر الرابع	الخطوة مالقات طريق والرفقه مالقات صديق
ص 218السطر السادس	حذفـــه
ص 20 السطر التاسع	ويوهب للحرف ايامُو الغيث نزل على كلامو
ص 88 السطر الثاني عشر	تحبل لغيان تطرح لغيام
ص 70 السطر العاشر	والخوف للي كان غول
ص 290السطر الحادي عشر	وبلا كيان

صدر عن



وزارة الثقافة

الأعمال الكاملة
حسن المفتي

الجزء الأول

■

الجزء الثاني

لاف : إدريس برادة

الثمن :
45 درهما